د. عربيات: الاردن الضحية الأولى لعملية السلام

اجرى الحوار فراس درويش

قال الدكتور عبداللطيف عربيات الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي ان الاردن والمنطقة العربية تواجه مرحلة خطر داهم بسبب العنت والصلف الاسرائيلي.

واشار الى ان الاردن لا يواجه الخطر الاسرائيلي فحسب، بل هناك اعداء للوطن الذين يعملون من الداخل على زعزعة الامن والاستقرار وهم معروفون وقد وصفوا بالمفسدين الذين لا يؤمنون بهذا البلد ومصالحه.

واكد الدكتور عربيات في حديث لـ «الاردن» ان مشاركة الاسلاميين في الحكومة امر ضروري اذاما كانت المشاركة تصب في مصلحة الوطن وامنه واستقراره، وفيما يلي نص الحوار:

(البقية على الصفحة ١٠)


السنة الثانية
الأردن
١٦ صفحة
٣٠٠ فلس
أسبوعية* سياسية* مستقلة
السبت ٢٨ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٥ نيسان ١٩٩٨م رقم العدد (١١٢)
AL-URDON- Saturday 25 April 1998 No (112)



يستبعد عضو البرلمان النائب احمد عويدي العبادي، وبعد جلسة المصالحة التي جمعته بزميله حماده الفراعنة لاطلاق صاروخه الجديد في الدورة الاستثنائية القادمة، والعبادي نفسه وعد جمهوره عبر «الاردن» بان يطلق صاروخه الجديد في اثارة لا تقل اهمية وجدلا عن الاثارة التي خلقها صاروخه الاول في مناقشات الموازنة، عندما دعا لاقالة ثلاثة من الوزراء مزدوجي الولاء وهم جواد العناني وريما خلف وسمير مطاوع.

صاروخ العبادي يتضمن هذه المرة ملفا ضخما حول الوضع القانوني لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، ويقول انصار العبادي انه اعد الوثائق اللازمة ليثبت بان الحكومة خالفت القوانين المرعية وهي تسمح باستمرار اقامة المخيمات على اراض يملكها مواطنون اردنيون، دون وجه حق.

ويرى العبادي ان الاغراض السياسية التي تدفع الحكومة للاحتفاظ بالمخيمات في الاردن لا تبرر على الاطلاق مخالفتها القانونية والدستورية لحق الملكية الفورية، ويقول انه اتفق مع عدد من اصحاب الاراضي القدماء الذين اقيمت على اراضيهم مواقع المخيمات الحالية على تصعيد الموقف مع الحكومة لاعادة الاراضي الى اصحابها الحقيقيين.

ابوغليون

لكن الحكومة بدورها قد تفوت على العبادي فرصة التمتع بالاثارة المقصودة، فقد ابلغت فعلا قيادات بعض المخيمات، وتحديدا مخيمي الحسين وحطين بانها بصدد حل لجان الادارة الاهلية التي تشرف على المخيمات وقالت مصادر في هذه المخيمات ان اجراءات جدية اتخذت في هذا الاتجاه حيث حلت العديد من لجان الادارة والاشراف المشكلة من قبل سكان المخيمات تمهيدا لالحاق المخيمات بالادارة الرسمية لاجهزة الحكومة التي قالت ان هذا الاجراء خال من الاغراض السياسية ويهدف الى تحسين شروط الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن.

وفيما اعتبر سياسيون ان حل لجان المخيمات المحلية خطوة تمهيدية لانهاء، وتصفية وجود المخيمات في الاردن قالت الحكومة انها بصدد تنفيذ خطتها الخاصة لتطوير

الاردن سيحتفل بمرور ٧٥ عاما على تأسيس الجيش

سيحتفل الاردن هذا العام بذكرى مرور ٧٥ عاما على تاسيس الجيش العربي الاردني الذي تاسيس في ١٩٢٣/٥/٢٥. وقد اصدر المشير الركن عبدالحافظ مرعي الكعابنة توجيهاته الى جميع المسؤولين في القوات المسلحة للاستعداد لهذه المناسبة العظيمة يوم ١٩٩٨/٥/٢٥.

والجدير بالذكر ان الجيش العربي الاردني قد شهد تطورات كبيرة في المجالات المختلفة التي تخص هذا الجيش والذي اصبح في مصاف الجيوش المتقدمة وذلك بفضل الرعاية التي يوليها الحسين له مما جعله مفخرة يعتز بها الاردن بعد ان استطاعت قواتنا المسلحة ان تستوعب المعطيات التكنولوجية الحديثة للقرن العشرين واعادة استثمارها في رفع شأن الوطن والرقي فيه.

الكعابنة

الذنيبات يدعو الى صيانة حرية التعبير

قال المراقب العام للاخوان المسلمين الشيخ عبد المجيد الذنيبات انه يجب ان لا يكون هناك قيود على ترخيص الصحف خاصة الصحف المعارضة التي تقف خلفها مؤسسات مالية كبرى. ودعا الذنيبات الذي كان يعلق على نية الحكومة تقديم قانون جديد للمطبوعات والنشر حيث قال «يجب المحافظة على حرية الراي والتعبير وعدم المساس بالحقوق الدستورية والقانونية للمواطن بعيدا عن سيف القانون».

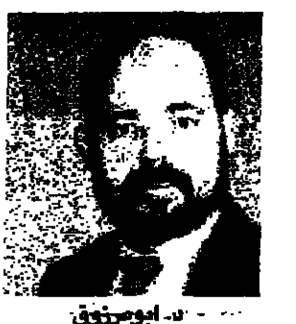
الذنيبات

• خاص:

قال الدكتور موسى ابو مرزوق في حديث خاص لـ «الاردن» ان حركة حماس لم تدرس مسألة نقل نشاطها السياسي والاعلامي الى سوريا مشيرا الى ان هذا النشاط متواجد على الساحة السورية مع العلم ان فصائل المعارضة الفلسطينية تعمل من دمشق، وقال ان الحركة لم تدرس هذه المواضيع مع الحكومة السورية.

واضاف، ان حركة حماس تحترم قوانين وانظمة الدول التي تتواجد فيها وتلتزم بتلك القوانين مع العلم انه ليس للحركة مشكلة تاريخية او حاضرة مع تلك الدول.

(البقية على الصفحة ١٠)


د. ابومرزوق

١٠ ملايين متر مكعب مياه اردنية لاسرائيل

علمت «الاردن» ان مقاولا اردنيا يقوم بالتنقيب عن المياه في وادي عربة لصالح اسرائيل، وكانت الاذاعة الاسرائيلية وصحيفة «يدعوت حرونوت» قد اكدتا ان شركة المياه الاسرائيلية كلفت احد المقاولين الاردنيين للتنقيب عن المياه في تلك المنطقة، وان المقاول ابلغ السلطات الاسرائيلية وجود كميات هائلة من المياه.

وكانت الصحيفة قد ذكرت ان الاردن التزم بتزويد اسرائيل بعشرة ملايين متر مكعب من المياه التي يتم العثور عليها في وادي عربة وذلك مقابل تزويد الاردن بمياه الامطار المخزنة في بحيرة طبريا.

وقد حظي موضوع المياه باهتمام كبير من قبل الطرفين الاردني والاسرائيلي حيث تضمنت اتفاقية السلام الموقعة في عام ١٩٩٤ بنودا تؤكد على حقوق الاردن المائية التي استعاد بموجبها حقه في مياه نهري الاردن واليرموك.

ومن جهة اخرى تبقى قضية المياه بين الاردن وسوريا واسرائيل وفلسطين من اكثر القضايا المعقدة خاصة وان اسرائيل ما تزال تحاول الهيمنة على اكبر الحصص المائية.

وكان د. منذر حدادين وزير المياه قد اكد في وقت سابق ان جميع الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل بشأن اقتسام مياه نهر اليرموك قد اطلع الجانب السوري على مضمونها، كما ان استعادة الحقوق المائية الاردنية من مياه نهر الاردن تم بموجب معاهدة السلام وبالتفاهم مع الجانب الاسرائيلي من خلال الاجتماعات الدورية بين الجانبين، في حين اكد ان اقتسام مياه طبريا هو احد حقوق الفلسطينيين وكانت سوريا قد احتجت على الاتفاقات الاردنية ـ الاسرائيلية المائية خشية ان يكون ذلك على حسابها الا ان الجانب الاردني اكد للجانب السوري حرصه على الحقوق السورية.

ورغم توصل الاردن الى اتفاق مع اسرائيل بشأن المياه، الا ان الجانب الفلسطيني لا يزال يعاني من شح في المياه خاصة وان اسرائيل تسيطر على كافة الاحواض المائية في الضفة الغربية وترفض التخلي عنها على اساس المحافظة على امنها المائي.

رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو قال في وقت سابق «اننا مهتمون جدا بالسيطرة على الارض، ولكن ماذا يفيد اذا توصلنا الى حلول بشأن الارض وتركنا مسألة المياه بدون حل».

ورغم اعتراف الحكومة العمالية بحقوق الفلسطينيين بالمياه الا ان المفاوض الاسرائيلي الحالي يؤكد على ان مصادر المياه في الضفة الغربية يجب ان تظل بيد اسرائيل. وفي هذا الشأن يقول ارئيل شارون ان السيطرة على اجزاء من الضفة الغربية ليس من اجل اقامة مناطق آمنة، بل ليضمن ان مصادر اسرائيل المائية ليست في خطر خاصة واننا نضع اقدامنا فوق اكبر مخزون مائي يزود اسرائيل بالمياه.

بريطانيا السبب

محطة تلفزيون ام بي سي سبقت زيارة رئيس الوزراء البريطاني الاسبوع الماضي الى مخيم البقعة بلقاءات مطولة اجرتها المحطة مع اهالي المخيم، وكان القاسم المشترك لاهالي البقعة في تصريحاتهم للمحطة ادانة الخطأ التاريخي الذي ارتكبته بريطانيا بحق الفلسطينيين والعرب، عندما منحت اليهود وعد بلفور، الذي مكنهم من اقامة الدولة.

اهالي البقعة عبروا عن قناعتهم بانهم لا يرحبون بزيارة بلير الى مخيمهم، ويعتبرون بلاده السبب المباشر في المعاناة التي يعيشونها في المخيم.

«الاسرائيليون يفزعون والفلسطينيون يلطمون»

قال د. محمد شتية مدير عام المجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» لقد حان الوقت لاصدار العملة الوطنية الفلسطينية (الجنيه) لوضع حد للاهتزازات الاقتصادية الناجمة عن انخفاض الشيكل الاسرائيلي مشيرا الى انه يجب على المواطن الفلسطيني التوقف عن الادخار بالشيكل.

ويقول اقتصاديون «اذا شعر الاسرائيليون بالفزع نتيجة انخفاض سعر الشيكل فان الفلسطينيين يلطمون الخدود ويشيرون بذلك الى الانخفاض الحاد الذي اصاب الشيكل مقابل الدولار حيث بلغ سعره في الاسبوع الماضي ٤ شيكلات للدولار الواحد.

ويعتقد الخبراء ان الحكومة الاسرائيلية ستلجأ الى اتخاذ تدابير عنيفة اذاما واصل الشيكل انخفاضه خاصة وان التجار اليهود يحتفظون باكثر من ٩ مليارات دولار وهم بانتظار حصد المزيد من الارباح على حساب الاقتصاد الاسرائيلي.

وعلى الجانب الفلسطيني، فقد اصيب بالفزع خاصة وان معظم المعاملات التجارية الفلسطينية يجري تداولها بالشيكل، وان المواطنين الفلسطينيين يتداولون اكثر من «٥٠» مليارات شيكل، وجراء ذلك فانه من المتوقع ان تصل خسارة الجانب الفلسطيني حوالي ٧٥ مليون دولار.

ومن جهة اخرى قال مدير احد فروع بنك فلسطين انه فوجىء

(البقية على الصفحة ١٥)

محاكمة زميلين

قريبا جدا ستمثل صحيفتا السبيل، والمجد بين يدي القضاء بتهمتين هما الاساءة للعلاقات الاردنية مع الدول الصديقة والشقيقة، الاساءة لزعيم دولة شقيقة، والدولة المقصودة هي فلسطين، اما الرئيس المقصود فهو ياسر عرفات، وقالت مصادر في وزارة الاعلام ان الاوراق القانونية الخاصة بالدعاوى ضد الصحيفتين انتهت تقريبا، ولم يبق الا الضوء الاخضر من قبل الحكومة للمضي قدما، ولذلك من المتوقع ان يمثل الزميلان فهد الريماوي، وعاطف الجولاني بين يدي القضاء، بالتهم المذكورة.

الرئيس المجالي كان قد تعهد علنا باتخاذ الاجراءات اللازمة

(البقية على الصفحة ١٥)

المجالي مرتاح واليسار مشغول بما كشفه د. زيادين

الجبهة اصبحت مجرد مقر لاجتماعات «خلافية»، والتطور الوحيد هو عدم وجود تطور

السفارة الاسرائيلية ايقظت المعارضة من سباتها الصيفي، والخلافات حول شرعية «التنسيق» مستمرة

كتب المحرر السياسي

يستمتع الحزبيون في الاردن هذه الايام بنعمة «الخمول» بطريقة ملفتة للنظر، ويبدو ان حمى الخمول المقصود اصابت الفعاليات الاساسية في الحياة السياسية والحزبية الاردنية، وحتى الصحافية، وببساطة شديدة يمكن لرئيس الوزراء عبدالسلام المجالي ان يمارس هوايته المعهودة في الاسترخاء ويتجول براحته بين العواصم العربية مترأسا الجانب الاردني في اجتماعات اللجان الثنائية، وبدا واضحا ان الاجتماعات من هذا الطراز تكون دوما رديفا للفعل السياسي الجوهري، او مؤشرا على عدم وجود حدث مركزي يشغل بال الحكومة، او يهدد مستقبلها السياسي، ولذلك فقد جرى تقديم اجتماعات تونس التي طار اليها المجالي في الوقت الذي نامت فيه الحركة السياسية والحزبية في البلاد.

وغني عن الذكر ان الاسترسال بجدل مهني وفني حول دور الصحافة والحريات الصحفية، لا يعني على الاطلاق ان الساحة الاردنية تشهد تفاعلات سياسية وحزبية جديدة توحي بالاثارة، او تخلق دلالة على تغيير مفترض وقائم، والمؤشر الوحيد والجديد للواقع السياسي الاردني هذه الايام له ملمح مركزي يتمثل في «عدم وجود تطورات جديدة» اصلا، والحفاظ على «الامر الواقع».

وبقاء الدكتور عبدالسلام المجالي في واجهة الحكم، وهو في حالة «استرخاء» شديد، رغم العواصف الداخلية التي تثار يوميا ضد حكومته يعبر عن رسالة لجميع القوى الداخلية والاقليمية مفادها عدم وجود مبرر لانتظار «جديد» على صعيد السياسات والبرامج الحكومية الداخلية والخارجية، والامتناع عن انتظار وتوقع «تغييرات» هامة في الافق القريب ذات طبيعة انفتاحية، او حتى ثورية، والسياسيون الذين شاهدوا حالة السرور على وجه المجالي في الايام الاخيرة افترضوا ان الرجل توصل الى قوارب نجاة استثنائية قد تطيل عمر حكومته، وتغيظ خصومه الذين مارسوا لعبة الاصطياد في مياه الحكومة

والراصد لحركة الصحافة الاردنية مؤخرا يقر بوجود حالة من البهوت السياسي لها ما يبررها، فالاحزاب النشطة «نامت» بشكل واضح مع دخول الصيف السياسي بعد شتاء لم تكن فيه اصلا في حالة يقظة، واقطاب معارضة التطبيع التقطوا الاحجار التي عكرت ركود «بركتهم» عندما عزفوا بشكل جماعي ومفاجىء على نغمة احتفال السفارة الاسرائيلية بذكرى «الاستقلال» لدولة الاغتصاب، والسفارة الاسرائيلية وفرت فرصة ذهبية لمعارضين، عندما كسرت حدة استغراقهم بلعبة الملل من خلال ارسال بطاقات دعوة لبعضهم لحضور احتفالاتها بالمناسبة المذكورة، ولولا هذا التحرش الاسرائيلي بالقوى السياسية الاردنية، لما وجدت ما يشغلها، او ما يستحق عقد الاجتماعات الساخنة او اصدار البيانات الاسخن.

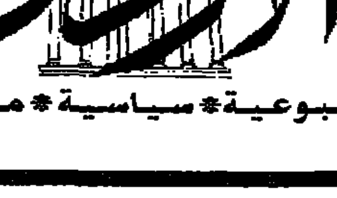
فما الذي يجري على الساحة الاردنية ولماذا هذا الكسل والخمول والبهوت الذي يسيطر على تفاعلاتها؟.. لا احد من سياسيينا المخضرمين يملك اجابة يمكن ان تكون وافية على

(البقية على الصفحة ١٥)

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل





أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٥٦٢٤١٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبدالحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

المعارضة تتجه لفتح ملف مؤسسة الضمان

قالت مصادر في المعارضة الاردنية بان النية تتجه لديهم لفتح ملف مؤسسة الضمان الاجتماعي بعد ان قامت المؤسسة بالمساهمة في شركات مؤتلفة مع شركات اسرائيلية.

وبينت المصادر الى ان تحذيرا شديد اللهجة تم ارساله لمؤسسة الضمان الاجتماعي من قبل مجموعة من المؤسسات المقربة من المعارضة.

واوضحت مصادر المعارضة الى ان مؤسسة الضمان والتي تتجاوز موازنتها مليار دولار تعتبر من اغنى المؤسسات الاردنية على الاطلاق ويجهل الكثيرون ما يدور في اروقتها خاصة الاستثمارات.

واكدت المصادر الى انها ستدعو الحكومة لمحاسبة المؤسسة وفتح تحقيق في اسباب فشل عدد من مشاريعها مثل مشروع اسكان خلدا واستراحة جرش والبعثات الدراسية وغيرها.

ولم تستبعد المصادر ان يتم فتح ملف المؤسسة تحت قبة البرلمان عن طريق نواب المعارضة الذين استاءوا من مشاركة المؤسسة في شركات اسرائيلية.

اعتذار وتنويه

في العدد الماضي نشرت «الاردن» تصريحات نسبت الى المهندس ليث شبيلات وبعد التحري تبين ان هذه التصريحات كانت منسوبة، و«الاردن» اذ تعتذر للمهندس شبيلات على هذا الخطأ الذي لم يكن مقصودا.

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

في ذكرى نكبة فلسطين

نصف قرن مضى على اغتصاب العصابات الصهيونية مدعومة من قوات المستعمر البريطاني ارض فلسطين وطرد وتشريد شعبها، ليبدأ رحلة الشقاء وحياة البؤس والمهانة في ظل ظروف انسانية قاسية يندى لها الجبين.

ومنذ النكبة لم يتوقف لحظة نضال الشعب الفلسطيني من اجل تحرير ارضه بالرغم من الظروف غير المناسبة المحيطة به، ومضى الآف الشهداء ابتغاء مرضاة الله سبحانه. فالشعب الفلسطيني لم ولن يخضع وسيبقى يناضل حتى يحقق اهدافه المشروعة.

فجميع الحركات الفلسطينية كانت تهدف الى تحرير كامل الارض الفلسطينية، الى ان استطاعت الامبريالية الامريكية والعدو الصهيوني من فرض اتفاقيات الاستسلام وما رافقها من تنازل عن الحق العربي والفلسطيني في ارضه ووطنه. فالممارسات على ارض الواقع وبعد دخول القيادات الفلسطينية الى جزء من ارض فلسطين بموجب اتفاقات اوسلو كانت جلها تهدف الى اخضاع وقهر الشعب والقيادة على حد سواء، فاستمر العدو الصهيوني بعمليات القتل المستمرة للشعب وقهره واذلاله بسياسته العدوانية المنافية لحقوق الانسان، متنكرا لكل ما وقع عليه من اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني.

وتأتي ذكرى النكبة هذا العام في ظل حركة سياسية امريكية وبريطانية واوروبية نشطة بهدف اقناع زعيم العصابات الصهيونية بالتنازل عن جزء يسير من اهدافه المتمثلة في السيطرة الكاملة على الارض الفلسطينية والقرار الفلسطيني. من هنا نتفهم تصريح رئيس الوزراء البريطاني الذي يؤيد فيه قيام دولة فلسطينية على جزء صغير من فلسطين. ولكننا في ذات الوقت نسأل ما هي حدود الدولة؟ وهل تملك زمام امورها السياسية والاقتصادية والتربوية والثقافية والعسكرية؟ وهل لها السيطرة المطلقة على الارض وباطنها وثرواتها؟ وهل تملك السيطرة والقرار المستقل على سمائها ومعابرها الجوية والبرية والبحرية؟

فان كان هذا المعني بالتصريح فعلى امريكا وبريطانيا ان تغير اسلوب تعاملها مع القيادات اليهودية وان تطلب منها بكل وضوح وصراحة بأن عليها تنفيذ المطالب الامريكية والبريطانية والاوروبية وعكس ذلك فعليها ان تفرض الحصار العسكري والاقتصادي ووقف المساعدات العسكرية والاقتصادية وغيرها حتى تنفذ بداية المراحل التي تم الاتفاق عليها. أوليس في ذلك مصلحة وصونا للمصالح الامريكية والاوروبية الآمنة والمستقرة حتى الآن في منطقة الشرق الاوسط.

واننا في ذات الوقت نذكر كلينتون وبلير بأن السلام العادل والشامل يعني لنا كشعب فلسطيني وامة عربية زوال الاحتلال عن كامل الاراضي العربية والاسلامية المحتلة وبهذا وحده يتحقق فقط للشعب الفلسطيني العودة الى ارض الآباء والاجداد ليستظل في دولة يسودها العدالة والتسامح والمساواة التي كفلها ديننا الاسلامي.

ونذكرهم ايضا بأن الامة العربية والاسلامية لا بد وان تنهض من سباتها ووهنها لتثور ضد الظلم والظالمين والى ان نحقق الهدف المنشود بالحرية والاستقلال.

واننا ايضا نطالب الدول العربية بقطع علاقاتها مع اسرائيل ونطالب بعض الحالمين من فئة مستفيدة بالتوقف عن التقرب لليهود وسفراتها طمعا بنيل رضاهم وان الشعب والتاريخ لن يرحم.

قرية سياحية في أم قيس

اعدت مديرية التخطيط الاقليمي في وزارة التخطيط دراسة لانشاء قرية سياحية متكاملة في أم قيس وستحتوي القرية على شاليهات ومطاعم وكفتيريا وحدائق عائلية وملاهي اطفال ومواقف سيارات ومجمع تجاري وقدرت تكاليف المشروع بـ ٩٠٩ الآف دينار والتكاليف التشغيلية بـ ٥٩٤ الف دينار.

ويأتي انشاء هذه القرية بهدف تطوير السياحة في ام قيس نتيجة الحجم الكبير من السواح الذين يتوافدون سنويا على المواقع وخاصة السياح اليهود. ومن المشاريع المقترحة ايضا مشروع تربية الاسماك الطازجة، واكدت الدراسة على ضرورة مساهمة القطاع الخاص في ذلك.

***

اسرائيل تعطل تصدير النفط الاردني للسلطة!!

ما زالت اسرائيل ترفض السماح بدخول مشتقات النفط الاردنية للسلطة الوطنية الفلسطينية بحجة عدم مطابقة المشتقات النفطية الاردنية للمواصفات الامريكية والاوروبية المتعامل بها داخل اسرائيل.. وقد عقد الجانبان الاردني والاسرائيلي اكثر من جلسة مفاوضات الا انها جميعها قد فشلت، كما اعادت اسرائيل سلعا غذائية اردنية بحجة عدم مطابقتها للمواصفات الصحية الاسرائيلية كانت مصدرة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

***

معبر الشيخ حسين منطقة حرة!!

جرى قبل ايام نقل ادارة معبر الشيخ حسين من وزارة المواصلات لوزارة الداخلية وقالت مصادر حكومية مطلعة ان عملية النقل تأتي تمهيدا لانشاء منطقة حرة مشتركة ما بين الاردن واسرائيل على هذا المعبر حيث سيتم انشاء البنية التحتية المناسبة لهذه المنطقة خلال الايام القليلة القادمة.

ازدياد حدة الخلافات بين احزاب المعارضة

توقع عدد من المراقبين والمحللين السياسيين المحليين، حصول عدة انشقاقات داخل لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، نظرا للخلافات الدائرة حاليا بين هذه الاحزاب، خاصة مع رفض بعض من قياداتها تسلم النائب د. محمد العوران رئيسا للجنة، بالاضافة الى الاختلاف حول مظلة العمل السياسي القائم وآليته سواء العمل تحت فكرة قوى الاصلاح الوطني او لجنة التنسيق.

ويبدو ان ما حققه حزب جبهة العمل الاسلامي من نجاح في الوساطة التي قام بها لثني سالم النحاس امين عام حزب «حشد» عن قراره بمقاطعة اجتماعات لجنة التنسيق العليا، احتجاجا على تسلم العوران، قد اعطى قياديي حزب الجبهة القدرة على الامساك بكافة خيوط المعارضة.

هذا الانجاز من قياديي حزب الجبهة تزامن مع تصريحات لاحد ابرز رموز جماعة الاخوان المسلمين، حينما تحدث عن ابرز المستجدات على الساحة الاردنية والذي عكس رؤية الحركة الاسلامية لمسألة التنسيق الحزبي حيث اعتبر هذا القيادي ان كافة الاحزاب والشخصيات الوطنية تنسق في كل تحركاتها مع الحركة الاسلامية.

كما وان الاخوان يتصدرون المعارضة وقوى الاصلاح كونهم اقوى الحركات، واكد بأن الاخوان كانوا دائما في المقدمة سواء في احداث معان واربد والمسجد الحسيني، مؤكدا بأن ما جرى في المسجد الحسيني من احداث كان المقصود به قيادات ورموز الجماعة.

المراقبون من جهتهم اعتبروا ان هذه الطروحات عبارة عن تأكيد مواقف، نظرا للمضامين الخطيرة التي تحملها، وستنعكس على اداء كافة اطياف المعارضة الوطنية، والتي تسعى للتنسيق فيما بينها على اساس مواجهة استحقاقات المرحلة القادمة.

للمرتشين فقط

قال تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار نقلا عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان قيمة العقود الدولية التي تم التحقق من حصول رشاوى فيها منذ عام ١٩٩٤ وحتى نهاية ١٩٩٧ بلغت حوالي ٨٠ مليار دولار، وان الشركات الاجنبية دفعت رشاوى ... لمسؤولين في دول العالم الثالث لكي يفوزوا بعقود العمل.

واضاف ان العام الحالي سيشهد حلقات جديدة في اعادة تشكيل الاقتصاد العالمي والتعاملات التجارية على قاعدة الاتفاقات الدولية اللازمة من خلال الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في كانون الاول الماضي التي تنص على مكافحة رشوة المسؤولين والتي سيتم المصادقة عليها قبل نهاية العام الجاري من قبل الدول المعنية.

ويقول التقرير، يبدو ان الدول النامية ومنها الدول العربية قد تبدو غير معنية بهذه التطورات. ولكن الواقع يقول ان الاتفاقية هدفها تطبيق بنودها في الدول النامية، وهذه ستجد امامها الكثير من المصاعب للتكيف مع متطلبات الاتفاقية تحاشيا لمواجهة فرض العقوبات من قبل الدول الصناعية خاصة وان مكافحة الرشوة احد الشروط الاساسية.

ومن ناحية اخرى يعتبر تقرير للبنك الدولي ان معالجة الفساد والرشوة في الدول النامية لا بد وان تستند لظروف كل دولة ومعالجتها لبرامج الاصلاح الاقتصادي والسياسي والقانوني والاداري وكذلك التركيز على اصلاح برامج الخدمات العامة وزيادة الاجور وتقييد المحسوبية السياسية في التوظيف والترقية وغير ذلك.

٢٠٠ شخصية اردنية تشارك باحتفالات العراق

سيغادر الى بغداد خلال الايام القليلة القادمة عدد من الشخصيات الاردنية الحزبية والثقافية والبرلمانية والشعبية يزيد عددها عن ٢٠٠ شخصية للمشاركة في احتفالات العراق بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين والتي ستجري على مستوى جميع محافظات العراق بمشاركة خمسة ملايين مواطن عراقي.

سيرافق الاحتفالات عقد المؤتمر الخامس للقوى الشعبية العربية الذي سيصدر بيانا يطالب فيه برفع الحصار عن الشعب العراقي الذي يعاني من نقص الغذاء والدواء.

عدد من المدعوين الاردنيين طلب تجهيز «زوادته» من الاغذية والادوية اشفاقا على تكليف الشعب المحاصر المزيد من النفقات، لكن البعض من الشخصيات الاردنية ستتوجه الى بغداد طمعا بالهبات والهدايا التي سيكتشفها مسؤولو الجمارك الاردنية لدى عودتهم.

احد النواب السابقين من الرموز الاسلامية قال: سأحمل معي معلباتي وادويتي تضامنا مع الاهل هناك ولكنني اخشى على سمعة الوفد الاردني من الانتهازيين المزاودين.

وقد نجحت الوساطات النيابية في اقناع الحكومة بالامتناع عن التشنيع ازاء زيارة مفترضة يقوم بها وفد برلماني اردني الى العراق للمرة الاولى منذ عدة سنوات، فقد حصل عدد من النواب البارزين على وعد قاطع بعدم معارضة هذه الزيارة من قبل عبدالله النسور رئيس الوزراء بالوكالة، وتم اعداد الترتيبات اللازمة لزيارة بغداد من قبل وفد نيابي اردني وسمي هذه المرة منحته حكومة المجالي الضوء الاخضر هذه المرة.

الزيارة ستتم في الايام العشرة الاولى من الشهر القادم، والنواب سينضمون لاول مرة ايضا ويصفة رسمية الى وفد شعبي شكلته احزاب المعارضة لزيارة العراق تضامنا مع الشعب العراقي والمشاركة بدعوة عامة للاحتفال بعيد ميلاد الرئيس العراقي صدام حسين.

ويضم الوفد الزائر سبعة من ابرز اعضاء البرلمان، وهم نزيه عمارين والبعثيان خليل حدادين وعايد العضايلة اضافة الى محمد بني هاني، ويرجس الحديد واحمد عويدي العبادي والناطق باسم ... [illegible]

طوشة بين وزيرين

اندلعت طوشة حامية الوطيس الاسبوع الماضي بين وزيرين على خلفية الصلاحيات المخولة لكل منهما، فالوزير الاول يرفض وباستمرار تنفيذ ما يطلبه الوزير الثاني وقد اشتكى الوزير الثاني الاول للدكتور عبدالسلام المجالي الذي اجرى صلحا على الطريقة العشائرية ... [illegible]

ازمة الطلبة الماليزيين الدارسين في الاردن تسبب متاعب مالية للجامعات

قالت مصادر تعليمية مطلعة ان الازمة التي يواجهها الطلبة الماليزيون في الاردن بدأت تؤثر تأثيرا ماليا سلبيا على بعض الجامعات وأن هذه الازمة باتت تهدد بعض الاقسام والتخصصات بالالغاء.

واشارت المصادر الى ان هذه الازمة اسفرت عن انقطاع الف طالب ماليزي عن الدراسة في الجامعات الاردنية بسبب الازمة التي تمر بها بلادهم.

وبينت ان الطلبة اصبحوا غير قادرين على دفع الرسوم الجامعية وان الحل الوحيد الذي اتخذوه هو ترك الاردن من غير رجعة.

وتوقعات مصادر تعليمية ان يتضاعف عدد الطلبة الماليزيين المغادرين لمقاعد الدراسة دون ان يحصلوا على المؤهل العلمي وان يتوقف ارسال طلبة جدد للاردن.

ويبلغ عدد الطلبة الماليزيين في الاردن نحو ١٣ الف يدرس معظمهم اللغة العربية والشريعة الاسلامية.

فساد في الاعارات!

رفعت مجموعة من المعلمات مذكرة لوزير التربية والتعليم بخصوص الفساد الذي حصل في عمليات الاعارة لسلطنة عمان وذكرت المعلمات انهن كن من ضمن المعارات الا ان اسماءهن تم اسقاطها من ضمن القائمة وفي اللحظة الاخيرة وبقدرة قادر.

***

نقص في عمال النظافة

تعاني بلدية الزرقاء من وجود نقص حاد في عمال النظافة وقد اثر ذلك على مستوى النظافة في المدينة ودفع البلدية للاعلان عن حوافز ورواتب مجزية للراغبين بالعمل في مجال النظافة هذه الحوافز دفعت زميلا صحفيا للطلب من رئيس البلدية العمل بمهنة عامل نظافة.

***

(١٥٠) الفا فقط

احد المسنين والذي كان يعمل متسولا في مدينة الزرقاء اكتشف انه يملك ١٥٠ الف دينار لا غير وقد كان هذا المسن يتقاضى معونة من صندوق المعونة الوطنية ٤٠ دينارا في الشهر وعند حصر الارث واكتشاف المبالغ التي كان يملكها هذا المواطن توارت عائلته عن الانظار ورحلت من الزرقاء ربما للسكن في عبدون.

***

وفد الماني للمخيمات

قام وفد من بنك الاعمار الالماني بزيارة لمخيم حطين وتهدف هذه الزيارة لدراسة احتياجات المخيم من البنية التحتية سيما وان البنك سيقدم للمخيم مساعدة تبلغ قيمتها ٢,٥ مليون دينار اردني في اطار مشروع حزمة الامان الاجتماعي التي اعلنت عنها الحكومة مؤخرا.

***

حل ٣٦ جمعية خيرية

علم من مصادر مطلعة بأن ٣٦ جمعية خيرية سيتم حلها خلال الفترة القليلة القادمة ويأتي هذا التوجه في ضوء دراسة شاملة لاوضاع الجمعيات الخيرية قامت بها الوزارة وتبين ان بعض الجمعيات لا تقدم اية خدمات تذكر للمجتمع المحلي وقد تم بالفعل الاسبوع الماضي حل ثلاث جمعيات خيرية!!

استثمارات سياحية متوقعة بنصف مليار

على الرغم من تراجع النشاط السياحي في الاردن وانخفاض عائداته من ٦٠٠ مليون دينار عام ١٩٩٧ بسبب ظروف دولية خارجية مقارنة بحوالي ٧٠٠ مليون لعام ١٩٩٦ الا ان قطاع الاستثمار السياحي يشهد حركة نشطة خصوصا القطاع الفندقي حيث ابلغت مجموعة كويتية استثمارية الاردن عن خطط لاستثمار ٢٠٠ مليون دولار في المشاريع السياحية، منها انشاء فنادق في منطقة العقبة تصل كلفتها حوالي ٦٠ مليون دينار.

كما يدرس مستثمرون قطريون انشاء اربعة فنادق سياحية على شاطيء العقبة تصل كلفتها ١٢ مليون دولار.

اضافة لاستثمارات اردنية اجنبية مشتركة لاقامة فنادق ومطاعم وقرى سياحية تقدر كلفتها بحوالي ١٠٠ مليون دينار ويتوقع خبراء اقتصاديون ان تبلغ الاستثمارات في قطاع الفنادق نصف مليار دولار.

طلبة وعمال اردنيون لاسرائيل يتعلمون الحياكة في كلية شنكر

قالت مصادر صناعية ان عددا من الطلبة والعمال الاردنيين بدأوا بتعلم مهنة حياكة الالبسة في كلية شنكر الصناعية الاسرائيلية المتخصصة بانتاج الالبسة الجاهزة.

وبينت المصادر ان مجلس امناء الكلية وصناعيين اسرائيليين وعناصر دولية مثل شبكة ماركس وسبنسر، قد وضعوا برنامجا خاصا ليتمكن الطلبة والعمال من الاقامة في اسرائيل خلال فترة الدراسة وعلى نفقة بعض الجهات الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان الدفعة الاولى من الطلبة الاردنيين الذين غادروا اسرائيل بلغ عددهم ١٥ طالبا وان العدد سيرتفع الى مئة وان الهدف من ذلك هو مساعدة هؤلاء الطلبة على الالتحاق بالمصانع الاسرائيلية التي اقيمت فروع لها مؤخرا في الاردن.

موتورولا تفتح فرعا لها في الاردن

[illegible]

مطلوب دراجات نارية برخصة!!

[illegible]

اطبـاء اردنيـون يتلقـون دعـوات مشـبوهة ومجهولـة

حذر الدكتور باسم الدجاني رئيس نقابة الاطباء الاردنيين من الدعوات المشبوهة التي تصل الى الاطباء من جهات غير معروفة تطلب تزويدها بمعلومات عن الخبرة الذاتية لكل طبيب.

وكانت اوساط الاطباء الاردنيين قد عبروا عن قلقهم العميق جراء دعوات غريبة وصلت اليهم من شركة طبية مقرها قبرص ولها مقر في صبويلغ غير محدد العنوان، حيث تطلب من الاطباء تزويدها بكافة المعلومات الشخصية والمهنية الامر الذي اثار الشبهات حول هذه الشركة وهويتها.

ودعا الدجاني كافة الاطباء الى توخي الحذر والحيطة جراء هذه الدعوات المشبوهة، ودعاهم الى ضرورة التمسك بالروح الوطنية خاصة وان دعوات من جهات اسرائيلية تحاول الدخول الى مختلف بلدان الشرق الاوسط باي طريقة كانت.

واشار الدجاني الى ان اسرائيل شاركت في مؤتمرطبي عقد مؤخرا في المغرب.

والجدير بالذكر ان اطباء وعلماء من مصر كانوا قد تلقوا مثل هذه الدعوات.

نواب يطالبون الحكومة بعدم احراجهم

عدد من السادة النواب اكدوا انهم لن يزوروا اسرائيل حتى ولو طلبت منهم الحكومة ذلك رسميا.

واحد النواب اعرب عن امله في ان لا تحرج الحكومة نفسها ونوابها بتسمية وفود نيابية لاسرائيل واقتصار الامر على الفريق النيابي المطيع والموافق دائما على التوجهات الحكومية مهما كانت.

نقابة الاطباء ترفع رسوم الاشتراك

اكد الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء رفض النقابة لكافة اشكال التطبيع مع اليهود بالرغم من جميع الضغوطات الداخلية والخارجية وان الاطباء سيبقون يدا واحدة ملتفين حول نقابتهم، لمقاومة جميع اشكال التمزيق.

وجاء هذا التاكيد في كلمة افتتح بها اجتماع الهيئة العامة للاطباء التي اقرت بالاجماع عدم شطب الخمسة دنانير المخصصة لدعم الانتفاضة والثورة الفلسطينية، واصرت على تقديم هذا المبلغ حتى زوال الاحتلال.

وحول رسوم الاشتراك السنوي اقرت الهيئة رفع رسوم اشتراك الاعضاء من ٢٥ دينارا الى ٣٠ دينارا، على ان تخصص الزيادة لبناء فروع للنقابة في مختلف المحافظات.

واكد الدكتور سليم الصمادي نائب النقيب خلال الاجتماع استمرار التحقيق في اموال صندوق التقاعد الذي تعرض للسرقة قبل اعوام، مشيرا الى ان لجنة التحقيق المشكلة لمتابعة الموضوع قامت بالتحقيق مع بعض الاطباء والموظفين الذين لهم علاقة في هذه القضية

واضاف الصمادي انه وبالتنسيق بين اللجنة والمجلس وبقرار منه سيتم معرفة ما اذا كان يجب دعوة الهيئة العامة لاجتماع استثنائي لمناقشة التقرير النهائي او الانتظار للاجتماع السنوي العادي.

استياء عام من سلبيات ديوان الخدمة...!

اعرب عدد كبير من موظفي الدولة عن استيائهم البالغ من القرارات التي اصدرها ديوان الخدمة المدنية تمشيا مع النظام الجديد للخدمة المدنية الاردني الذي يعيق ترفيع الموظف مدة خمسة عشر عاما.

وتنص القرارات الجديدة على ان الترفيع الجوازي وهونادر اصلا ما زال على حاله ثلاث سنوات اما الترفيع الوجوبي الذي كان حده الاعلى خمس سنوات فقد اصبح ١٥ عاما بمعنى ان الموظف قد يمضي فترة قرن ونصف القرن من الزمان في العمل الحكومي للحصول على الدرجة الاولى اذا دخل الوظيفة الحكومية في الدرجة العاشرة مثلا.. خاصة على ضوء التوجه نحو تقليل مخصصات الترفيع الجوازي في الدولة.

وقالت مصادر ديوان الخدمة المدنية ان الدولة تستهدف من النظام الجديد تحقيق العديد من الايجابيات منها الحد من الدرجات العليا التي اصبحت عبئا على الدولة من حيث الرواتب والامتيازات كما تستهدف ابعاد خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس عن التوجه للعمل الحكومي ليقصدوا القطاع الخاص او يقوموا بالعمل في مشاريع صغيرة لحسابهم حسب خطة الحكومة بهذا الصدد.

واضافت المصادر ان من ايجابيات النظام الجديد انه يعطي الموظف حق الحصول على اجازة قدرها عشر سنوات للعمل خارج المملكة اذا اراد العمل في مشاريع خاصة.

كوريا الشمالية تغلق سفارتها

قالت مصادر وزارة الخارجية الاردنية ان السفارة الكورية الشمالية في عمان قد تقرر اغلاقها من قبل الحكومة الكورية الشمالية في اطار خطة التقشف بسبب عدم توفر المال الكافي لادارة السفارة.

«ابـو دغيـم» يغـزو المـدارس..!

تشير بعض المعطيات الصحية الى ان الاوضاع الصحية في الاردن رغم كونها جيدة الا انها ما زالت دون المستوى المطلوب بسبب ازدياد الفقر وقلة العناية والنظافة واهتراء شبكات المياه وما يقال عن تسرب مياه غير نظيفة لمصادر مياه الشرب مما كان له اثره على جودتها ولكن لم يجعلها غير صالحة للاستهلاك.

وقالت مصادر وزارة الصحة ان مرض ابو دغيم بدأ ينتشر بين طلبة المدارس الصغار مما ادى الى تعطيل اعداد كبيرة منهم عن الدراسة خوفا من تفشي العدوى.

وقالت المصادر ان هذا المرض غير خطير ولكنها دعت الى التحفظ بقدر الامكان على المصاب وعدم السماح لمرضى ابو دغيم بالاختلاط باصدقائهم ريثما تنتهي فترة حضانة الفيروس الذي يسببه.

المصادر الصحية نفسها اكدت ان هناك حالات فقر دم والتهاب كبد تصيب الطلبة ولكنها ليست خطرة اذا تم علاجها وهو مكلف احيانا خاصة في المراحل المتقدمة للمرض.

وقالت انه لا يوجد حاجة للبدء بحملة تطعيم شاملة ضد مرض الكبد الوبائي لانه لم يصبح داء منتشرا ولان تكلفة الوقاية منه عالية جدا ولكن الحكومة ستقوم بها اذا وجدت ان المرض ينتشر وبائيا ولدينا الاستعدادات اللازمة لمحاصرته.

ودعا المصدر المواطنين الى اتباع وسائل الحفاظ على النظافة بقدر الامكان وغسل الخضار والفواكه جيدا وغلي الماء اذا لم يكن نظيفا واستخدام اجهزة التنقية الموجودة في المملكة رغم ان الحكومة تقوم وعلى مدار الساعة بالاشراف على نظافة المياه من الخزانات الرئيسية وتضمن وصولها نقية نظيفة الا ان قدم الشبكة المائية يتطلب المزيد من العناية الصحية لدى تناول المياه.

انجازات مجلس النواب.. لاشيء

برلماني بارز جدا قال ان ابرز انجازات مجلس النواب الحالي زيارات قيادات بارزة فيه الى اسرائيل وزيارات وفود برلمانية بمياومات كاملة الى دول العالم المختلفة دون مبررات كافية.. في حين لم يحقق المجلس شيئا عمليا.

اذ اجابت الحكومة على اقل من نصف اسئلة النواب وتجاهلت الحكومة اكثر من ٩٠ استفسارا او استدعاء او شكوى قدمها النواب.. والقوانين المهمة ما زالت في الادراج.

التوظيف للاقربين فقط

وزير وحزبي عريق قام مؤخرا بتعيين مجموعة من اقربائه ومجموعة من ابناء حزبه في وزارته رغم ان دراسته عن الحمولة الزائدة في الوزارات والدوائر الرسمية اكدت وجود ما يزيد عن الف موظف لا ضرورة لهم في هذه الوزارة.

ميناء العقبة في خطر

مذكرة في غاية السخونة وجهها مؤخرا معنيون بقطاع النقل البحري للحكومة حول مخاطر السلام على مستقبل ميناء العقبة الذي يعاني من ركود قد يؤدي لشلل حركة النقل البحري الاردنية.

قطاع النقل طالب الحكومة بالتدخل لحماية الاقتصاد الاردني بعد ورود معلومات عن عروض نقل وشحن وانزال تقدمها شركات اسرائيلية لرجال اعمال اردنيين باسعار منخفضة بالمقارنة مع اسعار ميناء العقبة وذلك لاستخدام موانئها عبر المتوسط.

وتهدف اسرائيل لجذب التجار الاردنيين لاستيراد البضائع الاوروبية بواسطة موانيء المتوسط الاسرائيلية على حساب العقبة بعد مرحلة فتح الحدود وازالة القيود على التجارة الحرة.

وجهاء المخيمات يطالبون بانتخاب لجان التحسين

بعث وجهاء ومخاتير المخيمات الاردنية بمذكرة للدكتورعبدالسلام المجالي رئيس الوزراء طالبوا من خلالها بعدم تعيين لجان تحسين المخيمات لان هذه اللجان اصبحت غير فاعلة حسب رأي المخاتير والوجهاء الذين وقعوا على المذكرة والذين يزيد عددهم عن مئة مختار ووجيه.

واكدت المذكرة ان اللجان المعنية اصبحت بلا فائدة وانها لا تقدم خدمات تذكر للمخيمات التي اصبحت في امس الحاجة للخدمات.

وقالوا ان من حق المخيمات كغيرها من المناطق ان تنتخب لجان التحسين حتى يتم اختيار الافضل والاكفاء القادر على تقديم خدمات حقيقية للاهالي لا لطالبي الوجاهة من الذين يتم تعيينهم وربما لا يعرفون المخيمات.

فصل التلفون بسبب هاتف الجنس

قال مصدر مطلع في شركة الاتصالات الوطنية ان ما يقرب من ٢٠٪ من التلفونات المفصولة بسبب تراكم الفواتير يعود لاجراء مكالمات دولية مع تلفونات الاصدقاء او ما يسمى بهاتف الجنس.

وقال المصدر ان هذه الهواتف كبدت الدولة خسائر كبيرة وفواتير عالية الثمن وان اصحاب الهواتف المتحدثين مع هاتف الاصدقاء اصبحوا عاجزين عن دفع الفواتير لارتفاع قيمتها.

السرطان ومركز الامل

تبين من خلال دراسة اجراها مركز الامل لمعالجة السرطان ان جزءا لا بأس به من حالات الاصابة بالسرطان يعود سببها لاستخدام المبيدات الزراعية بشكل غير صحيح واوصى المركز بالحد من استخدام هذه المبيدات او عمل دورات للمزارعين والعمال قبل استخدامها.

شكوى ضد النفايات

بعث اهالي مدينة الرصيفة شكوى لوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي ذكروا فيها ان مكب نفايات الرصيفة سبب لهم العديد من الامراض حيث بدأت الامراض تداهم الاطفال والنساء والشيوخ، واكد الاهالي في شكواهم انهم بعثوا اكثر من مذكرة لرئاسة الوزراء يطالبون فيها بنقل هذا المكب الى مكان بعيد عن التجمعات السكانية وان الرئاسة وافقت على ذلك الا ان الموافقة هذه تبخرت وبقي المكب على حاله.

اندماج الاحزاب القومية

بدأت مجموعة من الاحزاب القومية بعقد لقاءات مستمرة بهدف الخروج بصيغة تمكنهم من الاندماج في حزب واحد.

وقالت مصادر مطلعة في حزب «حق» ان هناك نوعين من الاجتماعات، اجتماعات تعقد على مستوى عام واخرى على مستوى خاص.

واشارت الى انه تم تشكيل لجنة عليا لمناقشة مشروع الاندماج وان هذه اللجنة درست النظام الاساسي للحزب الجديد والاسماء المرشحة لمنصب الامين العام وان معظم اعضاء اللجنة كانوا يدعمون باتجاه ان يكون السيد حمد الفرحان امينا عاما لهذا الحزب.

وبينت مصادرنا ان اللجنة الخاصة التي شكلت ستعقد اجتماعا الاسبوع المقبل وستقر خلاله شروط الاندماج واسماء الاحزاب والهيئات المندمجة في هذا الحزب والاتفاق على اسمه وشعاره ومختلف الامور.

البنك الدولي يطالب الاردن بمعالجة النمو السكاني

بلغ اجمالي القروض التي قدمها البنك الدولي للاردن منذ عام ١٩٧٩م وحتى نهاية ٩٦ بـ ١٠٣٩٠ مليار دولار اضافة لقرضين تم تقديمهما العام الماضي بقيمة ٦٣ مليون دولار لتطوير السياحة وتحسين كفاءة بعض مشروعات البنية التحتية. وتوقع تقريراعده البنك مؤخرا ان يكون بامكان الاقتصاد الاردني ان يدخل مع حلول عام الفين مرحلة جديدة من النمو الامر الذي سيساهم في رفع مستوى المعيشة وتقليص معدلات البطالة الى جانب تحسين الخدمات الاساسية.

ورغم ان التقرير اشاد بالاجراءات الاصلاحية التي طبقتها الحكومة الا انه شدد على ضرورة معالجة قضية النمو السكاني التي تتراوح ما بين ٣.٦ الى ٣.٨ في المئة واعتبر التقرير ان استمرار هذا النمو يضغط على موارد البلاد خصوصا في قطاعات التعليم والصحة والنقل.

دراسة لاعادة هيكلة السكان

ذكرت مصادر وزارة الاشغال العامة والاسكان ان مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري تقوم حاليا وبالتعاون مع شركة انشائية بريطانية باعداد دراسة سكانية تستهدف اعادة هيكلة السكان وتوزيعهم بما يتلاءم ومستلزمات نمو الاقتصاد الاردني وتقليص الكثافة السكانية في المدن الرئيسية. واشارت المصادر الى ان هذه الدراسة ستشمل ايضا اعادة الهيكلة السكانية للمخيمات الفلسطينية تمشيا مع الاتفاقات التي جرت مع ممثلي الجماعات الاوروبية حول تنمية اخدود وادي الاردن وقالت المصادر ان اعادة الهيكلة السكانية تعني الغاء المخيمات وتفريغها من سكانها وتوطينهم في اخدود الاردن.

وسيتم تنفيذ هذه المخططات بتمويل اوروبي اميركي.

فرقة الفوانيس تستنكر بيان النقابة (العرفي)

اتخذت فرقة مسرح الفوانيس اجراء قانونيا ـ وديا تجاه نقابة الفنانين الاردنيين التي اعلنت في وقت سابق مقاطعتها للفرقة على اثر تنظيمها لايام عمان المسرحية.

وقد وجهت فرقة الفوانيس بيانا عن طريق المحامي للنقابة ذكرت فيه ان نقيب الفنانين حضر اجتماعات الفرقة ووافق على ادراج اسم النقابة ودعوة ضيوف المهرجان كما لم يصدر منه اي اعتراض بخصوص تمويل المهرجان او الفرق المشاركة فيه.

وقام الخلاف بين الجبهتين على اساس المادة ٤٥ من قانون النقابة التي ترى فرقة الفوانيس انها لا تنطبق عليها نظرا لانها فرقة تابعة لوزارة الثقافة كما ان الذين يقدمون المهرجان يعملون بصورة تطوعية، ومع ذلك فان فرقة الفوانيس لم تتلق اية اشارة من النقابة بخصوص دفع مبالغ مترتبة عليها. كما لم تتلق اي اعتراض على اسماء الفرق والفنانين المشاركين رغم ان قائمة الاسماء ارسلت اليها بصورة رسمية عبر كتاب من امانة عمان الراعي الرسمي للمهرجان

نائب رئيس شاطر

نائب رئيس احدى البلديات الكبرى والذي اتهم بالفساد من قبل المواطنين ورفع عليه المواطنون اكثر من قضية لدى المحاكم المختصة استطاع ان يخرج من الفضيحة مثل الشعرة من العجين سيما وان بعض الرسميين قدموا له المساعدة اللازمة وتم التنازل عن القضايا المرفوعة ضده.

بضائع اسرائيلية بدون علامة منشأ تغزو الاسواق الاردنية

قال تجار ورجال اعمال ان كميات كبيرة من البضائع الاسرائيلية تباع حاليا في الاسواق الاردنية دون ان يكتب عليها عبارة «صنع في اسرائيل» واستغربت هذه المصادر كيفية سماح الحكومة لهذه البضائع بالدخول الى الاردن رغم انها لا تحمل علامة منشأ وهذا مخالف للقوانين الاردنية.

وبينت المصادر ان هذه البضائع تشمل انواعا عديدة من الشيكولاته والحلويات والمعلبات والملابس والدجاج والمواد التموينية الاخرى. وحذرت المصادر المواطنين من التعامل بهذه البضائع لانها ربما تحمل مواد كيميائية تؤثر على صحة الانسان مستقبلا مثل مواد تسبب العقم او السرطان او غيرها.

وقالت المصادر ان بعض البضائع تحمل علامة وماركة صنع دول اخرى رغم انها مصنوعة في اسرائيل ومثال ذلك بعض انواع الدجاج المستورد والشيكولاته حيث تلجأ اسرائيل لتصدير هذه المواد الى قبرص ثم يعاد تصديرها الى الاردن.

وبينت المصادر ان من مسؤولية التاجر والمواطن على حد سواء التأكد من مصدر البضائع وبلد الصنع قبل البيع والشراء، واكدت المصادر ضرورة مراقبة عملية دخول هذه البضائع وفحصها فحصا دقيقا سيما وانها تباع باسعار اقل من سعرها الحقيقي مما يدفع المعنيين للشك في امرها. واشارت المصادر الى ان مذكرة من غرف التجارة سيتم توجيهها لوزارة الصناعة والتجارة وللحكومة وسيتم من خلال هذه المذكرة المطالبة بوضع حد للتجاوزات الاسرائيلية.

يوم ثقافي حافل في الجامعة الاردنية

اقامت كلية الاداب في الجامعة الاردنية يوما علميا في مدرج الخليل بن احمد الفراهيدي عقدت خلاله ندوة بعنوان اثر اللغات الاجنبية في الثقافة العربية المعاصرة شارك فيها كل من د. ابراهيم السعافين ود. صالح سليمان ود. رجاني الخانجي

كما عقدت جلسة بحوث في الادب قدم خلالها عدد من المختصين موضوعات مختلفة. فتحدث د. هاشم ياغي حول منهج قراءة الشعر الجاهلي وتحدث د. ابراهيم خليل حول الرموز الاندلسية ودلالتها في شعر محمود درويش وقدمت الدكتورة ماجدة ابراهيم عرضا لرواية الرجل المقصوم للاديب طاهر بن جلون. وقدم ناصر علي قراءة في شعر محمود درويش

كما اشتمل اليوم العلمي على جلسة بحوث في اللغة العربية تحدث فيها اسماعيل عمايرة عن الحوسبة وطموحات اللغة العربية وتحدث د. محمود الحديد حول التطلعات المعجمية وناقش د. عبدالله عنبر جدل المناهج بين معاني النفس وتحليل بنية النص. كما تحدث د. سميح اسماعيل حول خطراستفحال العامية في الاداء التعبيري.

كما اقيمت ندوة حول الشباب والعنف شارك فيها كل من د. جبرين ود. موسى ابو حوسة ود. حسين سرحان والعقيد نزيه الشرايدة.

اما الجزء الثاني من اليوم فضم نشاطين هامين الاول جلسة بعنوان نافذة على الآداب واللغات الاجنبية تحدث فيها د. احمد وادي حول مشكلات اجراء البحث باللغة الفرنسية وتناول د. محسن راثي اهمية تعلم اللغة الفارسية وتحدثت د. نرجس الناصر حول دور المجلات المتخصصة في نشأة علم اللغة في فرنسا، بينما تناولت الدكتورة مكمليانا الور القصيدة عند الشاعر الالماني بريخت واختتم اليوم العلمي الذي استمر من التاسعة صباحا وحتى الخامسة بعد الظهر بندوة «موضوعات البحث العلمي المعاصر» وشارك فيها كل من د. جهاد حمدان ود. شحدة الفارع ود موسى عمايرة ود مهدي عرار.

تقارب اردني ـ سوري!

علم من مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء د. عبدالسلام المجالي سيقوم لاحقا بزيارة لسوريا حيث سيرأس اجتماع اللجنة الاردنية السورية المشتركة ويجري مناقشات مع القيادة السورية حول اخر التطورات على عملية السلام وتأتي هذه الزيارة في اطار التقارب الاردني ـ السوري.

بعد التهديد بالاضراب

المعايطة: لسنا ضد الضوابط لبقاء واستمرار الصناديق

يبدو ان موضوع صناديق الادخار قد اثير من جديد خاصة وان الحكومة المحت خلال الاسبوعين الماضيين على لسان نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام د. عبدالله النسور بان الحكومة صرفت النظر عن هذا القانون.

خلال الاسبوع الماضي هددت النقابات بتصعيد المواجهة الى حد اعلان الاضراب المفتوح اذا لم تتراجع الحكومة خاصة وان الخطة الخمسية تضمنت ضرورة وضع قانون لصناديق الادخار

السيد مازن المعايطة رئيس اتحاد النقابات المهنية قال لـ «الاردن» ان الصناديق ملك للعمال وقد حققوا منها مكاسب وامتيازات وساهمت في حل مشاكل العمال الاقتصادية، ولهذا لا يجوز المساس بهذه المكتسبات

واشار، لقد وضعت انظمة ولوائح لعمل هذه الصناديق تنسجم مع رغبات العمال.

واضاف، خلال سنوات عمل الصناديق لم تبرز اي مشكلة تدفع الحكومة لوضع قوانين تحكم عمل الصناديق بغض النظر عن حدوث الاخفاقات من قبل بعض ادارات الصناديق من حيث ادارة اموالها في مجال الاستثمار والتنمية مشيرا الى ان تلك الادارات لا يتجاوز عددها اصابع اليد

وقال، لسنا ضد وضع ضوابط تكفل بقاء هذه الصناديق واستمرارها خاصة في بعض المؤسسات المتعثرة اقتصاديا، ولكن هذا يجب ان يتم ضمن مشاورة العمال الذين هم اصحاب تلك الصناديق

وكانت الحكومة قد اعلنت في وقت سابق عن نيتها تقديم مشروع قانون ينظم عمل صناديق الادخار والتقاعد الامر الذي احدث ردود فعل سلبية لدى الموظفين والعمال الذين اكدوا ان وضع مثل هذا القانون سيحرمهم من المكتسبات التي تحققت لهم في حين اعلن كثير من الصناديق عن حل نفسها تحاشيا لسيطرة الحكومة عليها

وكان ممثلو الصناديق قد اجتمعوا اوائل الشهر الجاري في مجمع النقابات وطالبوا الحكومة بسحب والغاء مشروع القانون خاصة وانه يضر بالاقتصاد الوطني وذلك من خلال الخلل الذي سيصيب سوق عمان المالي جراء انخفاض اسعار الاسهم

يعملون ولا يملكون تأمينا صحيا!!

شكى عمال الملاريا من عدم المساواة والظلم الذي يتعرضون له وقال عددا منهم للاردن انهم يعملون في الصيف ويطردون في الشتاء، وانهم بلا امتيازات فهم لا يملكون بطاقة المؤسسة المدنية ولا التأمين الصحي وان عملهم خطر ورغم ذلك فهم يعملون بنظام المياومة

هكذا في الاصل

السياسة وحبة البندورة

د. صلاح ابو الرب

سألتني خوفا علي في اي المواضيع تكتب يا بني.. فقلت في المواضيع الساخنة المحلية والدولية! فقالت بعد شهقة طويلة تبعها سعال شديد يعني سياسة، وماذا ستستفيد فان ما حدث كان سيحدث مهما فعلتم.. وما سيحدث سيتم مهما اعترضتم.. مالك والسياسة فهي امور خطيرة فمن أصبح وزيرا حمى ظهره ومن وصل لمجلس النواب لا يهتم لما يقال.. ومن اعتلى منصبا عن طريق الواسطة والمحسوبية فهي نفسه التي تدافع عنه.. والناس من حولك يا بني تنظر فترى الاخطاء والتجاوزات ثم تدير رأسها دون ان تفعل شيئا.. ابتعد عن هذه الدائرة واكتب عن جمال حبة البندورة وعن موجة الحر الشديدة التي رفعت سعر الأيس كريم.

واقول.. من الذي حدد اولا ان الكلام في المواضيع السياسية يعني الهجوم على الشخصيات العامة.. ومن الذي صنف المعارضة في انها تعارض كل شيء.. ان أي مسؤول جديد قطعا كان قبل توليه المهام بعيدا عن بؤرة الحدث.. وعندما دخلها فانه سيسعى لمعرفة ما يدور من حوله.. ثم سيجتهد للوصول الى قرار سليم يفيد المصلحة العامة للوطن والمواطن.. وقد تكون هذه المصلحة اثارها ستظهر بعد فترة وتأتي في مجال التخطيط للمستقبل.

ان الغيورين على المصلحة العامة مهمتهم مساعدة ذوي الشأن بكشف اماكن الضعف.. وعمل الدراسات والاحصائيات وتقديمها مع حلول مقترحة.. متحررين من قيود روتين الوظيفة منطلقين في كل الاتجاهات من اجل تحقيق هدف واحد سام الا وهو خدمة الوطن والمواطن.

اما في حالة ان يستغل احدهم وظيفته وموقعه لمآرب خاصة أو حتى ان يهمل في اداء واجبه فاعتقد ان هذا هو نفسه موضع الضعف لمن هو اعلى منه على الجميع كشفه وازاحة الستار عن افعاله.

ومن ناحية اخرى من قال ان جمال حبة البندورة لا دخل له بالسياسة الا تتدخل سياستنا المائية بحجم وجمال حبة البندورة.. السماح باستعمال واستيراد بعض الكيماويات في الزراعة الا يصطدم ببعض المصالح.. حسابات سعر النفط وتوفيره الا يتدخل بسعر النقل وبالتالي بسعر الحليب الذي نستخدمه في الايس كريم.. ان المواضيع اليومية العادية هي مواضيع متشابكة تتداخل في بعضها البعض.

اما بالنسبة لحالة الطقس فانا ارفع يدي مستسلما لانه في موجة الثلج الاخيرة قال المراقب انهم لم ينبهوا لها خوفا من اندفاع الناس للتخزين.. وكلمة تخزين لها علاقة بعادة سلوكية عند دولة شقيقة اقدرها ولي فيها اصدقاء اخشى ان يزعلوا مني.. ودمتم.

سرقوا سيارة الدبلوماسي وراحت على السياحة

دبلوماسي بريطاني معتمد في دمشق زار الاردن مؤخرا لقضاء عطلة العيد في احد المنتجعات السياحية تعرض لاختفاء سيارته فور وصوله لساحة فندق المنتجع. فقد اختفت حقائب سفره هو وعائلته اثناء قيامه بالحجز في الفندق.

الغريب في الموضوع ان سيارة الدبلوماسي لم تكن هي الاولى التي تختفي في ذلك اليوم فقد تعرضت سيارة اخرى تحمل لوحة سعودية لسرقة وثائق السيارة، وجواز سفر اردني يحمل اقامة الدولة من حقيبة السيارة بالاضافة الى الف ريال وخمسين دينارا اردنيا.

الشرطة فتحت تحقيقا في الموضوع وبدأت برصد ساحة الفندق والساحات المجاورة والقت القبض على مجموعة من المشبوهين.

صاحب السيارة يقول اذا لم تكن سياراتنا امنة في ساحة فندق درجة اولى سياحي فأين يمكن ان تكون كذلك؟ سؤال وجهه للقائمين على ادارة الفنادق في الاردن، وبعد ذلك بساعات وجه القنصل البريطاني الشكر الى السلطات الاردنية، والى الفريق نصوح محيي الدين مدير الامن العام بعد ان تم القاء القبض على الجناة واعادة المسروقات خلال ساعات.

الديمقراطي المسيحي يستعد لاشهار نفسه

الحزب الديمقراطي المسيحي الاردني تحت التأسيس سيتقدم قريبا بطلب تأسيس لوزارة الداخلية دون ان يغير اسمه حسب الاشاعات.

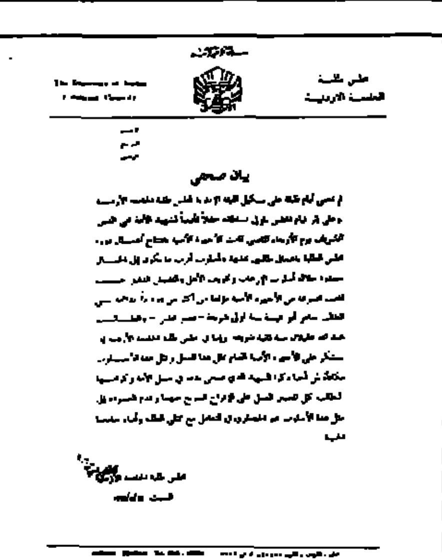
مصدر مقرب من الحزب قال اننا على استعداد لشطب كلمة مسيحي من اسم الحزب اذا شطب الاسلاميون كلمة الاسلامي من حزب جبهة العمل لان الدين لله والوطن للجميع وحزبنا ليس طائفيا او اقليميا بل لجميع الاردنيين مسيحيين ومسلمين على حد سواء.

المصدر قال ان الحزب سينطلق بقوة لحظة تأسيسه لان كوادره موجودة اصلا وهو قادر على خدمة اعضائه في الخارج اكثر من اي حزب اخر.. كما ان الدعم المالي لا ينقصه.

في حديث مع رئيس مجلس طلبة الاردنية

سنستفيد من اخطاء السابقين وحماس الجدد

سنلغي الصوت الواحد لانه يكرس الاقليمية والطائفية


بيان صحفي

صورة البيان الصحفي

الحارث فخري

كتب فراس درويش

اكد الحارث فخري رئيس مجلس طلبة الجامعة الاردنية حرص المجلس على الغاء قانون الصوت الواحد كونه يكرس الاقليمية والطائفية. جاء ذلك في مقابلة مع الاردن اجرتها معه بعد فوزه برئاسة المجلس حيث قال ان تعاملنا مع كتلة «وطن» لن يختلف هذه المرة عن السنوات السابقة فنحن الاغلبية وهم الاقلية وعليهم احترام رأي الاغلبية. مبينا انهم لن يعطوا اكثر من حجمهم ولن نحجم قدراتهم. وسيتم مشاورتهم و محاورتهم لكنهم لن يفرضوا رأيهم اذا خالفوا رأي الاغلبية.

وعن التهمة الموجهة للمجلس وتبعيته لجهة خارجية، فقد اكد فخري على استقلالية المجلس من التبعية لأي جهة، وانه مجلس قائم بذاته ولا يتلقى اوامر من احد من خارج نطاق الجامعة مطالبا كل من يتهم المجلس حضور الاجتماعات والاطلاع على سير العمل وآلية اتخاذ القرار والنشاط في المجلس.

وبالنسبة للاهداف التي سيسعى المجلس الحالي الى تحقيقها شدد فخري على ان الغاء نظام الصوت الواحد بعد ان اثبت فشله في الانتخابات التي جرت مؤخرا، اضافة الى انه افرز الطائفية والاقليمية في صفوف الطلبة، مشيرا الى ان الخطوات التي سيتخذها المجلس لالغاء القانون ستتم باستفتاء طلابي عام ومحاورة الجامعة حوارا جادا للوصول للمصلحة الطلابية.

واضاف، لقد استهترت ادارة الجامعة بالارادة الطلابية في سن القوانين والانظمة ومنها الصوت الواحد، واكد ان المجلس سيعمل جادا ليكون له السلطة الكاملة في اتخاذ القرار، مؤكدا قدرة الطلاب على التفكير واتخاذ القرار.

وعن الخلافات الحادة بين ادارة الجامعة والمجلس قال ان سبب الخلاف ناجم عن الفكر الاسلامي الذي يحمله المجلس والذي لا تريده الجامعة، اضافة الى وجود تعارض واضح بين الارادة الطلابية وطموحاتها ومشاكلها ورغباتها وبين الادارة في الجامعة، والمجلس كممثل للطلبة يكون دائما في مواجهة الصراع، مما يحدث الازمات خاصة وان الجامعة مصممة على ابقاء زمام الامور بيدها.

واشار الى ان الضغوط التي تمارسها الجامعة علينا لم تؤثر على عمل المجلس خاصة واننا مستفيدين من الاخطاء السابقة وكذلك من الحماس الكبير الذي ابداه اعضاء المجلس الحالي في العمل.

وحول اعتقال الطالبين يونس ابو عيشة وعبدالله عقيلان قال ان الاعتقال جاء اثر اقامة حفل تأبين الشهيد محيي الدين الشريف موضحا ان المسيرة والحفل كانا ضمن النظام والانضباط ولم يكن هناك منع لمثل هذه المسيرات كما منعت مسيرات للعراق.

المياه العادمة لوثت السدود

الفنيون والخبراء الاردنيون واليابانيون في الجامعة الهاشمية اكدوا انهم يعانون كثيرا من الروائح الكريهة المنبعثة من الخربة السمرا ذلك ان رائحة الهواء احيانا «مجاري».

خبراء اردنيون اكدوا ان طاقة المحطة الاستيعابية اقل بكثير مما يردها مما جعل كفاءتها تتراجع ونسبة التنقية فيها تتضاءل، واكدوا ايضا ان كفاءة جميع محطات التنقية دون الحد الادنى وان وزارة المياه تتعامل مع الواقع لان استبدال هذه المحطات باخرى مستحيل ماليا وان المساعي تبذل حاليا لاصلاح الاخطاء فنيا وزيادة كفاءة محطات التشغيل.

وقد ادى عدم كفاءة محطات التنقية الى تلوث مياه بعض السدود الا ان هذا التلوث لم يصل الى درجة الخطورة وما يزال دون الحدود العالمية المسموح بها خاصة وان مياه السدود لا تستخدم للشرب بل للري في المناطق الزراعية.

هجوم اسرائيلي على نقابة المقاولين

قالت مصادر مطلعة على شؤون البناء والتعمير بان مجموعة من الشركات الاسرائيلية المختصة بالمقاولات تقدمت بطلب شفوي من اجل الانتساب لنقابة المقاولين الاردنيين. وبينت هذه المصادر بان هذه الشركات كلفت السفير الاسرائيلي في عمان للتوسط لدى جهات حكومية من اجل السماح لها بالتسجيل في نقابة المقاولين الا ان هذا الامر جوبه باستهجان من قبل المقاولين الاردنيين ورفض من قبل النقابة. وذكرت هذه المصادر بان الشركات الاسرائيلية التي تفكر بالانتساب للنقابة هي شركات تعمل على الاراضي الاردنية وتم احالة مجموعة من العطاءات عليها في فترات سابقة. وعلم ان هذه الشركات استمزجت اراء بعض القانونيين لمعرفة ما اذا كان رفض انضمامها لنقابة المقاولين تصرف قانوني اما لا.

ارتفاع اسعار الدجاج

المقاهي الضرة الثانية للمرأة

تشتكي الكثير من الزوجات من ان المقهى قد سرق منهن ازواجهن حيث يمضي الواحد منهم معظم اوقاته في ممارسة العاب التسلية في المقهى اضافة الى تدخين الارجيلة والحديث مع الاصدقاء الرواد.

قبل ظهور المقهى (القهوة) كان رجال الحي يتجمعون في احد المنازل حيث يجري الحديث الخاص في شؤون المنطقة او الحي الذي تسكنه الجماعة اضافة الى ممارسة العاب التسلية، وكان كل فرد في المجموعة يستضيف في منزله هذه المجموعة حيث تجري عمليات الضيافة بالدور.

وظل هذا الامر ساريا حتى ظهور المقهى (القهوة) حيث بدأ كبار السن في الذهاب الى القهوة للاجتماع باصدقائهم ومعارفهم يتداولون في احاديثهم مواضيع مختلفة وفي نفس الوقت تمضية اوقات الفراغ في المقهى.

ولكن هل اقتصر زوار المقاهي على كبار السن؟ بالطبع لا، فقد شمل رواد المقهى اضافة الى كبار السن الشباب وفيما بعد الشابات حيث ترى في هذه الايام الكثير من الفتيات والسيدات يجلسن في المقاهي وهن يدخن الارجيلة ويلعبن العاب التسلية مثل النرد وورق اللعب (الشدة).

ورغم شكوى الزوجات من ان المقهى سرق منهن ازواجهن، الا ان الازواج يقولون «المقهى لم يعيقنا عن الالتزام بالاسرة وتلبية احتياجاتها، فالمقهى من وجهة نظرنا يعتبر كالمنزل من حيث الالفة والصداقة الحميمة بين الرواد، وكثيرا ما نجد الاصحاب والاصدقاء ينظر بعضهم بعضا حتى انهم يقومون بالاتصال بالشخص اذا ما تأخر عن موعد الحضور.

احدهم يقول، في المقهى لجد للمتعة مع الاصدقاء خاصة وانني مواظب على الحضور في اجازة نهاية الاسبوع، وسبب مواظبتي هو الابتعاد عن ثرثرة الزوجة وكثرة طلباتها وشكواها التي لا تنتهي الا بخروجي من المنزل.

ويقول، المقهى يعيد لنا الذكريات الجميلة خاصة اذا ما اجتمع اصدقاء الطفولة والشباب على طاولة واحدة.

ولكن ماذا تقول الزوجات؟ احداهن تقول، لا املك سوى الشكوى للجارة او لقريبة جراء سلوك زوجي، ولكني افاجأ ايضا ان هذه او تلك تعاني من نفس المشكلة التي اعاني منها وهي (غياب الزوج، والقهوة).

وتقول، انا سيدة عاملة، وعندما اعود من عملي اجد بانتظاري كافة اعمال المنزل والتي علي اتمامها، ولكن زوجي عندما ينتهي من العمل فهو يذهب الى المقهى، وعندما اعترض واجادله ينتهي الامر بمشكلة، ويزداد تمسكا بالمقهى.

سيدة اخرى تقول، اعتقد ان لي «ضرة»، فزوجي متزوج من «القهوة» حتى انني ارسل في طلبه اذا ما سأل احد عنه اضافة الى ذلك فان مصاريف المقهى اصبحت تستنزف جزءا من دخل الاسرة.

احدى المترددات على المقاهي قالت، بعد ان عجزت عن اقناع زوجي التوقف عن الذهاب الى المقهى وحسما للجدال الذي كان يتم بيني وبينه فقد اقنعته بان نذهب سوية الى المقهى، وقد وافقني على ذلك.

وتقول، في البداية كنت اشعر بالحرج، ولهذا فقد اقنعت صديقاتي بالفكرة حيث صرنا نحضر الى المقهى في العطل الرسمية ونمضي بعض الوقت كمجموعة عائلية.

مشروع كمبيوتر اردني- اسرائيلي مشترك

قالت مصادر مطلعة بان شخصيات اردنية واسرائيلية عقدت اجتماعا في عمان ونجحت في تأسيس شركة عملاقة للحاسبات الالكترونية برأسمال يزيد عن ٤٠ مليون دولار امريكي.

وبينت المصادر بان هذه الشركة تهدف لانشاء برامج متخصصة وباللغة العربية وان انشاءها جاء بهدف الانطلاق من السوق الاردني للاسواق العربية الاخرى ونتيجة للفشل الاسرائيلي المستمر في الوصول للاسواق العربية عن طريق وسيط غير الاردن. ويذكر ان هذه الشركة وبالاضافة لانتاج البرامج الحاسيبية فانها ستقوم بانتاج الحاسبات.

وكانت شركة اسرائيلية تدعى (ملام) قد اقامت ائتلافا مع شركة اردنية وبدأت بانتاج الحاسبات مطلع العام الماضي وبرأسمال مشترك بلغ ستة ملايين دينار اردني ويرأس مجلس ادارة الشركة الجديدة وزير اردني سابق.

اسرائيل تعطل مشاريع استثمارية اردنية

اكدت مصادر حكومية بان الشركة الاسرائيلية للاستثمارات قد استطاعت افشال تمويل دولي لصالح شركة البوتاس بهدف مساعدتها في استخراج وتشغيل خط تعديني وتصنيع خامات المغنيسيوم المتوفرة بكميات كبيرة في البحر الميت. وقالت المصادر بان خامة المغنيسيوم تدخل في صناعة السيارات وغيرها من الصناعات الهندسية والتعدينية حيث نجحت الشركة الاسرائيلية في اجتذاب شركة فولكس فاجن الالمانية وتوقيع عقد معها لانشاء مصنع مشترك لاستخراج خامة المغنيسيوم من البحر الميت ليعاد استخدامها في صناعة السيارات بكلفة ٢٥٠ مليون مارك الماني.

وقد تخلت شركة البوتاس عن المشروع الذي كانت تنوي تنفيذه في هذا المجال لفشلها في ايجاد مصادر تمويل محلية وخارجية.

وقد اوفدت شركة الاملاح الاسرائيلية العاملة على الضفة الاخرى للبحر الميت ممثلين لاجراء مباحثات من اجل التعاون والتنسيق في مجالات الابحاث الى الاردن.

الخلاف ما بين العمل والضمان ما زال قائما

قالت مصادر عمالية مطلعة بان الخلاف بين وزارة العمل ومؤسسة الضمان الاجتماعي على قانون الضمان الاجتماعي الجديد لم ينته بعد.

واشارت المصادر الى وجود صيغتي قانون لدى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء، صيغة مقدمة من وزارة العمل والصيغة الاخرى مقدمة من مؤسسة الضمان الاجتماعي. واوضحت مصادرنا ان هناك اختلافا بين صيغتي القانون في اكثر من مادة واكدت ان ديوان التشريع ما زال يدرس صيغتي القانون وان وزارة العمل ربما تقوم بسحب مشروع قانونها الذي اعد في عهد الوزير السابق لادخال بعض التعديلات الطفيفة عليه والاتفاق مع مؤسسة الضمان الاجتماعي على صيغة واحدة تحظى برضى الطرفين.

ويذكر ان خلافات واسعة كانت قد اندلعت في وقت سابق ما بين وزير العمل السابق ومدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي على صيغة القانون الجديد الذي قيل انه يحد من صلاحيات مدير مؤسسة الضمان الاجتماعي.

احزاب المعارضة الاردنية تدعو الى توحيد صفوف القوى الفلسطينية

دعت احزاب المعارضة الاردنية الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العمل على توحيد القوى الفلسطينية المناهضة للاستسلام والاستجابة لدعوات الحوار وتفويت الفرصة على دعاة الفتن الداخلية.

وطالبت هذه الاحزاب في مذكرتين بعثت بهما الى السيد عرفات وعبدالمجيد الى التوقف الفوري عن مواصلة سياسة القمع ضد قوى المعارضة الفلسطينية بما فيها كتائب عزالدين القسام.

وكانت احزاب المعارضة الاردنية عقدت مؤتمرا صحفيا في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي واصدرت بيانا صحفيا حمل مطالبها المتعلقة بالحملة التي تقوم بها السلطة الوطنية الفلسطينية حول مؤامرة اغتيال القائد الشهيد محيي الدين الشريف.

واجاب ممثلو الاحزاب على اسئلة الصحفيين حيث حذروا من خطورة تصفية حركة حماس لان ذلك سيؤدي الى ردود فعل عربية واسلامية واسعة.

ميزانية الدورة الرياضية العربية

اكدت مصادر وزارية مطلعة بأن الخلاف الذي نشب الاسبوع الماضي في اروقة مجلس الوزراء على خلفية تأمين ميزانية الدورة العربية الرياضية البالغة ١٢ مليون دينار ما زال مشتعلا رغم كل الجهود التي بذلت لحل هذا الاشكال بعد ان اعلن وزير المالية عدم قدرته على تأمين هذا المبلغ لانه لم يدرج على بنود الموازنة.

ويحمل العديد من الوزراء المسؤولية لوزير الثقافة والشباب السابق قاسم ابو عين الذي لم يطلب من مجلس الوزراء ادراج موازنة الدورة الرياضية العربية على موازنة عام ١٩٩٨م.

مصادر وزارية اكدت ان مجلس الوزراء بصدد الاقتراض من مؤسسة الضمان الاجتماعي لحل مشكلة ميزانية الدورة العربية وبينت المصادر ان المجلس طلب من امانة عمان ومن شركات كبرى ومصانع المساهمة في التمويل.

الموظفات يعارضن يومي عطلة..!!

اكدت مجموعة كبيرة من الموظفات العاملات في القطاع الحكومي معارضتهن لقرار مزمع اخذه بخصوص تحديد العطلة لمدة يومين بدلا من يوم واحد وتوزيع ساعات الدوام على باقي ايام الاسبوع.

الموظفات يؤكدن ان هذا القرار من شأنه التأثير على تنظيمهن لحياتهن الخاصة فيما يتعلق باطفالهن الموجودين في الحضانات او المدارس.

والجدير بالذكر ان وزير التنمية الادارية الدكتور بسام العموش يعارض هذا القرار كما يعارضه عدد من الاقتصاديين الذين يطالبون برفع انتاجية المواطن الاردني وتحسين الدخل القومي.

«جمعية حقوق المرأة» تحت التأسيس

جمعية حقوق المرأة.. جمعية تحت التأسيس يهدف القائمون عليها ضم كافة التجمعات النسائية والهيئات التي تعنى بشؤون المرأة تحت لوائها ويلاقي تأسيس هذه الجمعية دعما كاملا من جهات عليا.

المحامي عاكف المعايطة رئيس اللجنة التأسيسية لهذه الجمعية ذكر بان الجمعية تضم في هيئتها التأسيسية محامين واطباء وصحافيين ويزيد عدد الاعضاء الرجال عن عدد الاعضاء النساء في هيئتها التأسيسية وبين ان الفكرة لتأسيس هذه الجمعية برزت بعد الانتخابات الاخيرة وفشل النساء في الوصول لقبة البرلمان وقد توصلوا لنتيجة مفادها ان سبب ذلك يعود لتشتت الجهات التي تعنى بالمرأة ولوجود تنازع وتنافس حاد ما بين هذه الجهات يؤدي لفشل وتبعثر الجهود المبذولة.

المعايطة اكد ان هناك موافقة مبدئية على تأسيس هذه الجمعية من الجهات الرسمية وان الامر بحاجة لاقل من شهر لممارسة هذه الجمعية نشاطاتها ولافتتاح المقر الرئيسي والمقرات الفرعية في المحافظات.

ضم ديوان الخدمة ومعهد الادارة لوزارة التنمية

كشفت مصادر حكومية مطلعة النقاب عن وجود خطة لضم مجموعة من المؤسسات لوزارة التنمية الادارية واشارت المصادر الى ان ديوان الرقابة والتفتيش وديوان الخدمة المدنية ومعهد الادارة العامة سيتم الحاقها بالوزارة في القريب العاجل.

وبينت المصادر الى ان ذلك يأتي ضمن خطة تهدف لتوسيع عمل الوزارة وزيادة نفوذها وبسطه على دوائر جديدة.

واوضحت المصادر ان المؤسسات سالفة الذكر ستصبح دوائر تابعة للتنمية الادارية يرأسها مدير عام وترتبط مباشرة مع الوزارة.

وقالت المصادر ان هذه الخطة تواجه بمعارضة شديدة من قبل العديد من المتنفذين والشخصيات السياسية التي تعارض ضم هذه المؤسسات لوزارة التنمية الادارية.

وافادت المصادر الى ان هذه الخطة سترى النور خلال الاشهر القليلة القادمة بعد ان تتغلب الحكومة على المعارضة الشديدة لضم هذه المؤسسات لوزارة التنمية.

توزع ارباحا بنسبة ٧٪

١٦ مليون دينار مبيعات شركة حديد الاردن

اقرت الهيئة العامة لشركة حديد الاردن في اجتماعها السنوي العادي الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي التقريرين الاداري والمالي للعام الماضي.

وقد ترأس السيد مضر بدران رئيس مجلس الادارة الاجتماع حيث اعرب عن شكره وتقديره لاعضاء الهيئة العامة، واعضاء مجلس الادارة على جهودهم للنهوض بالشركة. وقال ان الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام شهدت مبيعات اكثر من ١٤ الف طن من الحديد وهي نسبة جيدة مقارنة مع مبيعات العام الماضي والتي بلغت ٥٦ الف طن.

واضاف ان الشركة حصلت على الموافقة المبدئية للحصول على شهادة «ايزو» والتي سيكون لها اثرها الجيد في تزكية المصنع عند الشركات المحلية والعالمية.

وقد اوضح تقرير مجلس الادارة ان مبيعات حديد التسليح المصنع بعد تنزيل ضريبة المبيعات خلال العام ١٩٩٧ بلغ ١٤٫١ مليون دينار مقارنة مع مبلغ ٤ ملايين دينار لعام ١٩٩٦ اي بزيادة بلغت عشرة ملايين وان الشركة عملت خلال العام الماضي على تكثيف نشاطها التجاري والتسويقي وذلك بالاتصال مع اكبر عدد من التجار والمقاولين لتعريفهم بالمواصفات الفنية والجودة العالية مما ساعد على زيادة المبيعات ورفع حصة الشركة من السوق المحلي.

وتركز الخطة المستقبلية للشركة لعام ١٩٩٨ على استكمال الانجازات التي قامت بها الشركة في متابعة تشغيل نظام الكمبيوتر الشامل واستكمال اعمال تشغيل وتطوير الانظمة والعمل على زيادة حصة الشركة في السوق المحلي وفتح اسواق خارجية في الدول العربية المجاورة.

مضر بدران

وفي بيان الارباح والخسائر فقد اوضح التقرير ان المبيعات الاجمالية خلال العام ١٩٩٧ «١٦» مليون دينار بالمقارنة مع ٥.٣ مليون دينار لعام ١٩٩٦ في حين بلغت تكاليف الانتاج والمصاريف المختلفة لعام ١٩٩٧ مبلغ ١٣.٢ مليون دينار مقارنة مع مبلغ ٤.٤ مليون دينار لعام ١٩٩٦.

واظهر التقرير ان حجم الموجودات الثابتة بلغت خلال العام الماضي ١٨ مليون دينار مقابل ١٧.٨ مليون دينار خلال عام ١٩٩٦، بزيادة مقدارها ٢٠١.١ الف دينار.

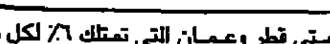
وصادقت الهيئة العامة على تقرير مجلس الادارة والحسابات الختامية وتقرير مدققي الحسابات عن السنة المالية المنتهية و١٩٩٧.

كما وافقت الهيئة العامة توصية مجلس الادارة بتوزيع الارباح بنسبة ٧٪ من رأس المال بواقع ٥ ملايين دينار.

١٠٠ مليون رأس المال و٢٠٪ من الارباح للمساهمين

مضاعفة رأس المال يضع «الاسكان» على رأس القائمة

ترأس السيد زهير الخوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان اجتماع الهيئة العامة العادية وغير العادية حيث تم اقرار مضاعفة رأسمال البنك ٥٠ مليون سهم ليصبح ١٠٠ مليون سهم مجموعها ١٠٠ مليون دينار ليصبح في رأس قائمة البنوك الاردنية بالنسبة لرأس المال، كما اقرت الهيئة العامة نتائج اعمال البنك عن السنة الماضية كما اوصت بتوزيع ارباح على المساهمين بنسبة ٢٠٪ من رأس المال الاسمي.



الخوري وبجانبه مسمار والدويك

جانب من الحضور

ارباح قياسية

وفي تقديم موجز لنتائج اعمال البنك قال الخوري ان الاسكان الاردني حقق ربحا صافيا قبل الضرائب بلغ ٢٠ مليون دينار، بزيادة بلغت ٩٢٪ عن ارباح عام ١٩٩٦ البالغة ١٠.٤٢ مليون دينار، كما بلغ صافي الارباح بعد الضرائب ١٦.١٩ مليون دينار، مقابل ٨.٤٧ مليون لعام ١٩٩٦.

واضاف الخوري ان مجموع الميزانية ارتفع في نهاية العام الماضي الى ١,٣٥ مليون دينار، مقابل ١,١٣٦ مليار دينار في نهاية عام ١٩٩٦، اي بنمو مقداره ٢١٤.٤ مليون دينار، وبنسبة ١٨.٩٪ تقريبا.

واشار الى ان بنك الاسكان حافظ على موقعه المتقدم بين البنوك الاردنية بالنسبة لاستقطاب الودائع، حيث ارتفع رصيد ودائع العملاء من ٩١٧.٦ مليون دينار عام ١٩٩٦، الى ٩٨٧.٩ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧، بزيادة بلغت ٧٠.٣ مليون دينار، وبنسبة ٧.٧٪.

تمويل المشاريع

اما بالنسبة لدور البنك في تمويل المشاريع السكنية والانمائية فقد قدم البنك ٢٧٦,٥ مليون دينار العام الماضي، ليبلغ الرصيد القائم بهذا النوع من التمويل نحو ٦٥٧.٩ مليون دينار مقابل ٦٤٨,٣ مليون في عام ١٩٩٦. مشيرا الى ان اجمالي التسديدات المتحققة عام ١٩٩٧ بلغ ١٩٥ مليونا من اصل القروض والتسهيلات القائمة.

وفيما يتعلق بالقاعدة الرأسمالية للبنك اوضح الخوري ان رصيد احتياطات البنك ارتفعت من ٥٦,٣ مليون دينار عام ١٩٩٦ الى ١٦٤.٨ مليون دينار عام العام الماضي. اي بنسبة نمو مقدارها ١٩٢,٧٪. لترتفع حقوق الملكية الى ٢١٤.٨ مليون دينار، اي بنسبة ١٦٤.٢٪ عن رصيدها في نهاية عام ١٩٩٦.

معدل كفاية رأس المال

واعرب الخوري عن اعتزازه برفع معدل كفاية راس المال الى ٣١.٦١٪ مشيرا الى ان الحد الذي يطلبه البنك المركزي الاردني ١٢٪ فيما يبلغ للعدل حسب معايير لجنة بازل ٨٪.

وشدد الخوري على ان البنك وعقب تحوله الى بنك تجاري دولي ارسى قواعد جديدة لاعادة البناء والهندسة من خلال مركزة الانشطة القابلة للمركزية، ومراجعة سياسات واجراءات العمل لدى البنك، وتم مركزة نشاطات المحاسبة لدى الفروع، واعمال التجارة الدولية، والعمليات المصرفية المساندة، وخدمات الادارة المساندة.

واعتبر الخوري نتائج البنك خلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٩٨ بانها مشجعة للغاية، اذ بلغت الارباح ١١.٧ مليون دينار في نهاية شهر اذار الماضي، كما اكد ان فروع البنك الاربعة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية، وبرغم حداثة تشغيلها تمكنت من تغطية مصاريف التأسيس، والانتقال الى تحقيق الربحية.

وتطرق الخوري الى استراتيجية البنك للسنوات المقبلة التي تؤهله لدخول القرن الحادي والعشرين بقوة، وذلك من خلال تعزيز جهود البنك للاحتفاظ بوضع مالي قوي ومتقدم يتناسب مع المعايير المعتمدة للانشطة المصرفية والمالية، ويؤدي الى زيادة القيمة المالية للبنك من خلال تحقيق نمو دائم ومستمر في معدلات العائد على حقوق الملكية.

وتحقيق نمو في الاموال المتاحة للاستخدام بما يتلاءم وسياسة البنك في الاحتفاظ بنسب سيولة عالية وتنمية الاموال والاستمرار في اعادة البناء والهندسة الجديدة للبنك التي اطلقها في النصف الثاني من العام الماضي، وتطوير منهجية والية دراسات ابحاث السوق بصورة مستمرة لتصويب الاتجاه في الفرص المتاحة، وزيادة الاعتماد على القاعدة التكنولوجية والمكننة المصرفية والاهتمام المستمر بالموارد البشرية وتطويرها المستمر.

ورحب الخوري بالمساهمين الرئيسين وفي مقدمتهم الشيخ خالد بن محفوظ الذي يمتلك ١٦.٣٪ من كامل رأس المال، والمصرف العربي الليبي الذي يمتلك ١٥٪ والمجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية التي تمتلك ١٨.٧٨٪ وكل من حكومتي قطر وعمان التي تمتلك ٦٪ لكل منهما. اضافة الى مؤسسة الضمان الاجتماعي التي رفعت مساهمتها الى ٤.٧٨٪ تقريبا من رأس المال.

وكان الاسكان قد نجح العام الماضي باستقطاب نحو ١٢٥ مليون دينار لدى مضاعفة رأس المال الى ٥٠ مليون سهم/ دينار معظمها من الاستثمارات العربية.

عائدات قياسية

وتشير ارقام الميزانية العمومية وبيان الدخل كما هي في ٩٧/١٢/٣١ الى نمو لمجموع الفوائد والعمولات الدائنة بنسبة ١٢.٣٤٪ لتبلغ ١٠٣,٤ مليون دينار، وبعد تنزيل الفوائد المدينة بلغ صافي العمولات والفوائد الدائنة ١٦.٢ مليون دينار بنسبة نمو مقدارها ٩.٥٦٪ عن عام ١٩٩٦.

وسجلت محفظة الاوراق المالية ارباحا كبيرة مقارنة بعام ١٩٩٦، بلغت في نهاية العام الماضي ٤.٣٢ مليون دينار، وايرادات اخرى ١٣.١٢ مليون دينار.

وتشير البيانات الى ان صافي قيمة استثمارات البنك في اسهم الشركات المتداولة في نهاية العام الماضي ٣٩.٥٩ مليون دينار تقريبا.

تأسس بنك الاسكان عام ١٩٧٣ برأسمال اردني عربي اسلامي مشترك لدعم الحركة العمرانية وتنشيط بناء السكن وفق الخطط الانمائية، وعمل البنك بعد تطور اعماله على مضاعفة رأس المال على مراحل، وتحول الى بنك تجاري دولي شامل العام الماضي، ورفع رأسماله الى ١٠٠ مليون سهم/ دينار باستقطاب استثمارات عربية، ويتولى المصرفي زهير الخوري في رئاسة مجلس الادارة الرئيس التنفيذي، والمصرفي عبدالقادر الدويك منصب المدير العام/ عضو مجلس الادارة.

ارتفاع مبيعات اتحاد الصناعات الكيماوية





السلفيتي يترأس الاجتماع

وافقت الهيئة العامة لشركة اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية في اجتماعها غير العادي الذي عقد عقب الاجتماع العادي السنوي امس برئاسة رئيس مجلس الادارة رجائي السلفيتي على زيادة رأسمال الشركة من ٤.٥ مليون دينار الى ٤,٩٥٠ مليون دينار من خلال رسملة ٤٥٠ الف سهم.

وحققت شركة اتحاد الصناعات الكيماوية والزيوت النباتية ارتفاعا كبيرا في مبيعاتها للسنة الماضية مقارنة بعام ١٩٩٦ اذ تجاوزت ١٠,٧ مليون دينار، وبلغ صافي الربح بعد المخصصات ٤١٨.٥ الف دينار بزيادة تجاوزت ٣٠٠ الف دينار عام ١٩٩٦. في حين بلغ مجموع موجودات الشركة ١٠,٥ مليون دينار واجمالي وحقوق المساهمين اكثر من ٥.٥ مليون دينار.

جاء ذلك في اجتماع الهيئة العامة العادي السنوي لشركة اتحاد الصناعات والذي حضره ١٧ مساهما يحملون اسهما بالاصالة والانابة ما نسبته ٨٠.٩٪ من رأسمال الشركة بالاضافة الى حضور مندوبي مراقب الشركات وسوق عمان المالي.

واكد السلفيتي على ان الشركة تسعى الى رفع مبيعات الدهانات في السوق الاردني وتطبيق خطط جديدة بما يضمن فتح اسواق جديدة والاستمرار في انتاج وبيع زيت عباد الشمس، ومواصلة العمل على رفع الكفاءة في كافة نواحي العمل الادارية والفنية في الشركة والحصول على علامات الجودة بما يدعم نشاطات الشركة بالاضافة الى استكمال بناء مرافق الشركة بما يضمن رفع طاقة التخزين لديها.

واكد السلفيتي ان الشركة استطاعت خلال العام الماضي استيراد ٨٠٠٠ طن من بذور عباد الشمس العالي وتسويقه تحت الاسم التجاري «زيت القرية» كما تم تصدير بعض الكميات الى سوريا ومصر وفلسطين. كذلك تم تنفيذ عقد توريد كمية ٧ الاف طن من زيت النخيل «سمن نباتي» او ما يعادل ٤.٤ مليون دينار الى العراق ضمن البروتوكول الاردني العراقي للعام ١٩٩٧. بالاضافة الى انه تم تنفيذ عقد توريد كمية الفي طن «زيت النخيل» من الكمية المتعاقد عليها والبالغة ٣٥٠٠ طن او ما يعادل ٢ مليون دينار ضمن مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء».

١٢.٢ مليون دينار كلفة ستة مشاريع تحت التنفيذ العام الحالي

٣,١٥٧ مليون دينار صافي ارباح «الكهرباء الاردنية»

حققت شركة الكهرباء الاردنية ارباحا صافية بعد الضريبة تجاوزت ٣.١٥٧ مليون دينار العام الماضي وستوزع الشركة ارباحا على المساهمين بواقع ١١٪ من رأس المال المدفوع بمقدار ١,٦٥ مليون دينار على المساهمين بعد اقرار توصية مجلس الادارة المتعلقة بتوزيع الارباح وذلك في الاجتماع السنوي المقرر عقده في ٣٠ الشهر الجاري.

واظهرت النتائج المالية للشركة تطور مؤشراتها المتعلقة بالموجودات والتي ارتفع مجموعها الى ما يزيد عن ١٧٩.٤ مقارنة مع ١٧٠,٤ مليون في عام ١٩٩٦، وزاد مجموع حقوق المساهمين من ٢٥,٣ مليون دينار في عام ٩٦ الى ٢٦,٥ مليون وصعد حجم ايراد التشغيل في الشركة من ١٠٩ ملايين الى ١١٩ مليون دينار العام الماضي.

واستمرت الشركة خلال عام ١٩٩٧ في اداء اعمالها وتطوير خدماتها في كافة مجالات العمل بما في ذلك اساليب التصميم والتنفيذ والصيانة للمحافظة على استمرارية تقديم الخدمات للمشتركين على مدار الساعة، وبلغ معدل انقطاع التيار الكهربائي العام الماضي ٤ ساعات لكل مشترك مقابل ٥,١ ساعة لكل مشترك في عام ١٩٩٦.

وقام موظفو الشركة الفنيون بتركيب وكهربة محطة تحويل مرج الحمام وربطها بمركز المراقبة والتحكم كما تم ربط مغذيات جديدة في محطة تحويل مطار الملكة علياء الدولي بالمركز وذلك بهدف مراقبة المتغيرات التي تطرأ على تشغيل هذه المحطات ليصار الى تحليلها والايعاز باتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن هذه المتغيرات مما يساعد على توفير الكثير من الوقت والجهد والمحافظة على سرعة معالجة الاعطال الكهربائية عند حدوثها علما بان مهندسي المركز يقومون باستخراج تقرير شهري يشتمل على اعلى حمل خلال كل شهر لكل مغذ من المغذيات والمحولات الرئيسة في الشركة وذلك من واقع الاحمال الكهربائية التي يسجلها جهاز الحاسوب الخاص بالمركز.

وفي نطاق اعمال الشركة الفنية انجز قسم المراقبة والتحكم تركيب وكهربة وحدات تحسين معامل قدرة ضغط عال في ٤٥ محطة تحويل رئيسية وفرعية وكهربة محطة تحويل الموقر الهوائية الجديدة بالاضافة الى تركيب مفتاح ٣٣ ك.ف في محطة تحويل السلط الرئيسة.

وتم طرح عطاء لشراء مقسم رقمي جديد لتركيبه في مبنى الشركة الرئيسي ويتسع هذا المقسم الى ٥٠٠ خط هاتفي وهو من المقاسم الحديثة المتطورة التي تتميز بسهولة الصيانة وامكانية طلب الاقسام الداخلية في الشركة مباشرة دون تدخل مأمور المقسم اضافة الى اصدار فواتير مفصلة لكل رقم داخلي بواسطة الحاسوب ويتكون هذا المقسم من وحدتين مركزيتين يتم تشغيل احداهما بينما تكون الاخرى احتياطية ومن المتوقع ان يتم تشغيل هذا المقسم في مطلع العام القادم.

وبلغت كمية الطاقة المشتراة في العام الماضي ٣,٠٠٦ مليار كيلو وات ساعة مقابل ٢,٨٤٤ مليارا تم شراؤها في عام ١٩٩٦ بزيادة نسبتها ٦٦,٥٪ وقد بلغ معدل استهلاك الفرد من الطاقة الكهربائية في منطقة امتياز الشركة خلال عام ١٩٩٧ - ١٠٨٨ كيلو وات ساعة.

وتسلمت الشركة من المشروع كهربة الريف الاردني التابع لوزارة الطاقة العام الماضي ٨٥ كيلو مترا من الخطوط الهوائية العاملة على الجهدين ٣٣٠ .١١ ك. ف تشمل اقامة ١٢٣١ عامود ضغط متوسط كما تسلمت ٢٣٤ كيلو مترا من شبكات الضغط المنخفض تشمل اقامة ٥٨٤٤ عامود ضغط منخفض. كما استلمت الشركة ٦٧ محطة تحويل هوائية خارجية بقدرة ٣٥٧٥ ك.ف.أ.

وتم تركيب ٨٩٦٧ وحدة انارة خلال عام ١٩٩٧ مقابل ٨٠٢٢ وحدة انارة ركبت عام ١٩٩٦ وبهذا يرتفع مجموع عدد وحدات انارة الشوارع من مختلف مدن وقرى منطقة الامتياز الى ١٤٢,٩ الف وبلغ مجموع الاسهم المتداولة خلال العام الماضي ٦,٣٨ مليون سهم مقابل ٦,٠٨ مليون سهم تم التداول بها في عام ١٩٩٦ وقد بلغ عدد عقود الاسهم التي وردت للشركة ٧٠٥٨ عقدا كما بلغ عدد المساهمين بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٣١ ما مقداره ١٥١٤٣ مساهما والجدول المرفق رقم ١ يبين توزيع اعداد المساهمين حسب جنسياتهم وما يملكون من اسهم بالمقارنة مع عام ١٩٩٦ علما بان سعر اغلاق تداول السهم في سوق عمان المالي بنهاية العام المنصرم بلغ ١,٩٢ دينار مقابل ١,٦٨ دينار في عام ١٩٩٦.

واصبح عدد المشتركين بالتيار الكهربائي ٤٨٢٢٢٨ مشتركا مقابل ٤٥٥٢٠٤ مشتركين عام ٩٦ ويتوزع هذا العدد في منطقة الامتياز حسب الجدول المرفق رقم ٢. وحصلت الشركة على موافقة مبدئية من هيئة الاوراق المالية لرفع رأسمالها المكتتب والمدفوع من ١٥ مليون دينار الى ٢٠ مليونا وذلك برسملة ٥ مليون دينار من الاحتياطي الاختياري والاحتياطي الخاص وعلاوة الاصدار وتوزيعها اسهما على المساهمين.

وتخطط الشركة للقيام بتنفيذ مشاريع لتلبية احتياجات كافة المستهلكين ضمن خطة ٩٧ الى ٢٠٠١ بكلفة استثمارية تقدر بقيمة ٦٨ مليون دينار ومن المتوقع انجاز ستة مشاريع خلال العام الحالي كلفتها تتجاوز ١٢,٢ مليون دينار.

عصام بدير

ونظرا لشغور مركز رئيس مجلس الادارة فقد انتخب المجلس بالاجماع عصام بدير رئيسا لمجلس الادارة خلفا للمرحوم الحاج محمد علي بدير.

التل: سندرس خفض نسبة الفوائد

ارباح «الانماء الصناعي» ٣,٤ مليون دينار

اعتمدت الهيئة العامة العادية لبنك الانماء الصناعي في اجتماعها الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي النتائج السنوية واقرت توصيات مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة ١٥٪ من راس المال المدفوع كما هو في العام الماضي وترأس الاجتماع السيد سعيد التل رئيس مجلس الادارة.

وخلال الاجتماع دارت حوارات معمقة من قبل عدد من المساهمين حول قضايا رئيسية تهم البنك مثل السيولة المرتفعة وتداعيات مشكلة شركة الغزل والنسيج.

وكان مندوب غرفة الصناعة وليد الخطيب قد طالب بخفض اسعار الفائدة على القروض الصناعية مشيرا الى ان اسعار الفائدة المصرفية في السوق المحلية شهدت انخفاضا ملموسا. وقد وعد السيد التل بدراسة مسألة الفوائد مشيرا الى ان البنك يتحمل المسؤولية الاجتماعية الى جانب المسؤولية الصناعية، وقال اما بالنسبة لمعالجة مديونية شركة الغزل والنسيجة فهي تحتاج الى تضافر جهود الدائنين وغيرهم وليس البنك وحده.

وقال التل ان البنك قدم ١٩٩ قرضا بقيمة ٣٥٫٩٣ مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية وسياحية وخدمية وذلك مقارنة مع ١٦٨ قرضا بقيمة ٤٣٫٤٧ مليون دينار عام ١٩٩٦، مشيرا الى ان اجمالي القروض العاملة ارتفع في نهاية العام الماضي الى ١٢٤.٧ مليون دينار، مقابل ١١٠.٦٨ مليون دينار للعام السابق.

واكد ان المشاريع الصناعية والخدمية استحوذت على ٦٨.٨٪ من اجمالي القروض الموافق عليها العام الماضي، و٣١.٢٪ للمشاريع السياحية. اما في ما يتعلق بالمشاريع الصناعية فقد تم تخصيص ٥٤.٣٣٪ للانفاق على المواد الخام، و١٢.١٩٪ للابنية الصناعية.

ولدعم الحرفيين قدم البنك ١٣٢ قرضا بقيمة ١.١٣ مليون دينار، مقابل ٣٢ قرضا بقيمة ٣١٢,٥ الف دينار لعام ١٩٩٦، وسبب هذه الزيادة محاولة تجميع الحرفيين والمشاريع الحرفية في منطقة واحدة تتوفر فيها كافة الخدمات اللازمة لهذه المشاريع.

وتشير ارقام الميزانية العمومية وبيان الدخل والتدفقات النقدية الى تحقيق البنك ارباحا صافية قبل المخصصات مقدارها ٤.٠٥ مليون دينار، مقابل ٤.١١٦ مليون دينار لعام ١٩٩٦ وحقق ربحا صافيا قابلا للتخصيص مقداره ٣.٤ مليون دينار مقابل ٢.٩ مليون دينار العام الماضي، ونمت موجودات البنك بنسبة ٦,٨٪ وبلغت ١٤٣.٤٧ مليون دينار، وبلغت ارصدة القروض المتوسطة وطويلة الاجل ١٢٤.٧ مليون دينار قبل المخصصات، مقابل ١١٠.٦٨ مليون دينار لعام ١٩٩٦، اي بنسبة نمو ١٢.٧٪ صافي حقوق الملكية ارتفع بنسبة ١٢.٤٪ وبلغ ٣٤,٨٦ مليون دينار، مقابل ٣١.٠٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، منها ١٨.٩ مليون دينار راس المال المدفوع.

وكانت الهيئة العامة غير العادية للبنك اقرت مضاعفة رأس المال من ١٢ الى ٢٤ مليون سهم/ دينار، وذلك بتوزيع نصف سهم مجاني واصدار خاص تمت تغطيته خلال الاشهر الماضي.

تأسس بنك الانماء الصناعي عام ١٩٦٥ بموجب قانون خاص وذلك بمساهمة مجموعة من البنوك الاردنية ومؤسسة الضمان الاجتماعي وذلك لدعم حركة الصناعة والتنمية في البلاد، ويتولى سعيد التل منصب رئيس مجلس الادارة، ورجب السعد منصب المدير العام.



الغرايبة.. التل.. العمايرة والسعد

من حجج نتنياهو لتعطيل الانسحاب

على السلطة الفلسطينية تعويض المتضررين الاسرائيليين من السلام

التهرب من العملية السلمية لا يتوقف عند رئيس حكومة اسرائيل عند حد المماطلة والتسويف وعدم الالتزام، فهناك قضايا يثيرها لا علاقة لها بالسلام من بعيد او قريب.

وتقول مجلة الاعمال الاسرائيلية، رئيس الوزراء نتنياهو تفتق ذهنه مؤخرا وافرز عدة قضايا تساعد في موت عملية السلام، مؤخرا قال نتنياهو للادارة الامريكية، انه لا يستطيع التحرك نحو السلام ما دامت قضية الديون اليهودية على الفلسطينيين لم تحل. وهذه الديون ليست لدولة اسرائيل على السلطة، بل ديون لتجار يهود على تجار فلسطينيين.

وتشير، الرئيس الفلسطيني اصيب بدهشة كبيرة جراء هذا الحديث، وارسل برسالة احتجاج شديدة الى نتنياهو، واعتبر ذلك احد الاساليب التي يتهرب فيها نتنياهو من اعادة الحق الفلسطيني لاصحابه والتي نصت عليها الاتفاقات الموقعة مع الحكومة الاسرائيلية.

بعد رسالة عرفات، قال نتنياهو، ان هذا الدين ليس على السلطة بل على فلسطينيين، ولان السلطة ترفض مساعدة الاسرائيليين لاسترداد حقوقهم، ففي هذه الحالة يعتبر دينا على السلطة.

وكانت الحكومة قد ارسلت بمذكرة الى الادارة الامريكية حول هذه الديوان التي وصفتها بـ «ديون مصابي السلام» اذ ترى الحكومة ان السلام مع العرب هو مصيبة ويجب على العرب ان يعوضوا اليهود جراء هذه المصيبة والنتائج الناجمة عنها.

وكشفت المجلة من جانبها عن تكوين جمعية مصابي السلام منذ مجيء نتنياهو، ومهمة هذه الجمعية جمع الاموال من العرب بأي شكل وبعدة دعاوى واسباب.

وتشير، لقد اوردت الحكومة في شكواها للادارة الامريكية شكوى لسيدة اعمال تدعى «ايتي بنت ديفد» قالت انها تملك مصنعا للاغذية وكانت تصدر انتاجه الى الضفة وغزة ومنذ التوقيع على اتفاق اوسلو رفض الفلسطينيون استيراد انتاج مصنعها الامر الذي اصاب اعمالها في مقتل اضافة الى رفض تجار فلسطينيين دفع ما عليهم من ديون ولهذا فهي تطالب بتعويض مقداره ٥ر٣ مليون شيكل.

وتزعم الحكومة بان السلطة الفلسطينية تشجع رجال الاعمال على عدم دفع الديون، وتقول ان جميع التجار ملتزمون بتعليمات السلطة على اساس ان من يدفع فهو «متعاون» ويحكم عليه بالموت.

وقالت المجلة، الحكومة تدعي ان قطاعات تجارية كثيرة تضررت جراء عملية السلام واصابها الكساد منها قطاع الاقمشة والمنسوجات والاخشاب والطباعة وصناعة الاثاث والادوات المكتبية، ولهذا فان الحكومة لن تجلس الى طاولة المفاوضات قبل تسديد السلطة لهذه الديون البالغة ٢٥ مليون شيكل.

الاغرب من هذه الدعاوى هو ما تقدم به اسرائيلي يملك مزارع كثيرة ويعمل لديه عدد كبير من الفلسطينيين كان الجيش يمنعهم من الوصول الى اعمالهم.

ويقول في شكواه، ان محاصيله تعرضت للتلف جراء تأخر العمال الفلسطينيين او انقطاعهم عن العمل لاسباب منعهم من الدخول، وهذا سبب له خسائر كبيرة، وعلى السلطة الفلسطينية تسديد كافة خسائره.

وآخر يدعى يوسف قرني تقدم بشكوى قال فيها انه تعرض لخسائر جراء مصادرة السلطة الفلسطينية لمصنع يملكه في غزة، وقد ردت السلطة بالقول ان المصنع يقع داخل الحدود المتفق عليها في اوسلو، وان هذا الشخص رفض دفع ما عليه من ضرائب استمرت عدة سنوات نظرا لكونه قريبا لحاكم غزة العسكري الذي ساعده على التهرب من دفع الضرائب، وذلك بعكس التجار الفلسطينيين الذين كانوا يجبرون على بيع كل شيء لتسديد الضرائب لحكومة اسرائيل.

شركات اسرائيلية كبيرة وكثيرة تقدمت بشكاوى تم عرضها على الجانب الاميركي، وبعد فحصها تبين ان هدفها هو «قص» المبالغ التي تطالب بها من مبالغ المعونات التي تصل الى البنوك الاسرائيلية من الدول التي تقدم الدعم للسلطة الفلسطينية، الامر الذي دفع الصحافة الاسرائيلية لاطلاق مصطلح «السرقة الحكومية» لمبالغ الدعم الفلسطينية.

مجلة الاعمال تقول، هذه الشكاوى دفعت باشخاص عابثين الى ان يرفعوا الشكوى على اساس «جرب حظك لعلك تحصل على شيء».

المجلة تقول، ان اثارة مثل هذه الديون ان وجدت، هي محاولة من نتنياهو الى افشال عملية السلام وفي نفس الوقت محاولة لكسب المزيد من الوقت والاموال لحكومته، واكدت المجلة شكوكها بوجود مثل هذه التعويضات وقالت ان العكس هو الصحيح، وقالت لقد تأكد لنا ان جميع الذين يرفعون قضايا التعويض هم اعضاء في حزب الليكود، وان نتنياهو تحدث في هذا الامر اثناء اجتماع للحزب الا ان الاعضاء، نقلوها الى الشارع حيث اصبحت الان قضية بنظرهم.

نتنياهو .. وروس

عرفات على وشك اعلان قيام الدولة

علمت ـ الاردن ـ من مصادر فلسطينية مسؤولة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يدرس حاليا فكرة اعلان قيام الدولة الفلسطينية على الاراضي الفلسطينية المستعادة في رد فعل على رفض نتنياهو التجاوب مع المطالب الدولية ولخرها الامريكية بتطبيق الاتفاقات المبرمة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل في اوسلو.

وقالت ان معظم دول العالم ارسلت اشارات للقيادة الفلسطينية بانها على استعداد للاعتراف بالدولة الفلسطينية القادمة فور اعلانها وذلك لاحراج الحكومة الاسرائيلية ولمعاقبتها على رفضها تطبيق الاتفاقات الدولية.

وقد اكد ذلك السيد فولكر بيرتس الخبير الالماني في شؤون الشرق الاوسط الذي قال في محاضرة له في مركز الدراسات الاستراتيجية ان جميع الدول الاوروبية ما عدا المانيا ستعترف بالدولة الوليدة مشيرا الى ان سياسات نتنياهو هي السبب في تعثر عملية السلام.

عرفات

وقال لقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان امكانية تأثير الولايات المتحدة على اسرائيل محدودة وبالتالي فان التأثير الاوروبي لن يكون حياله بافضل من حال التأثير الامريكي اذ من الصعب الضغط على اسرائيل امريكيا واوروبيا لقبول حلول لا تريدها.

وقال بيتر جويسر رئيس المركز الامريكي لمساعدة اللاجئين في الشرق الادنى في محاضرة القاها في جمعية الشؤون الدولية ان الحل الوحيد امام العرب للتخلص من الازمة الحالية الناجمة عن رفض نتنياهو التجاوب مع المطالب الامريكية هو الانتظار مدة عامين ريثما تنتهي مدة ولايته واستغلال الوقت المتاح حتى ذلك الحين في تمتين الديمقراطية والتعددية السياسية واقتصاديات السوق واستكمال برامج الاصلاح الاقتصادي والسياسي.

ارتفاع التضخم بمقدار ٧ر٧٪

اكدت الارقام الاحصائية الصادرة عن البنك المركزي الاردني بعد معالجتها ان التضخم قد ازداد في المملكة في شباط الماضي بالمقارنة مع شباط عام ١٩٩٧ بمقدار ٧ر٧ بالمائة وهو اكثر من نسبة التضخم التي حدثت بين عامي ٩٦ و٩٧ بمقدار الضعف تقريبا وكانت نسبة ارتفاع اسعار المواد الغذائية بين شباط ١٩٩٨ و١٩٩٧ حوالي ٢ بالمائة والتعليم حوالي ٧ بالمائة والعناية الطبية ٥ بالمائة.

وقد ادى ازدياد الاسعار الى ركود اقتصادي اتضح ان انخفاضا في اسعار الملابس والاحذية بنسب متفاوتة لعدم قدرة المواطنين على الشراء ولتوجههم لشراء الملابس والاحذية القديمة التي لا تستخدمها دائرة الاحصاءات العامة في دراساتها وارقامها. ولعدم شراء ملابس او احذية اصلا.. لوجود اولويات اخرى.

ويلاحظ ان اسعار التبغ والمشروبات الروحية لم تزد الا بنسبة اقل من ١ بالمائة، اي حافظت على اسعارها السابقة تقريبا ـ رغم عدم ضروريتها في حين زادت اسعار منتجات الالبان الضرورية للاطفال وكبار السن والبيض ايضا الضرورية للاطفال بنسبة سبعة بالمئة تقريبا. كما زادت اسعار اللحوم بنفس النسبة.

لاسباب الانتخابات الرئاسية الامريكية

السلام الاسرائيلي الفلسطيني مؤجل الى عام ٢٠٠٠ !!

واشنطن ـ «الاردن» ـ تلعب الانتخابات الرئاسية الامريكية مرة اخرى في مسألة السلام في الشرق الاوسط فقد شكك مسؤولون اميركيون بقدرة الرئيس كلينتون الضغط المباشر على رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو من اجل قبول المبادرة الامريكية.

في واشنطن، اعلن جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الجانب الفلسطيني كان معتدلا في مواقفه اثناء المحادثات مع روس، ورغم هذا الاعتراف الصريح الا انه رفض تحديد الطرف الذي يجب توجيه اللوم اليه مكتفيا بالقول ان العملية السلمية تمر في «مأزق حرج» وان الولايات المتحدة قد تنسحب من العملية السلمية وتوقف وساطتها.

دبلوماسيون في واشنطن يعتقدون ان التهديد بالانسحاب هو جزء من الضغوط الامريكية على اسرائيل ويعتقدون ايضا ان هذا الضغط غير جادة خاصة وان الرئيس كلينتون ومن خلفه الحزب الديمقراطي يعرفون جيدا ان الضغوط ستؤدي إلى خسارة الديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية القادمة خاصة وانه تجري الان عملية تلميع لنائب الرئيس آل غور من جهة، وان عملية الضغط على نتنياهو ستؤثر ايضا على دول عربية ايدت العملية السلمية منذ بداياتها ومن جهة ثانية، يشيرون في هذا الصدد ان اسرائيل تحظى بدعم مطلق من الكونغرس واللوبي اليهودي، وان الديمقراطيين بحاجة الى اصوات اليهود.

ويرى المحللون في واشنطن، ان الادارة الاميركية وجراء المواقف الاسرائيلية، ستتبع اسلوب الدبلوماسية المتواضعة تجاه اسرائيل والفلسطينيين من منطلق «ربما تسفر هذه عن شيء ما» ويعتقدون ان هذه السياسة ستستمر الى سنة ٢٠٠٠ موعد الانتخابات الرئاسية.

ويقولون «واشنطن تدرك حجم المأزق الذي اوقعها فيه نتنياهو، فالولايات المتحدة فقدت مصداقيتها وحلفاءها في المنطقة العربية، حتى ان الدول العربية التي وقفت معها ضد العراق اصبحت في الفترة الاخيرة تقف موقفا مخالفا ان لم يكن عدائيا لسياساتها في المنطقة، الى حد ان الدول العربية زادت تقاربها مع ايران والعراق وتقف موقفا مؤيدا لسوريا».

على الجانب الاسرائيلي فقد تم التعامل مع التهديد الاميركي باستخفاف الى حد ان ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الحكومة قال «ليس من الوارد التحدث عن ازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة، وقال ان طرح المبادرة الاميركية على شكل انذار سيفجر العملية السلمية وعلى اميركا ان تأخذ ذلك في اعتبارها».

فضيحة جديدة قد تطيح بالحكومة الاسرائيلية

ياتوم: زورت ونتنياهو نتائج الانتخابات

نشرت صحيفة «هآرتس» تصريحا ادلى به داني ياتوم رئيس جهاز الموساد الذي اقاله نتنياهو مؤخرا اثر فشل الجهاز في تنفيذ عمليات اغتيال وتجسس فقد اكد ياتوم ان الانتخابات التي اوصلت نتنياهو الى الحكم كانت مزورة وانه شخصيا شارك في التزوير حيث وعده نتنياهو في ذلك الوقت ان يعينه رئيسا لجهاز الموساد.

وقال، بعد استقرار نتنياهو على سدة الحكم تجاهل جميع الاحزاب التي وقفت معه وساندته، واستطاع اقالة ديفيد ليفي من وزارة الخارجية، اضافة الى انه طلب مني تقديم الاستقالة، الا ان نتنياهو اعتذر لي وقال ان الطلب قد فرضه الكنيست.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير «لم تذكر الصحيفة اسمه» ان تصرف نتنياهو مع ياتوم بهذا الشكل يدل على الغباء خاصة وان ياتوم يستطيع كشف اسرار نتنياهو بسهولة، مشيرا الى ان هذا التصريح سيقلب الموازين في اسرائيل رأسا على عقب.

واضاف مسؤول في وزارة الدفاع، عندما يتفحص حزب العمل كشوفات الانتخاب بدقة ويتأكد من صحة تصريحات ياتوم، فان الحزب سيطلب من الكنيست اعادة الانتخابات مشيرا الى ان حدوث ذلك سيؤدي بنتنياهو الى تقديم استقالته وبالتالي يخرج بفضيحة لم تشهد اسرائيل مثلها.

واعادت الصحيفة الى الاذهان تصريحات رئيس الدولة عيزرا وايزمن اثناء زيارته الى مصر وقوله «ان نتنياهو انتخب بطريقة غير ديمقراطية وهذا بعكس الطريقة الديمقراطية التي انتخب فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وقالت الصحيفة، كانت في اسرائيل توترات بعد فوز نتنياهو، فقد اشار حزب العمل الى عدم شرعية الانتخابات واثيرت العديد من المظاهرات والاحتجاجات ضد الكنيست، وقد اصدر الموساد في ذلك الوقت قرارات اعترف فيها بنتنياهو رئيسا لحزب الليكود ورئيسا للحكومة.

صحيفة «معاريف» من جهتها قالت ان المتهمين في استمرار نتنياهو جالسا في مكتب رئيس الوزراء هم شركاؤه في الحكم لانهم يعرفون بالتزوير وبالخسارة التي ستعاني منها اسرائيل بسبب نتنياهو المتطرف، وبالرغم من معرفتهم بالحقيقة الا انهم لا يزالون يؤيدونه لاعتبارات الصلة بكرسي الحكم.

ويقول محرر الصحيفة دانيال دور، من بين الذين يشاركون نتنياهو الحكم ويعلمون بالتزوير اسحق مردخاي وليمور ليفاتي وشيرانسكي وديفد ليفي سابقا، وهؤلاء عليهم التخلي عن مصالحهم الخاصة مقابل ازاحة نتنياهو من فوق السلم، ويمكنهم ايضا ابقاء حزب الليكود في السلطة.

ويقول كان باستطاعة الكنيست ان يخرجوا نتنياهو من هذا المأزق من خلال حكومة ائتلافية تبقى حتى عام ٢٠٠٠ وهو عام الانتخابات.

احد الدبلوماسيين قال، اعتقد ان الذين يوفرون الغطاء لرئيس الوزراء لا يفعلون ذلك لاسباب نفعية، بل لاسباب ايديولوجية، فهم يفضلون دائما رئيس حكومة فاشل ومتعجرف ويعرض وجهة نظر اليمين في مسألة مصادرة اراضي الفلسطينيين الامر الذي يقضي على عملية السلام.

من جهته يقول جدعون ساميت، لقد اجتمعت كل الاخفاقات فوق رأس رئيس الوزراء، وبعد مشاجرته ومشاحناته مع اعضاء الحكومة وفي الخارج جعلت منه شخصية مرفوضة.

ويضيف، اثناء تشييع جنازة رابين كان نتنياهو يحتفل في منزله على اساس ان الساحة اصبحت خالية ومعتقدا انه سيحقق امال الشعب العبري في حق تقرير المصير، وهذا مصير مزيف بكل صوره.

ويقول اذا كان هذا المصير متوقفا على نتنياهو فانني شخصيا لا اريد الانتماء لهذا الشعب.

بعد تلك الاتهامات ظهر رئيس الوزراء من على شاشات التلفزيون ليعلن سياسات وخطط الحكومة المستقبلية التي اقرها حزب الليكود وهي:

١ ـ الاستمرار في بناء المستوطنات وتشييدها لاستيعاب المهاجرين من الولايات المتحدة خاصة بعد اقتراب موسم الصيف وهو الوقت الذي اقرته الحكومة لاستقطاب المهاجرين.

٢ ـ وضع خطة امنية على جميع حدود الدولة وخاصة بعد عمليات الشغب الاخيرة وحادث السيارة التي لقي فيها ثلاثة من الاسرائيليين مصرعهم وتم اعتماد الخطة وتسليمها الى الشرطة الاسرائيلية.

٣ ـ الزام الكنيست بضرورة عدم اصدار قرارات للصحفيين الاسرائيليين او وكالات الانباء بدون مصداقية في التصريح وخاصة بعد الحملة الشرسة التي تبنتها الصحافة العالمية ضد سياسة نتنياهو حيث كانت مصادر التصريح من اعضاء الكنيست وكان قرار نتنياهو بالحد من التصريحات يشير الى الحقيقة التي كشفتها الصحافة العالمية.

٤ ـ تسهيل عمليات التخليص الجمركي للمستثمرين الاجانب والحد من رفع الضرائب التي تعرقل سير العملية التجارية.

اميركا واسرائيل تلجآن لمجلس الامن

تدويل الانسحاب من الجنوب لفصل المسارين السوري ـ اللبناني

سوريا تلجأ للعراق لتكوين جبهة تحالف

تحدثت اوساط في مجلس الامن عن احتمال ان تلجأ الولايات المتحدة واسرائيل الى مجلس الامن لاصدار قرار جديد يقضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بحيث يتضمن القرار شروطا معينة بشأن الامن الاسرائيلي، على ان يكتسب القرار الشرعية الدولية الامر الذي ستجد سوريا نفسها مضطرة لتنفيذه من خلال التفاوض مع الامم المتحدة بدلا من اسرائيل وبالتالي فرض الشرعية الدولية على لبنان بتولي مهمات الامن في الجنوب من خلال نشر الجيش اللبناني.

وتقول الاوساط ان هذا التوجه له مدلولاته، من حيث التصريحات الاميركية بشأن ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ومرة اخرى بالتذكير بالقرار ٥٢٠ الذي يطالب بسحب القوات الاجنبية من لبنان.

من جهة اخرى قال مسؤول اميركي كبير انه لا مفر من مواجهة اميركية سورية سواء عن طريق مجلس الامن او من خلال تبني الكونغرس سياسة الضغط على البيت الابيض لفتح الملف السوري والعودة الى مسألة الارهاب وان سوريا هي احدى الدول الراعية للارهاب والذي سيدفع الامور الى حافة المواجهة اذا لم تقبل سوريا بالمقترحات الاسرائيلية ـ الاميركية بشأن لبنان.

يبدو ان السوريين اصيبوا بخيبة امل كبيرة جراء هذه التسريبات خاصة وان الفترة الاخيرة شهدت تحسنا في العلاقات مع الولايات المتحدة، وجراء خيبة الامل والتخوف من طرح موضوع الانسحاب على مجلس الامن فقد قام موفدان سوريان هما عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وفاروق الشرع وزير الخارجية بزيارة الى فرنسا تعتبر الثانية منذ تقديم الاقتراح الاسرائيلي وذلك لجس نبض فرنسا بشأن مجمل الوضع في جنوب لبنان.

مطلعون دبلوماسيون في الشرق الاوسط يقولون لن السوريين وجراء هذه المستجدات فقد اتخذوا موقفا حازما بشأن عملية الانسحاب وذلك من خلال التأكيد للقيادة اللبنانية بانها لن تسمح لها الانفراد بالقرار خاصة وان الحكم في لبنان تلقى اغراءات مالية واستثمارية اميركية ـ فرنسية مقابل تلبية الشروط الاسرائيلية.

الحزم السوري احدث ردود فعل لدى الطوائف المختلفة خاصة تلك الموالية لفرنسا حيث تطالب هذه بضرورة مغادرة القوات السورية والاسرائيلية الاراضي اللبنانية فيما تصر طوائف اخرى على بقاء الجيش السوري من واقع حفظ التوازن.

التخوفات السورية لم تقف عند حد لبنان وبعض الطوائف وقبولها مبدأ الانسحاب، فقد تعدت المخاوف الى ايران حيث بدأت الشكوك السورية نحو الغزل الايراني الاميركي الجديد وتصريحات مسؤولين ايرانيين ولبنانيين من حزب الله بان الانسحاب الاسرائيلي سينهي عمليات حزب الله في جنوب لبنان.

السوريون من جهتهم يتخوفون من ان تكون العلاقات الاميركية الايرانية الجديدة على حساب سوريا وتطويقها وبالتالي فرض الشروط عليها من خلال سحب ورقة حزب الله من يد سوريا.

والخروج من هذا المأزق كما يقول المطلعون، فان الرئيس السوري حافظ الاسد يمكنه تجاوز هذا المأزق من خلال التوجه الى العراق، ويشيرون الى ان استقبال الرئيس الاسد لمسؤولين عراقيين واعلان وزير المواصلات السوري رضوان مارتيني عن ضرورة استكمال تعبيد الطريق البري بين سوريا والعراق وزيارات مسؤولين سوريين الى بغداد تعتبر مؤشرات واضحة على نية الاسد تكوين جبهة وتحالف قد تضم ايران خاصة وان الانباء التي وردت مؤخرا تقول ان مسؤولين ايرانيين وعراقيين يجرون مباحثات مضاعفة في دمشق برعاية سورية مباشرة ادت الى تحسن في العلاقات واطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين.

لاسقاط النظام العراقي

اميركا تخطط لحرب عراقية ايرانية ثانية

في خطوة غير مسبوقة وافق مجلس الشيوخ الاميركي على قانون يتم بموجبه منح عشرة ملايين دولار للمعارضة العراقية منها خمسة ملايين لاقامة اذاعة «العراق الحر».

وقد اعتمد المجلس على الدراسة التي اجراها الخبير انطوني كوردزمان الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، والخبير في شؤون العراق والخليج العربي، وايضا من المطالبين بتغيير النظام في العراق.

وقد كشف هذا الباحث في تقريره، ان الازمة الاخيرة مع العراق كشفت ضعف الاستراتيجية الامريكية تجاه دول الخليج وايران والعراق، في حين وجه انتقادات شديدة لهذه الاستراتيجية قائلا، لقد فقدنا تأييد دول المنطقة لسياستنا تجاه العراق لاننا فشلنا في معالجة المشكلة العراقية كجزء من مشاكل منطقة الشرق الاوسط ولم تحدد الولايات المتحدة الدور المطلوب من العراق، واعتمدت في هذه السياسة مسألة العداء الايراني للعرب.

وقال ان السياسات الامريكية في الشرق الاوسط تواجه ازمة حادة لاسباب فشل العملية السلمية بين العرب واسرائيل خاصة على المسار الفلسطيني، وكان على الولايات المتحدة ان تاخذ ايضا في اعتبارها ان الرئيس الاسد وياسر عرفات هما جزء من المشكلة ويجب معاملتهما مثل ما نتعامل مع نتنياهو.

ولهذا فان للبادرات الاميركية تجاه السلام لن يكتب لها النجاح اذا لم تمارس الضغوط الشديدة على اسرائيل.

اما بالنسبة للعراق وايران، فهذان البلدان يشكلان اكبر مشكلة للولايات المتحدة. فالعراق الذي زاد دخله جراء اتفاق النفط مقابل الغذاء يعطي النظام قوة اضافية خاصة وانه لا احد يعلم كيف سيتم التحكم بالمداخيل الكبيرة الناجمة عن بيع كميات كبيرة من النفط. الامر الذي يشل اي تحرك للمعارضة العراقية.

اما بالنسبة لايران، فان تقاربها مع المملكة العربية السعودية وتوجهات الرئيس خاتمي الى بناء علاقات ثقة مع بغداد، وكذلك عدم ظهور النية الايرانية الصادقة تجاه الولايات المتحدة يخلق لنا الكثير من المصاعب

ولهذا يرى الباحث انه يتوجب على اميركا اعادة صياغة سياساتها تجاه هذين البلدين من خلال اعادة احياء لعبة «العداء الايراني للعراق» لانه لا يمكن الوثوق بهما.

ويضيف، هناك قصور ايضا في مجال التعامل مع فرنسا وروسيا والصين، فهذه الدول لها طموحات في منطقة الخليج والعراق وايران، وكان يتوجب على اميركا اخراج هذه الدول من اللعبة اضافة الى بناء «تحالف سياسي» مناهض للعراق، اما التحالف العسكري فلم يعد له وجود باستثناء التحالف العسكري الاميركي - الخليجي.

ويضيف، علينا عدم الاعتماد على الامم المتحدة ولكن علينا المحافظة على دعمها لاي خطوة قد نقدم عليها مع المحافظة على المصالح الامريكية في تلك المنطقة واستبعاد مشاركة دول شاركت معنا في الحشد العسكري ضد العراق حتى لو اضطررنا الى اظهار امكانية استخدام الاسلحة النووية لمنع انتشار اسلحة الدمار الشامل في تلك المنطقة (ايران والعراق). ويؤكد، ان مسؤولين في دول الخليج بدأوا ايضا يوجهون انتقادات شديدة لدولهم وللولايات المتحدة جراء ارغام تلك الدول لشراء الاسلحة الاميركية وتكديسها في الخليج دون ان نقدم لهم التقنية او طرق الاستفادة منها الامر الذي يعتبره المناهضون اسرافا من دولهم لا مبرر له. ولهذا يجب بناء قوة عسكرية خليجية فاعلة كمبرر للبقاء هناك.

ورغم تقديم هذه الملايين للمعارضة العراقية الا انه يقول ان مجموعات المعارضة اسوأ من بعضها البعض فهي تفتقر الى القاعدة الشعبية اضافة الى انها تتمتع بسمعة سيئة جدا في اوساط الشعب العراقي بعد ان تكشفت كل الحقائق من حولها وخضوعها لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» اضافة الى اختراقها من قبل المخابرات العراقية.

ويقول، ان هذه المعارضة ممزقة وعديمة الفاعلية وليس لديها مصداقية مالية وهي مجموعات علمانية شيعية منبوذة من الشعب العراقي، وما ينطبق على هؤلاء ينطبق ايضا على المعارضة الكردية مثل جلال طالباني الذي يسعى الى تحسين صورته وموقعه لدى النظام العراقي.

فضائيات عربية تعرض الجنس لكسب الاشتراكات..!

تواجه محطات التلفزة الفضائية منافسة شديدة فيما بينها اضافة الى المنافسة التي تتعرض لها من قبل المحطات الفضائية المختلفة من حيث ما يتم بثه على قنواتها المختلفة من اجل جلب المزيد من الاشتراكات والمشاهدين اضافة الى الاعلان. وقد اعتادت بعض القنوات غير العربية على بث افلام ومشاهد جنسية لجذب جيل الشباب والمراهقين الامر الذي اثر سلبا على دخل كثير من المحطات الفضائية منها المحطات الفضائية العربية.

في الاونة الاخيرة بدأت محطات عربية في بث مقابلات مع علماء الاجتماع في دول عربية حيث كان يجري الحديث عن الجنس وضرورة تعليمه في المدارس الثانوية بحجة ان الشباب العربي يلجأ الى الفضائيات الاجنبية لمشاهدة برامجه المفضلة ومنها موضوع الجنس.

هذه المقابلات وبثها كان لمجرد جس نبض الشارع العربي ومعرفة ردود فعل الجهات الشعبية والرسمية ليتم بعدها تقرير ماذا كانت هذه المحطة او تلك ترى ضرورة ادراج المادة الجنسية ضمن برامجها التلفزيونية.

القناة التلفزيونية اللبنانية كانت الاولى في بث مثل هذه المقابلات، وقد لاقت في حينه احتجاجات شديدة من قبل رؤساء الطوائف المختلفة.

في الاسبوعين الماضيين تعرض تلفزيون «اي.ار.تي» لحملة نقد شرسة من قبل المشاهدين العرب في مختلف انحاء العالم عندما بث مقاطع ساخنة من فلم «ابو الذهب» من بطولة احمد زكي ومعالي زايد ورغدة وغيرهم وهو من انتاج سمير عبدالعظيم واخراج كريم ضياء الدين.

وكان المشاركون في الفلم قد تعرضوا لاحكام بالسجن بسبب المشاهد الفاضحة والتحريض على الرذيلة اعتبرت الاولى في تاريخ السينما المصرية واثارت جدلا كبيرا في الشارع المصري اضافة الى ان الفلم استقطب شريحة كبيرة من المجتمع المصري الامر الذي اعتبره القائمون على الفلم نجاحا كبيرا.

وكان تلفزيون «اي.ار.تي» قد عرض الفلم مؤخرا ثم عقد ندوة بعد انتهاء العرض حيث قام العديد من الاسر العربية سواء في اوروبا او البلاد العربية بالاحتجاج على عرض الفلم ونددوا بالمسؤولين عن المحطة الفضائية، وقالوا انهم اشتركوا في هذه المحطة لابعاد ابنائهم عن المحطات الفضائية الاخرى التي تبث مثل هذه المشاهد. ولكن يبدو ان ما عرضته المحطة اكثر سخونة من الافلام التي تبثها التلفزيونات والمحطات الفضائية الاجنبية.





٤٧٤ ميليشيا اميركية تستعد لمعركة «مجدو»

في مدينة جونسبورو بولاية اركنساس الامريكية قام طفلان ١١ و١٣ سنة، باطلاق النار على زملائهما التلاميذ فقتلا اربعة. هذا الحادث فتح ملف الجريمة في الولايات المتحدة من جديد.

لقد حاول البعض القاء اللوم على الشاشة الفضية وما تعرضه من افلام ومسلسلات العنف والقتل والجريمة اضافة الى انتشار السلاح وبيعه للمواطنين بشكل عادي وبدون قيود.

التحليلات التي قام بها خبراء الجريمة وعلماء الاجتماع في الولايات المتحدة اظهرت نتائج غير المذكورة، ووصلت في استنتاجاتها الى القول ان تعدد الميليشيات المسيحية المتطرفة المسلحة والافكار التي تزرعها في عقول الناس هي المسؤولة عن ارتفاع نسبة الجريمة وفيما بعد انفجار اوكلاهوما.

ولانه لا توجد احصائية حول نسبة جرائم الاطفال. الا ان الذين قتلوا منذ عام ١٩٩٤ كان اكثر من ١٥١ طفلا. فقد ركزت الصحافة ووسائل الاعلام العالمية على الحادث الذي وقع مؤخرا.

فقد استعرضت صحيفة «صنداي تايمز» هذه الجريمة بالقول. عندما داهم رجال الشرطة بيت دانيال، ودولف كاجراء مواز لرجال الاسعاف وجد رجال الشرطة ضالتهم في يد مقطوعة ملقاة على الارض وشريط فيديو يحتوي على صور حية تظهر عمق الجنون الذي زرعه التطرف السياسي في الولايات المتحدة.

رودولف معروف بانه نجار، ويسكن في كوخ خشبي، في تشارلستون، وقد اشتبه مكتب التحقيقات الفيدرالية بشقيقه الاصغر بصفته المتهم الاساسي في تفجير عيادة الاجهاض في ولاية الاباما في كانون الثاني الماضي، وقد ربط المحققون بين ذلك الحادث وبين حادث اتلانتا اثناء الالعاب الاولمبية.

المحققون استجوبوا دانيال حول نشاط اخيه اريك، ولكنهم فشلوا في الحصول على اي شيء مفيد، وبعد اسابيع تكاثرت تكهنات وسائل الاعلام حول هذه الجريمة وقالت ان «اريك» ينضم الى احدى الميليشيات المسيحية المسلحة التي تختبىء في جبال كارولينا.

وبفحص شريط الفيديو، تبين ان اريك وضع الة التصوير في كراج السيارة، وادار منشارا وقطع يده اليسرى وقال «هذه من اجل «اف بي اي»، وبعد ان قطع يده توجه الى المستشفى لاعادة ذراعه المبتورة وقد تم ذلك.

رودولف لم يقدم تفسيرا لما فعله، ولكن الحادثة اعطت دليلا قويا على التعصب والتطرف الذي زرعته الميليشيات المسيحية المتطرفة

تقرير «محامي الفقراء، الجنوبي» الذي يرصد نشاطات الميليشيات المسيحية، يقول، ان هذه النشاطات تزداد اذا ما استقرت الاوضاع المالية في الولايات المتحدة، ويشير في العام الماضي وعندما استقر وول ستريت وازدهر، رافق ذلك زيادة حادة في النزعة المعادية لمؤسسات الدولة، اذ ارتفع معدل العنف حوالي ٢٠٪، واصبح مجموع عدد الميليشيات المسلحة في الولايات المتحدة ٤٧٤ مجموعة

ويقول التقرير، كثير من هذه المجموعات ينتمي الى «الهوية المسيحية» التي تؤمن بان البيض هم شعب الله المختار، وان اليهود والزنوج من سلالة الشيطان، وهناك مجموعات تنتظر حدوث معركة عرقية لا بد من الاستعداد لها عسكريا واعضاء هذه الحركة يؤيدون استخدام العنف

ويقول مارك بوتوك من مركز محامي الفقراء، لقد ساعدت شبكة انترنت اعضاء المجموعات المسيحية المتطرفة لبث معتقداتهم. ويشير الى ان هذه الميليشيات اصبحت تنتظر قدوم المسيح المنتظر وتؤمن ايضا بحتمية وقوع المعركة الكبرى (مجدو) ويجب الاستعداد لها والمشاركة فيها



الاردن يرفض اقامة مناطق امنية عازلة

وصفت مصادر اردنية مسؤولة تصريحات ارئيل شارون وزير البنى التحتية الاسرائيلية بانشاء منطقة امنية عازلة بين الاردن وفلسطين واسرائيل بانها مرفوضة وتناقض مع نصوص الاتفاقات والمعاهدات التي وقعتها اسرائيل مع الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت هذه المصادر تعقب علىتصريحات اطلقها شارون خلال زيارته لمنطقة غور الاردن منتصف الاسبوع الماضي حين اكد على ضرورة بقاء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين اليهود الجدد بحجة ان هذه المنطقة مرغوبة منهم.

وقال مخاطبا مستوطني المنطقة: ان اسرائيل ستحتفظ بغور الاردن الى الابد كمنطقة عسكرية عازلة وبعمق عشرين كيلو مترا وعلى امتداد نهر الاردن

واكدت المصادر ان الاردنية ان اتفاق اوسلو يعارض ابقاء قوات اسرائيلية الى الابد على طول نهر الاردن كما ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وملاحقها تنص على عدم قيام اي جانب بما من شأنه احداث توتر في العلاقات بين الجانبين او تعريضها لاي اعمال عسكرية أو شبه عسكرية مما يشكل خرقا لمعاهدة السلام.

احتلت المرتبة الثانية

العلاقات الاقتصادية الاردنية الكويتية تعود لازدهارها

بدأت العلاقات الاقتصادية بين الاردن والكويت تعود الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج الثانية اذ احتلت الكويت المرتبة الثانية في قائمة الدول التي تستورد الخضاروالفواكه الاردنية مما ساهم في تعديل الميزان التجاري الاردني لصالح الاردن.

فقد اصدرت مؤسسة التسويق الزراعي الاردني تقريرا احصائيا عن حجم صادرات الاردن ومستورداته من الخضار والفواكه في شهر اذار الماضي جاء فيه ان ربع الصادرات الاردنية من الخضاروالفواكه كان من نصيب الكويت التي استوردت ٦٧١٤ طنا منها في حين كان لبنان الذي يعيد تصدير الخضار والفواكه ايضا الى الكويت احيانا قد استورد من الاردن حوالي ٢٧ بالمائة من منتجاته من الخضاروالفواكه اي ٧٤٩٣ طنا.

اما الدول الخليجية الاخرى فحافظت على حجم مستورداتها من الخضار والفواكه في مثل هذا الوقت من العام اذ استوردت السعودية ٥٣٤ طنا والبحرين ٢٥٣٦ طنا وسلطنة عمان ٣٠٠ طن والامارات ٥٧٣٨ طنا وقطر ٣٠٣٦ طنا

في الشرق الاوسط

كلينتون واولبرايت ينقلبان على روس

سرب مصدر في وزارة الخارجية الامريكية ان الادارة الإميركية تفكر جديا في احداث تغييرات جذرية على خطط تعاملها بقضية السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وذلك من خلال تنحية دنيس روس عن مهمة الوساطة بين الطرفين.

وقال، ان الادارة الاميركية كادت ان تفقد دورها واحترامها من قبل الدول العربية والاسلامية اضافة الى فقدان الثقة داخليا لاسباب فشل روس في مهمته الى حد ان السلطة الفلسطينية فقدت ثقتها به.

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد نقلت عن مسؤول فلسطيني قوله «من وجهة نظرنا فاننا نعتبر روس كارثة، وكل ما يفعله هو نقل وجهة النظر الاسرائيلية الينا ويحاول اقناعنا بها، حتى اننا عندما نتحدث معه نشعر وكأننا نتحدث الى مسؤول اسرائيلي لا الى مسؤول اميركي».

ويقول المصدر الاميركي، ان روس يتعرض الان لانتقادات شديدة من داخل الادارة الاميركية بشكل عام ومن مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الادنى بشكل خاص.

ويشير انديك الذي كان سفيرا لاميركا في اسرائيل يطالب بممارسة ضغوط اكثر على نتنياهو لقبول الافكار الاميركية، بينما يعارض روس هذا الطلب بقوله ان الضغوط ستفقد الديمقراطيين اصوات اليهود في الانتخابات الرئاسية.

ويضيف، خلاف روس - انديك ليس الوحيد، فهناك خلاف شديد بين روس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حول قبولها تسوية الازمة مع العراق بالطرق الدبلوماسية والسياسية من خلال الخطة الروسية.

المصدر يقول، جولة روس القادمة ربما ستكون الاخيرة، وعلى ضوء نتائجها فان الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية سيقرران مصير ومستقبل روس خاصة وان كلينتون كان يفكر جديا اثناء ولايته الثانية باستبعاد روس من مهمته في الشرق الاوسط وكان ينوي تعيين مبعوث رئاسي للمساعدة في حل قضايا الشرق الاوسط.

اما بالنسبة لوزيرة الخارجية، فانها اصبحت لا تثق بروس خاصة وانه كان ينقل اليها خلال توليها الوزارة ان نتنياهو على وشك السقوط او التحالف مع حزب العمل في حكومة ائتلافية الامر الذي كان ينبىء الادارة باحتمالات تقدم في العملية السلمية.

وبعد ثبوت عدم صحة توقعات روس فان اولبرايت تعتمد الان على مشورة انديك الذي شغل منصب السفير الاميركي في اسرائيل وكذلك على مشورة توماس بيكرينغ الذي شغل سفيرا في تل ابيب وعمان.

وجراء عدم دقة روس في تقاريره ونتائج جولاته فان اولبرايت قد اتخذت قرارا بعدم القيام بجولات مكوكية في الشرق الاوسط على غرار ما كان يقوم به كل من جيمس بيكر ووارن كريستوفر.

تعثر السلام سياسة اميركية اسرائيلية متفق عليها

هددت الادارة الاميركية بالانسحاب من المفاوضات الاسرائيلية والفلسطينية اذا لم تحرز المفاوضات تقدما، ويبدو ان الموقف الاميركي كان متفقا عليه في شهر آب من العام الماضي، وهذا الاتفاق جاء بعد اخفاق الرئيس كلينتون في توحيد الادارة الامريكية.

وتقول نيويورك تايمز انها اعتمدت في هذا الاستنتاج على مجموعة من المقابلات مع اعضاء في الادارة الاميركية، خاصة بعد الاجتماع الذي جرى في ذلك الوقت وحضره الرئيس كلينتون ونائبه ال غور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ودنيس روس ورئيس جهاز الامن القومي بيرغر.

في ذلك الاجتماع اصر بيرغر واولبرايت على ضرورة اتخاذ موقف حازم من نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية، ولكن ال غور المعروف بصهيونيته رفض رفضا شديدا اتخاذ اي اجراء او حتى مجرد الضغط على اسرائيل، كان كلينتون يفضل ان تتدخل بلاده مباشرة للضغط على اسرائيل ودفعها لتنفيذ ما اتفق عليه مع الفلسطينيين بشأن اعادة نشر وانسحاب القوات العسكرية الاسرائيلية من الضفة الغربية، وكذلك الابقاء على دور الولايات المتحدة فاعلا حتى الوصول الى المرحلة النهائية.

عندما وقعت العمليات الاستشهادية في القدس في تموز العام الماضي والتي كادت ان تؤدي بنهاية العملية السلمية، عقد كلينتون اجتماعا في البيت الابيض حيث تقرر ان يعود دنيس روس الى منطقة الشرق الاوسط من اجل منع تفاقم الوضع ومحاولة جمع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للاتفاق على الترتيبات الامنية ومكافحة الارهاب تمهيدا لبحث المرحلة النهائية.

القفز الى المرحلة النهائية طرحها فيما بعد رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو، وهنا اصبح من الواضح ان الولايات المتحدة باقتراحها كان الهدف منه ارضاء نتنياهو، ولكن بالمقابل قامت الادارة بتحميل نتنياهو مسؤولية تعثر السلام من خلال الاجراءات الاحادية التي يقوم بها ضد الفلسطينيين.

كانت الادارة تصر ايضا على ان يعلن نتنياهو بشكل واضح وصريح تجميد بناء المستوطنات والالتزام بتنفيذ انسحابين حسب نصوص اوسلو، ولكن ذلك لم يحدث، والان يواصل روس جولاته التي لم تؤد الى نتيجة.

هكذا من الاصل

هكذا الاصل

اسرائيل... نيويورك في أخرى الشرق الاوسط

د. سمير حنا شنوده



يتواتر الحديث في الآونة الاخيرة عن «امركة المجتمع الاسرائيلي وتراجع الصهيونية» باعتباره من اهم الظواهر التي تتصدر المشهد الثقافي والسياسي في اسرائيل. ولا شك في ان قبول هذه المفاهيم دون تمحيص وتدقيق من شانه ان يكرس الاوهام التي علقت بالعقل والفكر العربيين بصدد نظرته الى اسرائيل، وعلى رأس هذه الاوهام قابلية هذا المجتمع للتفكك والانهيار تلقائيا وبفعل عنصر الزمن فقط دونما حاجة الى بلورة استراتيجية عربية دبلوماسية وسياسية تزاوج بين القوة والمقاومة والادوات الدبلوماسية لكي تكره المجتمع الاسرائيلي على اظهار تناقضاته وتعريته امام اليهود الاسرائيليين قبل غيرهم من مواطني المحيط العربي. باختصار، فان هدف هذه الاستراتيجية هو بمعنى من المعاني تهيئة المجتمع الاسرائيلي لمواجهة ذاته وتفحص المرتكزات الفكرية والعقلية والثقافية والسياسية التي ساهمت في تكوينه ووجوده، وفي مرحلة لاحقة ربما ايضا نقدها والتخلي عن بعضها جزئيا او كليا.

على ان مهمة تفحص مفهوم «امركة المجتمع الاسرائيلي» وتحليله تزداد تعقيدا اذا ما علمنا ان جانبا كبيرا من الكتابات حول هذا الموضوع مصدره الاسرائيليون انفسهم، اقصد الكتاب والباحثين من بينهم، وهو امر يفترض بداية قدرا كبيرا من الحيطة والحذر في كيفية التعامل مع هذه الكتابات لتعيين حدود التمييز بين الجوانب الحقيقية والجوانب الايديولوجية من ناحية، والمرتكزات الموضوعية والذاتية في هذه التحليلات والمعالجات من ناحية اخرى.

وبادىء ذي بدء فان مفهوم امركة المجتمع الاسرائيلي يصعب قبوله بصفته المطلقة، ولو فعلنا ذلك لوقعنا في نوعين من المبالغات التي تتنافى وقواعد المنطق العلمي، الاول تجاهل ديناميكية المجتمع الاسرائيلي وخصوصيته، وانكار ان اسرائيل تملك - انطلاقا من واقعها - خصائص وسمات معينة للتطور تميزها عن غيرها من المجتمعات الاستيطانية، وذلك رغم اشتراكها في العديد من الصفات والهياكل مع هذه المجتمعات. اما الثاني فان قبول هذا المفهوم كما هو يعني ان الامركة امتدت الى جميع قطاعات المجتمع الاسرائيلي ولم تقتصر على مجالات نوعية تتعرض لكثر من غيرها للتأثيرات الوافدة، فالمجتمع بطبيعة تركيبته الثقافية والاجتماعية لا تستجيب جميع قطاعاته بالدرجة والفاعلية نفسيهما للمؤثرات الخارجية، حيث تتفاوت مقاومة هذه القطاعات لهذه المؤثرات وفقا لعمقها الثقافي وموقعها من مراكز التفاعلات وعلاقتها بالمجتمع.

وفضلا عن ذلك فان مفهوم «الامركة» يثير بدوره عددا من المشكلات المنهجية والنظرية، اولها مشكلة تعريف هذا المفهوم وحدوده، هل ينصرف الى النمط الامريكي في الحياة؟ اي التجليات الظاهرية والسلوكية للثقافة الامريكية التي تميز بالبراغماتية والعنف والنفعية والفردية ام ان المفهوم ينصرف الى استيعاب الثقافة الامريكية التي تمثل العمق النفسي والثقافي الكامن وراء نمط السلوك وتفصيلاته وجزئياته في الحياة اليومية؟ ام انه ينصرف الى هذين الجانبين معا؟

ومن ناحية اخرى، هل يعني تبني واستيعاب بعض المظاهر العيانية والسلوكية والحياتية التي تنتمي الى الثقافة الامريكية «امركة» ام مجرد استعارة لا تؤثر في جوهر الثقافة السائدة في اسرائيل وطبيعتها؟ وتكتسب هذه التساؤلات مشروعيتها من واقع تأثر العديد من البلدان ذات الاصول الحضارية المختلفة والمتنوعة ببعض المظاهر والتجليات التي تنتمي الى نمط الحياة الغربية والامريكية على وجه خاص، ومع ذلك - بل ورغم ذلك - فلا نتحدث عن الامركة في مثل هذه الحالات.

وفي هذا الاطار يمكن ان نسوق افتراضين للنقاش: اولهما ان اليهود الامريكيين الارثوذكس الذين هاجروا الى اسرائيل وساهموا مساهمة فعالة في تدعيم التطرف والعنف على غرار كاهانا وغولدشتاين، هاجروا بثقافتهم الامريكية واليهودية، ومن المحتمل ان يكون هؤلاء قد مارسوا تأثيرا في تدعيم الامركة في بعض قطاعات المجتمع الاسرائيلي، سواء من حيث المرتكزات الثقافية او السلوكية المرتبطة بنمط الحياة الامريكي.

اما الافتراض الثاني فهو ان اسرائيل ليست لديها مناعة وحصانة خاصة تميزانها عن بقية الدول والمجتمعات، فهي عرضة للتأثيرات الوافدة من الولايات المتحدة الامريكية او غيرها، وذلك بسبب الاصول الغربية والحضارية للنخبة الصهيونية التي تسيطر على المؤسسة السياسية والعسكرية في اسرائيل، فضلا عن التأثيرات الناجمة عن العولمة وتطور وسائل الاتصال والبث المباشر وهي العملية التي تنشر آثارها في محيط كبير ومتنوع من الثقافات والحضارات.

وبالاضافة الى ذلك، فان عدوان ١٩٦٧ ونتائجه المتمثلة في احتلال اسرائيل للاراضي العربية وبقية الاراضي الفلسطينية قد ساهم في تعميق الاتجاهات الغيبية والاصولية والتمحور حول المقولات التوراتية وبالذات مقولة «ارض اسرائيل الكاملة»، وساهم انتصار اسرائيل في عام ١٩٦٧ في زعزعة القيم الاساسية للصهيونية التي تبناها جيل مؤسسي الدولة، وهي قيم العمل العبري وتقديم المصلحة الجماعية على المصالح الفردية والتضحية من اجل الشعب والعزوف عن الترف والرفاهية على غرار ما فعل بن غوريون عندما اعتزل الحياة السياسية، حيث عمل في احدى الكيبوتزات الاسرائيلية، وقد افرد اهتزاز هذه القيم المجال لظهور قيم جديدة موضع نقد من قبل النخبة الصهيونية التي عاصرت ازدهار قيم الجيل السابق، اذ طغت المصلحة الفردية على المصلحة الجماعية، وتواتر الحديث عن «الانا» الفردي، وازداد الميل للاستهلاك والمتعة وظهر شارع «ديزنغوف» في تل ابيب، واصبح البحث عن الخلاص الفردي والمستقبل الفردي قيمة مهمة في اوساط الجيل الذي ظهر الى الوجود بعد عام ١٩٦٧.

وقد تناولت النخبة الاسرائيلية السياسية والثقافية هذه الظاهرة بالنقد والتحليل، ونبه لها العديد من علماء الاجتماع والباحثين، ولمخاطرها على مستقبل دولة اسرائيل، ودور قيمة الجماعية والتضحية في نشأة المجتمع الاسرائيلي.

وعلى صعيد آخر اتجهت الصحف الاسرائيلية الى التخلي عن الصحافة العقائدية والمذهبية وانفتحت على الاعلانات التجارية والاعلام التجاري، فقد اغلقت على سبيل المثال صحيفة عال همشمار التابعة لحزب المابام وهو احد ثلاثة احزاب تشكل تحالف «ميرتس».. وتعاني صحيفة دافار التابعة لحزب العمل مشكلات مادية، وتكاد تقتصر الصحافة الحزبية على الاحزاب الدينية، وكذلك تساهم الصحف الاسرائيلية الرئيسية في الشركات التلفزيونية، حيث تمتلك صحيفة يديعوت احرونوت ٢٤ بالمائة من اسهم شركة «ريشت» وهي احدى الشركات الثلاث التي تدير بث القناة الثانية للتلفزيون وتحذو معاريف حذو الصحيفة السابقة. وفي هذا الاطار، فان الاعلام الاسرائيلي يتحرر من التوجيه نحو الاعلام التجاري على غرار الاعلام الامريكي.

اما على صعيد العلاقة بين الصهيونية وتغيير التركيبة السكانية لاسرائيل، فيكفي ان نشير الى ان نسبة جيل «الصابرا» اي اليهود الذين ولدوا في اسرائيل تتزايد تدريجيا حتى بلغت في عام ١٩٩٣، نسبة ٦٠.٧ بالمائة وفقا لاحصائيات ذلك العام. ودلالة ذلك ان غالبية الاسرائيليين لا يملكون ذلك التكوين التاريخي المزدوج الذي ميز اليهود عن نشأ الدولة، وهو التكوين الذي ربط نشأة الدولة بالاضطهاد النازي لليهود، وربط نفسيا يهود اسرائيل آنذاك بيهود اوروبا.

ومن ناحية اخرى، فان هذه الحقيقة الديمغرافية تشير الى خبرات الغالبية من الاسرائيليين المعاشة تنصب على التاريخ الاسرائيلي وتتحرر من ذكريات الاضطهاد والمعاناة، باستثناء ما يتم تلقينه لهم.

وهذا الامر وثيق الصلة بالصهيونية كعقيدة حيث تمحورت حول تحرير اليهود من سطوة الاغيار بانشاء وطن قومي لهم في فلسطين، ويثور الجدل بشأن انتهاء مهمة الصهيونية نظرا لضعف الصلة بين يهود العالم ويهود اسرائيل، وهي المهمة التي كانت اساسية في البدء.

الاستيطان والسياسة الاثنية والتمييز الديني

كان المشروع الصهيوني منذ البدء مشروعا استيطانيا اي قائما على احلال اليهود محل السكان الفلسطينيين، ومن ثم يكتسب الاستيطان قيمة عملية ورمزية في آن، فمن الناحية العملية كان الاستيطان يعني تهجير اليهود الى فلسطين ليكونوا العنصر الاول في نشأة الدولة، اي الشعب والاقليم. ولم يكن قيام الدولة ممكنا من دون هجرة اليهود واستيطانهم واستيلائهم على الاراضي الفلسطينية. اما من الناحية الرمزية فان الاستيطان كان تنفيذا لنبوءات توراتية حول الارض الموعودة والشعب المختار، وتجسيدا للتفسير الصهيوني لليهودية والتاريخ اليهودي.

ولعل هذه القيمة العملية والرمزية للاستيطان هي التي جعلته منذ البداية هدفا قوميا يحظى بالاجماع في اسرائيل من اليسار العمالي واليمين الليبرالي، اذ لا ينفرد الليكود وحده بتشجيع الاستيطان، وانما لكل من هذين التيارين اسلوبه في مجال الاستيطان، وذلك هو مصدر النمو السرطاني للمستوطنات وكتلة المستوطنين، والذي ما يزال مستمرا حتى بعد توقيع اتفاقيات اوسلو، بل تشير الشواهد الى تسارع معدلاته بعدها وقبل الدخول في قضايا الوضع النهائي.

وفضلا عن القيمة العملية والرمزية للاستيطان فان له مهام امنية ودفاعية سياسية كمحاصرة مناطق الكثافة السكانية العربية، او الفصل بينها، او تصعيب اية تسويات حالية او مقبلة مع العرب، وما دون ذلك من المهمات التي يصعب حصرها الآن.

السياسة الاثنية والتمييز الديني

منذ اللحظة الاولى من عمر الدولة اليهودية تبلورت سياسات التمييز الطائفي والديني، لتصب في مصلحة تدعيم هيمنة يهود الغرب - الاشكيناز - على حساب يهود الشرق - السفارديم - ثم اليهود السود - الفلاشا. ويجتمع الجميع فوق غير اليهود، اي العرب اصحاب الارض الاصليين الذين بقوا في اراضيهم بعد اعلان الدولة، وفضلوا الاستمرار والنضال في اماكنهم، وقاوموا سياسات النزع والطرد التي طالت قطاعات واسعة منهم خلال الفترة (١٩٤٧ - ١٩٤٩).

وقد عبر عن ذلك بوضوح عالم الاجتماع اليهودي سامي سموحا بقوله: «ان البنية الاجتماعية لاسرائيل هرم اجتماعي يتناقض مع حلم آباء الصهيونية والدولة، ففي اسفل الهرم يوجد عرب المناطق المحتلة، وفي الدرجة الاولى يوجد عرب اسرائيل وفوقهم في الدرجة الوسطى ابناء الطوائف الشرقية من اليهود، وفي قمة الهرم وعلى مسافة طويلة نسبيا هناك الاشكيناز».

أ - السياسات التمييزية ضد عرب اسرائيل

اتبعت اسرائيل ازاء سكانها العرب - الذين يحملون جنسيتها - سياسات تمييزية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ففي المجال الاجتماعي - السياسي هدفت الى التحكم في الاقلية العربية بحيث تبقى هامشية لا ثقل لها.

- الحيلولة دون بلورة تجاهات قومية او هوية فلسطينية لدى ابنائها.
- العمل على منع عرب اسرائيل من الانفراد بتشكيل قوى سياسية تستقطب ابنائها وتتبنى مصالحها، ولم يتغير هذا التجاه الا عام ١٩٨٨ وفي اطار من القيود الشديدة.
- عزل هذه الاقلية عن سكان الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ حتى لا يحدث التفاعل بينهم وما يمكن ان يترتب عليه من اعادة طرح القضية الفلسطينية داخل اسرائيل.
- بالعمل على تمزيق عرب اسرائيل دينيا وعرقيا، عبر تفتيتهم الى طوائف صغيرة واللعب على تناقضات المصالح اليومية، ويبدو ذلك في تجنيد الدروز والبدو في الجيش الاسرائيلي والنظر الى الباقين (٩١ بالمئة) على انهم «طابور خامس».

اما في المجال الاقتصادي فقد سعت السياسات الاسرائيلية الى محاصرة عرب اسرائيل في مناطق اقامتهم، وتحطيم البنى الزراعية لديهم لتحويل ملاك الاراضي الى عمال اجراء، ومن ثم فصم العلاقة بينهم وبين الا رض. ويحتل عرب اسرائيل مكانة دنيا في العمل، حيث يقومون بالاعمال الجسدية المرهقة، ففي الوقت الذي تبلغ نسبتهم ١٠.٩ بالمئة من القوة العاملة في اسرائيل، فانهم يشغلون ٣.٥ بالمئة من الاعمال الادارية و٤٠ بالمئة من الاعمال غير الماهرة، ولا يتجاوز متوسط دخل العربي في اسرائيل ٦٢.٦ بالمئة من متوسط دخل اليهودي الغربي، في حين يصل دخل اليهودي الشرقي الذي هاجر الى اسرائيل حتى عام ١٩٦٥، الى ٨١.٨ بالمئة من دخل اليهودي الغربي.

كذلك لم يشغل اي عربي حتى الآن اي موقع وزاري، كما تخلو المحكمة العليا من الوجود غير اليهودي، ويأتي عدم اشتراك العرب في الخدمة العسكرية - لشك الدولة في نياتهم - ليسلب الشباب العربي في اسرائيل مزايا عديدة يحصل عليها من يؤدي الخدمة العسكرية، وهي مزايا هائلة في مجالات التعليم والعمل والاسكان.

ب - التمييز ضد يهود الشرق

يخضع يهود الشرق لسياسات تمييزية محكمة في جميع المجالات، وذلك للابقاء عليهم في المرتبة الادنى مقارنة باليهود من ذوي الاصول الغربية الذين انشأوا الدولة ووضعوا هياكلها، وحرصوا على ابقاء جميع المزايا في جعبتهم. وقد بدأ هذا التمييز منذ اللحظة التي وطئت فيها اقدام يهود الشرق الاراضي الاسرائيلية وبدا ذلك واضحا في اماكن التوطين والوظائف التي تم اسنادها اليهم، فقد تم توطين يهود الشرق في مدن التطوير، وهي احياء فقيرة مكتظة بالسكان، وظهرت فيها بعض الحركات السرية للمطالبة بالمساواة والعدالة الاجتماعية مثل حركة «الفهود السود» التي انطلقت من حي هتكفا جنوبي تل ابيب، كما ان هذه التفرقة لم تقتصر على اليهودي الشرقي الذي هاجر من بلده الاصلي الى اسرائيل، بل تنسحب ايضا على اولاده من بعده، مقارنة باولاد اليهودي الغربي، او حتى المهاجرين الجدد من يهود الغرب، وهو امر مهم عند النظر الى التركيب العرقي ليهود اسرائيل حاليا، وتصل نسبة مواليد اسرائيل - فلسطين الى نحو ٦٣ بالمئة مقابل ٢٢ بالمئة ليهود الغرب و١٥ بالمئة ليهود الشرق. فهذا التركيب لا يعني تراجع التفرقة لغلبة عنصر «الصابرا» اذ ان داخل هذه الفئة يجري التمييز بين ذوي الاصول الشرقية والغربية بحسب موطن الاب او الجد الاصلي. ويكفي ان تشير هنا الى تراجع تمثيل يهود الشرق في الكنيست مقارنة بيهود الغرب حتى من المهاجرين الجدد، وفي الوقت الذي يتوزع فيه يهود الشرق ما بين الليكود وحزبه «شاس» الديني، فان رموزهم داخل الليكود تتعرض للازاحة على النحو الذي برز في منع دافيد ليفي من رئاسة الحزب لاسباب «عرقية»، واتجاهه الى تشكيل حزب جديد «جيشر» هذا في حين تمكن نحو ٤٥٠ الفا من اليهود السوفيات من تشكيل حزب جديد حصل على ٧ مقاعد في الكنيست وحقيبتين وزارتين في الانتخابات الاخيرة (ايار ١٩٩٦) وحكومة بنيامين نتنياهو التي تشكلت على اثر هذه الانتخابات، ولم يتول اي يهودي شرقي رئاسة الحكومة منذ عام ١٩٤٩ حتى الان ١٩٩٧. ويكفي ان نشير الى ان متوسط دخل اليهودي الشرقي في اسرائيل يصل الى ٧٤ بالمئة من متوسط دخل اليهودي الغربي.

وفي الوقت الذي تصل فيه نسبة التعليم الاكاديمي في اسرائيل الى ١٦.٢ بالمئة، فانها تصل لدى يهود الغرب الى ٢١.٩ بالمئة مقابل ٦.٣ بالمئة لدى يهود الشرق. ولدى الجيل الثاني تصل الى ٢٩.٥ بالمئة ليهود الغرب مقابل ٧ بالمئة ليهود الشرق. اما نسبة الامية فتصل الى ١.٩ بالمئة للجيل الاول من يهود الغرب، مقابل ١٧.٦ بالمئة للجيل الاول من يهود الشرق. اما لدى الجيل الثاني، فتصل الى ٠.١ بالمئة ليهود الغرب و٥ بالمئة ليهود الشرق وفي الوقت الذي يعمل فيه ٨.٨ بالمئة من القوة العاملة الاسرائيلية في الاعمال العلمية الاكاديمية، فان النسبة هي ١٩.٣ بالمئة ليهود الغرب مقابل ٤.٩ بالمئة ليهود الشرق ولدى الجيل الثاني تصل الى ٣٦.٩ بالمئة ليهود الغرب و٤.٨ بالمئة ليهود الشرق.

اليهود العرب: من بين يهود الشرق، تعرض اليهود من اصول عربية الى معاملات تمييزية شديدة من خلال التركيز على ان السبب الرئيسي يرجع الى كونهم نشأوا في بيئة متخلفة - البيئة العربية - وذلك بهدف دفعهم الى تبني مواقف اكثر تشددا ازاء البلدان العربية، كما تم توزيعهم داخل اسرائيل في الخمسينات والستينات في مناطق المواجهة مع البلدان العربية، وذلك في ما يشبه حزاما امنيا ليهود الغرب، الامر الذي جعلهم اول من تطوله الهجمات العربية ضد اسرائيل.

ويكفي استعراض الاوصاف التي اطلقها احد اليهود على يهود الشرق بصفة عامة، واليهود العرب بصفة خاصة، لنعرف مدى التمييز الكامن وراء هذه الاوصاف، فقد قال اوريه ايليان: «ان كل شيء بدأ في الغرب، النظرية اليهودية الصهيونية، الفكر الطليعي، الاستقرار في فلسطين، فالجمال والشعر والثقافة والاستمرارية وجدت هناك عند الاشكيناز، اما يهود الشرق فقد نزحوا للتو من على اشجارهم وخرجوا من كهوفهم».

وقد وصف بن غوريون اليهود العرب بانهم «غير متعلمين، وعاداتهم هي عادات العرب»!!

ج - التمييز ضد اليهود السود

يشكل اليهود السود مجتمعا منبوذا في اسرائيل، مستقلا عن يهود الغرب والشرق ويمثل قاع هرم للمجتمع اليهودي. وتتكون طائفة اليهود السود من فئتين: يهود الولايات المتحدة: من الزنوج الذين وصلوا الى اسرائيل انطلاقا من الادعاء الصهيوني «بوحدة الشعب اليهودي الذي استطاع الحفاظ على سماته ابان قرون الشتات» وان اسرائيل تسعى لان تكون ملجأ لكل يهود العالم ولكن بعد عبور موجة الحماس، بدأت المشاكل تطفو على السطح وظهرت بشائرها بوضع يهود الشرق والغرب معا لعدة شروط ضرورية لقبول السود كيهود، من بينها التأكد من يهوديتهم، حيث كان هناك شك في نقاء دمائهم اليهودية، وان يقطنوا في مناطق بعيدة عن يهود الغرب والشرق معا. وبعد ان منحت اسرائيل الافواج الاولى منهم صفة المواطنة، عادت لترفض ذلك بدءا من الفوج الثالث، بل وقامت بترحيل بعضهم الى الولايات المتحدة.

يهود اثيوبيا: وقد بدأت هجرتهم عام ١٩٦٧ ووصلت الى القمة بعملية موسى عام ١٩٨٢ التي تم خلالها ترحيل ١٥ الفا منهم الى اسرائيل.

وكما حدث مع اليهود السود القادمين من الولايات المتحدة، سرعان ما فتر الحماس وبدأ المجتمع يلفظهم، وبعد ان اصبحوا يعيشون على هامش المجتمع، اخذ عدد منهم في المطالبة بالعودة الى اثيوبيا.

الهروب من الخدمة العسكرية

انطلاقا من طبيعية نشأة الدولة ودور التنظيمات المسلحة في هذه النشأة، تم دمج هذه التنظيمات معا لتشكل ما يسمى بـ «جيش الدفاع الاسرائيلي» فقد حظيت الخدمة في الجيش بقدر كبير من التقدير انطلاقا من القناعة بان الخدمة في الجيش تمثل الطريق الرئيسي لخدمة الدولة والدفاع عنها او توسيع حدودها في تجاه «ارض اسرائيل» التوراتية.

وتدعم هذا الاتجاه «التقديسي» للخدمة في الجيش الاسرائيلي بفعل آلة الدعاية المكثفة التي صورت هذا الجيش في صورة «الاسطورة» والجيش الذي لا يقهر، ولا سيما بعد الانتصارات السريعة التي حققها في حرب حزيران ١٩٦٧ على مختلف الجبهات، واستمرت هذه الصورة بل وتكرست، خلال الفترة من ١٩٤٩، الى تشرين الاول ١٩٧٣، وبدءا من تشرين الاول ١٩٧٣ تضافرت مجموعة من التطورات ساهمت في تآكل الصورة النمطية التي رسمتها اجهزة الدعاية للجيش الاسرائيلي، وكشفت حقيقة رسالة الجيش ودوره، وذلك على النقيض من هذه الصورة النمطية، ويمكن رصد هذه التطورات على النحو التالي:

١ - حرب تشرين الاول/ ١٩٧٣

يمكن القول ان الانجاز العسكري الذي تحقق في المراحل الاولى لهذه الحرب، ولا سيما باقتحام خط بارليف على الجبهة المصرية واسر المئات من افراد ووحدات هذا الجيش وقادته، ادى الى تحطيم الصورة «الاسطورية» لهذا الجيش وجاء الهلع السياسي والدعم الامريكي لانقاذ هذا الجيش لينفي للبعد الاسطوري الذي اجتهدت اجهزة الدعاية في نعت الجيش الاسرائيلي به، وهو ما كشفه تحقيق لجنة «اغرانات» التي وجهت اتهامات محددة بالتقصير لعدد من القادة على رأسهم رئيس الاركان - آنذاك - ديفيد اليعازر.

٢ - غزو لبنان ١٩٨٢

بد تلاشي اسطورة الجيش الذي لا يقهر، بدأت رسالة الجيش ودوره بالاهتزاز في أعين جنوده، بل وقادته، فهذه الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان والتي سميت حرب «سلام الجليل» استخدمت فيها معظم القدرات العسكرية في مواجهة بلد صغير محدود الامكانيات العسكرية، ولكنه يملك ارادة القتال دفاعا عن اراضيه، وهو الامر الذي اصاب قطاعات من جنود وضباط الجيش بالاحباط، وبدأت ظاهرة الهروب من الخدمة العسكرية تعرف طريقها كظاهرة بين جنود وضباط الجيش، وهو ما اوضحته دراسة لدائرة علم السلوك في الجيش الاسرائيلي عام ١٩٨٤، حول آراء جنود الجيش وضباطه في حرب لبنان، فقد كشفت هذه الدراسة ان ١٧ بالمئة من المجندين في الجيش رفضوا هذه الحرب، وان هذا الرفض انعكس في ظاهرة الهروب من الخدمة العسكرية. واشارت الدراسة الى ان عدد الجنود الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لرفضهم الخدمة ابان الفترة من حزيران - ١٩٨٢ - ١٩٨٤ بلغ ١٢٧ جنديا.

ولم تنحصر تأثيرات الحرب اللبنانية في رفض الخدمة والهروب منها، بل تعدتها الى الكشف عن مشاكل في الاداء العسكري، حيث اكد تقرير تلقته وزارة الدفاع الامريكية ابان حرب لبنان ان ٢٠ بالمئة من اصابات الجيش الاسرائيلي خلال حرب لبنان نجمت عن نقص الفاعلية (٧٥٠ اصابة من ٣٨٠٠ اصابة). ووصف مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكي حرب لبنان بانها «كارثة» وجنود جيش الدفاع الاسرائيلي في هذه الحرب بانهم «رعاع تنقصهم الكفاءة والتنظيم».

ويتطابق ذلك مع ما ذكره احد قادة الوحدات الاسرائيلية ابان هذه الحرب - عقيد احتياط دوف يرميا - الذي كتب في مذكراته اليومية عن حرب لبنان واصفا اياها بانها «حرب شائنة ارتكبتها حكومة شائنة وجنود شائنون».

وقد علق وزير الدفاع الاسرائيلي - بعد الحرب - موشيه ارينز مؤكدا ان ما حدث من اصابات وهروب من الخدمة لا يعني تدهور مستوى الجيش، بل سيادة اتجاه معارض للحرب بين قطاع يعتد به في الجيش الاسرائيلي.

٣ - الانتفاضة الفلسطينية

جاء الاثر الابرز في تعميق ظاهرة الهروب من الخدمة العسكرية ابان الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في كانون الاول ١٩٨٧، فهذه الانتفاضة التي استخدم فيها الشباب الفلسطيني الحجارة والزجاجات الفارغة في مواجهة آلة الحرب الاسرائيلية، اصابت المئات من افراد الجيش الاسرائيلي بالاحباط والامراض النفسية، وفضل بعضهم طلب الخدمة على الجبهات بعيدا عن مواجهة شباب الانتفاضة، وفضل آخرون السجن على الخدمة في الضفة والقطاع.

٤ - بدء عملية التسوية السياسية للصراع

مع بدء عملية السلام مع مصر، ثم مع باقي الاطراف العربية المعنية في مؤتمر مدريد تشرين الاول ١٩٩١ تراجع بصفة عامة الحافز لدى الشباب الاسرائيلي للالتحاق بالخدمة العسكرية، بل ان تجاهل اوامر الاستدعاء اصبح ظاهرة سلوكية يتسع نطاقها يوما بعد يوم. وفي دراسة لجامعة بار ايلان عام ١٩٩٦ وجد ان ٦١ بالمئة من الشباب اليهودي غير المتدين يرغب في الخدمة، مقابل ٩٣ بالمئة عام ١٩٨٦، ولدى الشباب المتدين تراجعت النسبة من ٩٤ بالمئة الى ٨٦ بالمئة خلال الفترة نفسها، ويعود التراجع لدى الشباب المتدين الى معارضة اتفاقيات التسوية مع الشعب الفلسطيني.

وقد علق رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك على ذلك بقوله: «ان هناك اعتقادا خاطئا بان اسرائيل لم تعد تواجه اخطارا، ومن ثم تعزز الاتجاه الرافض للخدمة العسكرية، وترجع ظاهرة رفض الخدمة في الفترة الاخيرة الى تراجع احتمالات الحرب مع الدول العربية، اضافة الى تطلعات الشباب الاسرائيلي الى حياة مدنية مستقرة، ولا سيما ان قنوات الاتصال والترحال صوب المجتمعات العربية - الولايات المتحدة تحديدا - تتسم بالسلاسة، وهو الامر الذي يشعر الشباب الاسرائيلي بالاحباط نتيجة نظام التجنيد الذي يتلقفهم لمدة ثلاث سنوات بعد انتهاء الدراسة الثانوية وينتزعهم شهرا كل عام حتى سن الخمسين.

الحدود والآفاق: يمكن القول ان المجتمع الاسرائيلي تمكن من خلال دفع الحشد والتعبئة آلة الدعاية التي كرست صورة نمطية للدولة والجيش من الحفاظ على روح الاستنفار العالية. ولكن بمرور الوقت ومع سقوط «القناع» ولا اخلاقية الدور والتطلع الى حياة مدنية مستقرة، بدأ قطاع من الشباب الاسرائيلي بالتعبير عن رغبته في عدم اداء الخدمة او الهروب منها في حالات محددة.

والملاحظ ان هذه الظاهرة تتسم بالمحدودية - حتى الآن - ولكنها يمكن ان تتصاعد، كلما تزايدت التناقضات السياسية الداخلية حول عملية التسوية، يمكن القول ايضا ان جني ثمار التهدئة على جبهات القتال يساهم في بلورة الاتجاه الرافض لعدم عودة الصراع طالما كان بالامكان التوصل الى تسويات تلبي «الاحتياجات الامنية الاسرائيلية».

من مذكرات رئيس جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية

جمال عبدالناصر حاور اسرائيل مقابل ٣٠ مليون دولار وقمح كندي رخيص

هل كان الرئيس المصري الاسبق جمال عبدالناصر على استعداد لتغيير موقفه العدائي من اسرائيل، وهل وجود خط هاتفي ساخن بين الحكومتين الاسرائيلية والمصرية كان سيمنع وقوع حرب ١٩٦٧.

هذه التساؤلات اصبحت مثار جدل في اسرائيل خاصة بعد نشر اجزاء من مذكرات رئيس جهاز المخابرات العسكرية (١٩٦١ - ١٩٦٣) الجنرال مائير عاميت، فقد احتوت المذكرة على اسرار تعرف لاول مرة عن اتصالات جرت بين القيادة الاسرائيلية وجمال عبدالناصر والمشير عبدالحكيم عامر تبين من خلالها ان القيادة المصرية كانت متقدمة على اتخاذ خطوات ايجابية تجاه اسرائيل.

وتقول المذكرات ان رجل اعمال يهودي عالمي قام بفتح قنوات اتصال مع مصر من خلال رجل اعمل اوروبي غير يهودي وتمكن من اجراء اتصال مع الجنرال المصري محمود خليل الرئيس الاسبق لاستخبارات سلاح الجو المصري ورئيس المشاريع العسكرية الخاصة تحت قيادة المشير عامر.

وتقول المذكرات لقد اتاحت الاتصالات الى لقاءات مباشرة بين عاميت وخليل، ويقول لقد توصلنا الى اتفاق اولي يمكن من خلاله ان يفضي الى حوار ايجابي بين مصر واسرائيل وكان يفترض ان تساعد اسرائيل مصر للحصول على قرض دولي بقيمة ٣٠ مليون دولار ومساعدتها للحصول على قمح كندي باسعار منخفضة وفي المقابل كانت مصر ستقبل بمشروع خطة جونستون لتقسيم المياه بين اسرائيل وجيرانها العرب وتوافق على اقامة قناة سرية بين عبدالناصر وليفي اشكول لمنع وقوع اي مواجهة عسكرية من خلال شرح النوايا.

وتقول المذكرات، ان خليل حصل على الضوء الاخضر من عبدالناصر وعامر وفي المقابل بعث عاميت بمسودة اتفاق الى خليل وكان ذلك في عام ١٩٦٥، وتقول كان خليل ينقل تخوفات عبدالناصر وعامر حول مصداقية اسرائيل والخوف ايضا من احراج مصر وانها لا تريد السلام، وقد رد عاميت على ذلك باقتراح بان يجتمعا (خليل - عاميت) في بلد اوروبي، وعقد اللقاء فعلا في شباط ١٩٦٦ في منزل رجل الاعمال الاوروبي.

وعقد اللقاء في جو ودي وجرى بحث موضوع القرض من خلال احد البنوك الاوروبية بشكل مفصل، وتم بحث خطة جونستون وانشاء خط هاتفي بين مصر واسرائيل واتفق ان يبقى موضوع اللقاء وما جرى بحثه في طي الكتمان خاصة وان اسرائيل طلبت في ذلك الوقت من مصر ان تقدم على اي خطوة للتعبير عن حسن النوايا مثل ان تسمح لسفن ترفع علما اجنبيا وتنقل السلع الى اسرائيل.

في المقابل اقترح خليل تأجيل البت في اتخاذ خطوتين اخريين لاثبات حسن النية وهما تخفيض وتيرة سباق التسليح وتخفيف الدعاية المناهضة لاسرائيل.

وتؤكد المذكرات ان خليل عاد فيما بعد الى اثينا ومن خلال التاجر الاوروبي اكد انه يحمل موافقة عبدالناصر على القرض شريطة ان يبقى مصدره الاسرائيلي سرا واقتراح تواصل اللقاءات بين عاميت وخليل الى حين اقامة الخط الساخن واقترح عبدالناصر بدلا من عبور السلع الى اسرائيل عبر قناة السويس، ان يتم اطلاق سراح مجموعة من عملاء اسرائيل تم اعتقالهم في عام ١٩٥٤ وان يسلموا الى بلد محايد شريطة ن يبقى كل شيء طي الكتمان.

في ذلك اللقاء حمل خليل اقتراحا مذهلا، فقد اقترح عبدالحكيم عامر ان يتم اللقاء المقبل في القاهرة، وان يصلها عاميت ومرافقوه عبر اوروبا وتعهد شخصيا بضمان سلامة الوفد واقترح ان يتم اللقاء في شباط ١٩٦٦.

اثار اقتراح عامر مناقشات مذهلة في القيادة الاسرائيلية استمرت اسبوعا جادل فيها عاميت بدعمه الوزير اسرائيل غاليلي وطالب بضرورة اقتناص الفرصة لفتح الحوار المباشر مع القيادة المصرية.

في المقابل، يقول عاميت ان ايسار هاريل، الرئيس السابق للمخابرات العسكرية افشل كل شيء، فقد جند المعارضة الاسرائيلية لافشال الحوار مع المصريين وذلك من خلال اقناع القيادة الاسرائيلية بان الجانب المصري يريد من وراء ذلك كله اعتقال الوفد الاسرائيلي والتحقيق معه، وقال ان خليل ربما لم يحصل على الضوء الاخضر من عبدالناصر.

وزراء المعارضة اثاروا مسألة القرض واخرون اثاروا مكان اللقاء،وطالبوا بمزيد من اثبات حسن النية المصرية وضمانات لسلامة الوفد وتجاهلوا حجة عاميت من ان عقد اللقاء في القاهرة يضع العلاقة في اطار ارقى وتمنحها افاقا واعدة، وكان اخرون يطالبون ان يكون موضوع اللقاء في القاهرة تحقيق السلام وليس بعض الترتيبات التدريجية، فهذا وحده يستحق تحمل مثل هذه المجازفات، بمعنى اخر كانوا متأثرين بالشكوك التي اثارها هاريل.

وعلى رغم تعاطف رئيس الوزراء اشكول مع وجهة نظر عاميت، فانه سعى - على طريقته المألوفة - الى تجنب الحسم داخل القيادة ودبر حلا وسطا، موافقة مبدئية على الرحلة، ولكن ينبغي تأمين مزيد من الضمانات المحكمة (احتمال ان تكون من الحكومة الفرنسية) لا لسلامة عاميت فحسب بل ايضا لضمان الا يتراجع المصريون عن وعودهم بعد ان يحصلوا على القرض.

اصيب عاميت بالاحباط كما عبر عن ذلك في مفكرته، لدى احساس باننا على وشك تفويت فرصة تاريخية، ان التعامل مع المسألة بهذه الطريقة التي تنم عن ضيق افق وعن عقلية البائع الصغير وعدم الثقة، يفتقر الى بعد النظر والاستعداد للامساك بالثور من قرنيه، وسيقودنا الى نهاية مسدودة، يتخيل اشخاص مثل ايسار هاريل ان العالم مليء بالشياطين الحاقدين ويعجزون عن تصور امكان وجود استثناءات لهذه القاعدة..

ابلغ خليل ان لقاء القاهرة ليس واردا في الوقت الحاضر، لكن المبلغ سيودع قريبا في مصرف اوروبي. وقدم اقتراح لعقد لقاء مع عاميت في اوروبا. واتسم رد فعل خليل والوسيط غير اليهودي بالمرارة، اذ اعتبر ان هذا الموقف اضعف صدقيتهما، مع ذلك حاول عاميت ان يبتكر وسيلة للخروج من هذا الوضع - دفع جزء من القرض فورا في مقابل اطلاق اربعة من الجواسيس - ولكن من دون جدوى. وبحلول ربيع ١٩٦٦، تلاشت الاتصالات، وماتت في الصيف.

هذه هي الرواية، بخطوطها العريضة، كما يرويها عاميت، ومن المؤكد انها ستؤجج الجدل في اسرائيل من جديد فيما يتعلق بحصتنا من المسؤولية عن تفويت فرص للسلام. وبخلاف الامثلة التي اثارها «المؤرخون الجدد» مثل مبادرة حسني الزعيم في ١٩٤٩، كانت لدينا هنا فرصة لنتفحص جديا امكان بناء علاقة مع نظام مستقر وقوي (ليس هشا وسريع الزوال مثلما كان نظام حسني الزعيم) في اهم بلد عربي. وان يبلغ الارتياب درجة تشل حكومة اسرائيل وتجعلها تتردد وتسمح للفرصة بان تضيع، يمثل مشهدا يثير القلق لمراقب اسرائيلي في الوقت الحاضر. هل كان عبدالناصر بدأ ينبذ بالفعل موقفه الرافض تجاه الدولة العبرية؟ واذا كان الامر هكذا، هل تتوافر لدينا اي مؤشرات اخرى الى هذا التطور؟

كذلك يبرز، على نحو لا يمكن تجنبه، سؤال من نوع «ماذا لو» لو ان «خط اتصال هاتفي ساخن» (او قناة اتصال مباشرة منتظمة اخرى بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية) انشيء، ألم يكن من المحتمل ان يساعد على تخفيف ازمة ايار ١٩٦٧، عبر توضيح النيات والتوصل الى حل وسط؟ بمعنى اخر، لو ان الصفقة مع محمود خليل انجزت، ألم يكن بالامكان منع وقوع حرب ١٩٦٧.

عمانويل سيفمان

البرنامج الصاروخي الهجومي الاسرائيلي

لندن - خاص - بدأ البرنامج الصاروخي الاسرائيلي من خلال سعي اسرائيل الى الحصول على صواريخ تامة الصنع من فرنسا، بالتعاقد مع شركة «داسو»، ثم تحولت الى انتاج منظومة صواريخ هجومية خاصة بها بعد ان استطاعت استيعاب تصميمات الشركة الفرنسية، بالاضافة الى الاعتماد على الهندسة العكسية والخبراء المتخصصين اليهود سواء الفرنسيين او الالمان، الى ان بدأت مع منتصف الخمسينات في انتاج صاروخ طراز «اريحا - ١» له القدرة على حمل رؤوس تقليدية او نووية بتكلفة تصل الى ٨٥٠ مليون دولار، واستطاعت الحكومة الاسرائيلية التوصل الى اتفاق مع الحكومة الفرنسية للمساعدة في انتاج هذا الصاروخ، خاصة الخبرة الفرنسية في انتاج الصاروخ الفرنسي MD-620 - MD 660 وسمي المشروع بالاسم الكودي «المشروع - ٧٠٠» وقد تم اجراء اول اختبار ميداني لهذا الصاروخ في اسرائيل في خريف ١٩٦٧.

ونتيجة لحرب ١٩٦٧ قامت فرنسا بالعمل على تأخير الانتاج الى ان توقف التعاون بين البلدين في هذا الميدان عام ١٩٦٨ وكانت فرنسا قد استطاعت تسليم اسرائيل ١٤ صاروخا حتى هذا التاريخ، ولذلك سرعان ما قامت المصانع الجوفضائية الاسرائيلية بتنفيذ برنامج تطوير وانتاج الصاروخ، حيث تقوم للصناعات الجوية الاسرائيلية بانتاج الجسم بينما تقوم مصانع وايزمان ورافائيل بانتاج وحدات التوجيه، حيث بدأ الانتاج الكمي محليا في عام ١٩٧١ بمعدل ٢ - ٦ صواريخ شهريا، وبدأ الاستخدام الميداني المحدود للنظام خلال عام ١٩٧٣ وعرف هذا النظام باسم اريحا - وانضم الى العمل في ١٩٧٥ وجرى تخزينه في انفاق تحت الارض.

ولكن طبقا للتقديرات الامريكية فقد ظهر عدد من العيوب في توجيه، ودقة اطلاق هذا الصاروخ، اهمها ضعف دقة الاصابة، ولذلك بدأت اسرائيل اعتبارا من عام ١٩٧٧ تطويره مرة اخرى لزيادة مداه وزيادة دقة التوجيه، وذلك من خلال مشروع جديد سمي اريحا - ٢ خاصة بعد ان رفضت الولايات المتحدة الامريكية بيع الصاروخ البالستيكي «بيرشنج Pershing» لاسرائيل.

وقد توصلت اسرائيل الى اتفاق مع الحكومة الايرانية للمشاركة في تمويل برنامج التطوير والانتاج للصاروخ اريحا ٢ خاصة ان ايران كانت تخشى صعوبة تطبيق الحظر على الصواريخ البالستيكية في المنطقة، فضلا عن امتلاك العراق للصواريخ سكود وفروج - ٧ الروسية الصنع. وهو ما ضاعف من المخاوف الايرانية واطلق على الجهود الايرانية الاسرائيلية المشتركة الاسم الكودي عملية الزهرة Operation Flower حيث ساهمت ايران بما قيمته ٢٦٠ مليون دولار من البترول لاسرائيل كجزء من برنامج قيمته بليون دولار اسرائيلي - ايراني لانتاج هذا الصاروخ وتضمن البرنامج انتاج طراز يطلق من قاعدة ارضية بالاضافة الى امكانية اطلاقه من الغواصات ولكن البرنامج توقف بعد سقوط الشاه في فبراير ١٩٧٩ بينما استكملت اسرائيل عملية الانتاج حتى نهاية عام ١٩٨٠ الى أن تم الفتح الابتدائي للصاروخ مع منتصف عام ١٩٨١، وقد اكدت العديد من التقارير ان جنوب افريقيا قد شاركت في هذا البرنامج في وقت ما من الثمانينات لزيادة مداه من خلال الاستعانة بتصميم الصاروخ اريحا - ٢ب او ارنيستون Arniston في جنوب افريقيا، والذي يقدر مداه بـ ١٨٠٠كم، ويحمل رأسا مدمرا تزن ١٠٠٠كجم، او الى ٣٥٠٠كم، ويحمل رأسا مدمرا تزن ٤٥٠كجم.

وقد تم اختبار الصاروخين اريحا - ٢ب اريحا - ٢ المعدل، في مايو ١٩٨٧ بمدى يصل الى ٨٢٠كم، وقد حذرت الحكومة السوفياتية في يوليو ١٩٨٧ ان اقصى مدى لهذا الصاروخ يصل الى ٢٤٥٠كم، مما يهدد جنوب الاتحاد السوفياتي،ولكن اسرائيل سرعان ما رفضت هذا التحذير وجرت تجربة اخرى للصاروخ نهاية عام ١٩٨٨ وفي نفس توقيت اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي اوفيك - ١ Ofek 1 - في سبتمبر ١٩٨٨ وفي ١٤ سبتمبر ١٩٨٩ قامت اسرائيل بتجربة اطلاق الصاروخ اريحا ٢ ب من صحراء النقب امام السواحل الليبية قرب بنغازي بمدى يصل ١٢٠٠كم.

وفي ٥ يوليو ١٩٨٩ كانت جنوب افريقيا قد اطلقت صاروخا بالستيكيا سمي «ارنستون Arniston» بالقرب من منطقة كيب تاون، في اتجاه جزيرة الامير ادوارد في المحيط الهندي بمدى يصل الى ١٣٥٠كم، واكدت المصادر حينها انه يعد تطويرا للصاروخ اريحا - ٢ وليس تطويرا للصاروخ المحلي ارمسكور -Armscor وسواء كان هذا الصاروخ قد تم انتاجه بتصريح من اسرائيل او قامت اسرائيل بمنحه لجنوب افريقيا بمقتضى اتفاق تطوير الاسلحة الاستراتيجية بين الدولتين، فان جنوب افريقيا قد نجحت في القيام بتجربة تركيب رأس نووية لهذا الصاروخ.

وطبقا لمصادر المخابرات الامريكية في نوفمبر ١٩٨٩ فقد اكدت ان اسرائيل استطاعت انتاج ٥٠ صاروخا من طراز اريحا - ١ و١٠٠ صاروخ لريحا - ٢، وان لديها ٢٠٠ رأس نووية لهذه الصواريخ، وبحلول ابريل ١٩٩٥ اكدت تقارير عديدة على قيام اسرائيل بانتاج الصاروخ اريحا - ٣ وهو تعديل للصاروخ اريحا - ٢ب يصل مداه ٢٩٠٠ كيلو متر.

وبخلاف منظومة الصواريخ الاسرائيلية من طراز اريحا فان اسرائيل قد استخدمت الصاروخ الفضائي شافيت لاطلاق القمر الصناعي اوفيك - ١ في سبتمبر ١٩٨٨ ويعتبر كثيرون ان هذا الصاروخ قد اعتمد على تكنولوجيا انتاج الصاروخ اريحا. وفي ابريل سنة ١٩٩٠ تم اطلاق القمر الصناعي اوفيك - ٢ ثم تبعه في ابريل ١٩٩٥ اطلاق اوفيك - ٣ للاستطلاع، واعتمد كل ذلك على استخدام الصاروخ شافيت الاسرائيلي الصنع، والذي يقدر مداه ما بين ٤٥٠٠ - ٧٠٠٠كم لوضع الاقمار الصناعية في مدارها.

ولكن اعتبارا من اكتوبر سنة ١٩٩٤ قامت الصناعات الجوية الاسرائيلية بالعمل على التخطيط لانتاج طراز جديد من الصاروخ شافيت ليصبح صاروخ لرض - ارض بمدى يصل الى ٤٥٠٠ - ٥٠٠٠كم، ذا اربع مراحل للوقود بالاعتماد على وحدة دفع الوقود السائل التي تنتجها شركة رافائيل، وينتظر انتاج هذا الصاروخ ودخوله الخدمة بحلول عام ١٩٩٨.

ويضاف الى كل ما سبق امتلاك اسرائيل للصاروخ الامريكي لانس (MGM -52) قصير المدى، والذي دخل الخدمة منذ نهاية عام ١٩٨٠ ويصل مداه ١٣٠كم، ويتسم بالدقة العالية جدا ويمكنه حمل رؤوس نووية تزن ٤٥٠كجم.

من خلال تحليل البرنامج الصاروخي في الهجوم الاسرائيلي تصل الى عدة نتائج استراتيجية نوجزها فيما يلي:

- ان اسرائيل تمتلك تكنولوجيا تصنيع وانتاج وتطوير الصواريخ ارض - ارض وفي نفس الوقت تمتلك الرؤوس المدمرة ذات الامكانات المتنوعة وقواعد الاطلاق وهذه الثلاثية المتكاملة تجعل اسرائيل تتفرد في المنطقة بهذه القدرة، وهي اضافة اخرى الى باقي عناصر الخلل في معادلة التوازن الاستراتيجي العسكري في المنطقة.

ان اسرائيل تسعى على الاقل الى تحييد القدرة الصاروخية العربية او تدميرها في افضل الاحوال عن طريق اتخاذ اجراءات مضادة تتمثل في امتلاك صواريخ متعددة المديات قادرة على اصابة عناصر القوة المضادة العربية بما في ذلك القدرات الصاروخية ارض - ارض لتحييدها كوسيلة قتال استراتيجية عن طريق التهديد بالاستخدام للقابل او تدميرها بانزال ضربة او ضربات مسبقة تستهدف قواعد ومنصات الاطلاق.

ان اسرائيل تمتلك قدرات قارية المدى تصل الى باكستان والهند شرقا ومضيق جبل طارق والاطلنطي غربا، وهذا ما يؤكد على ان اسرائيل تريد فرض هيمنتها العسكرية ليس في المنطقة فقط ولكن في دول الجوار الاستراتيجي والتي ربما تساعد الدول العربية في الحصول على اسلحة استراتيجية او انتاجها.

ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمتلك منظومة متكاملة من الصواريخ الهجومية ذات المديات المختلفة القصيرة والمتوسطة والبعيدة، وبالاعتماد على منظومة كشف وانذار وتتبع وتوجيه بالاقمار الصناعية.

ان اسرائيل تمتلك عدة انواع من الرؤوس المدمرة للصواريخ شديدة الانفجار (الكيماوية والبيولوجية - النووية) ويتم انتاجها بواسطة الصناعات العسكرية الاسرائيلية، مما يوفر لها الاكتفاء الذاتي وعدم تأثرها باتفاقيات حظر التسلح الدولية او حظر نقل التكنولوجيا.

ان التعاون العسكري الاسرائيلي - الامريكي في كافة المجالات ومنها انتاج وتطوير الصواريخ بانواعها سيؤدي الى استمرار اسرائيل في الحفاظ على تفوقها التكنولوجي في هذا المجال من خلال الاعتماد على التقنية الامريكية العالية في مواجهة باقي الدول العربية.

المبادرة الاميركية ماتت قبل ولادتها

التنظيمات المسيحية المتطرفة تعارض الانسحاب من الضفة لاسباب عقائدية


كلينتون

نتنياهو

اولبرايت

صدام حسين

بعد اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من ان العملية السلمية في الشرق الاوسط وصلت الى حافة الانهيار، بدأ خبراء الشرق الاوسط في مراكز الدراسات والجامعات ومعاهد الابحاث في الولايات المتحدة في رصد العواقب التي سيخلقها انهيار السلام في الشرق الاوسط الناجم عن مواقف الحكومة الاسرائيلية.

- ويقول دبلوماسيون اميركيون بعد انتهاء الازمة الامريكية - العراقية حاولت وزيرة الخارجية اطلاق للبادرة الاميركية الخاصة بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الا انها توقفت بعض الوقت وذلك لاسباب قيام رئيس وزراء اسرائيل بارسال مؤيديه الى واشنطن لممارسة الضغوط لمنع اطلاق المبادرة خاصة وان نتنياهو لا يرغب في مواجهة بينه وبين الرئيس الاميركي كلينتون.

المبعوثون الاسرائيليون الى واشنطن وجدوا امامهم كل الدعم من الطوائف اليهودية والكونغرس، ووسائل الاعلام، وهذه كلها تدعم موقف رئيس الحكومة الاسرائيلية وتشن هجوما على السلطة الفلسطينية وتربط بين شخص الرئيس الفلسطيني عرفات وشخص الرئيس العراقي صدام حسين الذي يرتبط بعقول الشعب الاميركي بمواقف سلبية خاصة وان لجنة السلام الآن، وهي منظمة يهودية اميركية نشرت اعلانا في صحيفة نيويورك تايمز يظهر صورة جماعية للرئيس العراقي والفلسطيني وتعليق تحت الصورة يقول «هل تعتقد انهما يتحدثان عن السلام؟».

في بداية الشهر الماضي زار ثلاثة من قادة المنظمات اليهودية مكتب اولبرايت يقودهم ابراهام فوكسمان، وطالبوها عدم اعلان الخطة الاميركية لان ذلك يشغل الادارة الاميركية عن مشكلة العراق وكيفية مواجهته عسكريا، في ذلك الوقت تم احراج الوزيرة وقالت لهم «لا خطة اميركية قبل عيد الفصح اليهودي».

ويشير دبلوماسي اميركي بالقول بالرغم من عدم رغبة نتنياهو في مواجهة الادارة الاميركية بشكل مباشر، الا انه يحاول توثيق الاتصالات مع الاطراف اليمينية الاميركية التي تعارض توجهات الادارة بشأن سياسات الشرق الاوسط، ففي زيارته الاخيرة بدأ اولا باتصالات مع زعماء التنظيمات المسيحية المتطرفة وذلك لاظهار وكأنه يتمتع بتأييد قوي وسط الشعب الاميركي وبشكل خاص الجماعات اليهودية

ويقولون في الواقع نتنياهو لا يتمتع باحترام تلك الجاليات بالقدر الذي كان يتمتع به اسحق رابين، فهذه الجماعات منقسمة وفي نفس الوقت كان رابين يحظى بدعم مطلق من الادارة الاميركية، اما نتنياهو فلا يحظى بمثل هذا الدعم خاصة وان الادارة ترغب في اعادة عملية السلام الى وضعها السليم في حين ترى ان سياسات نتنياهو تعيق امكانية استمرارها، اضافة الى ان بعض المنظمات اليهودية فقدت صبرها ازاء سياساته.

لقد اعتمد نتنياهو على الجماعات الاميركية اليمينية وذلك لعلمه انها مناهضة للادارة وللرئيس كلينتون، وان الرئيس لا يمكنه تجاهل شريحة كبيرة وصوتها الانتخابي ولهذا فقد حرض نتنياهو هذه الفئة لمهاجمة الرئيس قبل اجتماعه برئيس حكومة اسرائيل الامر الذي اغضب الرئيس خاصة وان هذه الجماعات تعارض مبدأ الارض مقابل السلام من منطلق عقائدي بحت.

حول هذه المبادرة والعلاقات الامريكية الاسرائيلية يقول البروفيسور جيروم سيغل استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا والخبير في العلاقات الامريكية - الاسرائيلية، في الواقع ان جميع رؤساء الوزارات في حزب الليكود يتعرضون لانتقادات بعض اليهود، وهم دائما يلجأون الى اليمين المسيحي المتطرف كمصدر بديل للتأييد، مناحيم بيغن لجأ الى هذه الفئة لنيل تأييدها لغزو لبنان عام ١٩٨٢، ولكن بالرغم من علاقة نتنياهو باليمين المتطرف لا يعني بالضرورة انه يتمتع بتأييد مطلق، فهناك ٣٤ طائفة بروتستانتية وارثوذكسية تؤيد حق اسرائيل في الوجود ولكنها تعارض سياسات حكومة اسرائيل.

الدكتور شبلي تلحمي استاذ الدراسات السياسية في جامعة ماريلاند، قال كان يتوجب على الادارة الاميركية عدم طرح الخطة لانها ستأتي بنتائج عكسية لانها لم تحظ بالموافقة الاسرائيلية قبل طرحها، ويستطيع نتنياهو ان يحشد المؤيدين الاميركيين الى جانبه ويستطيع ايضا تصوير الخطة وكأنها ضغط على اسرائيل، وان الادارة ستحصد النتائج العكسية جراء هذا الضغط وذلك بفقدان مصداقيتها

اما على الجانب العربي فستكون الخسارة الاميركية كبيرة على هذا الجانب خاصة اذا ما فشلت اميركا في دفع الخطة وسيكون مقدار الخسارة فادحا.

ويقول ان الادارة الاميركية وجدت في الوقت الحاضر قوة لطرح الخطة، وهذه مستمدة من الزيارة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني كوك الى جبل ابو غنيم بالرغم من معارضة اسرائيل لها، ولكن رغم ذلك فالادارة الاميركية التي تعارض اي دور اوروبي في الشرق الاوسط، وجدت في هذه الزيارة قوة لمواجهة الكونغرس اذا ما حاول التأثير على الخطة الامريكية

في هذا المساق يعترض روبرت ساتلوف المدير التنفيذي لمعهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى على فكرة طرح المبادرة الاميركية ولكن لاسباب مختلفة، فهو يقول، يتوجب على الولايات المتحدة طرح مبادرة سلام لابعاد شبهة الازدواجية التي تتسم بها السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والتي ترسخت ايان الازمة مع العراق.

وفي جلسة استماع امام لجان متخصصة في الكونغرس في شؤون الشرق الاوسط. قال ساتلوف ان طرح المبادرة وتحديد مطالب معينة امر خاطيء فالولايات المتحدة يجب ان تظهر انها لا تريد السلام اكثر من الاطراف المعنية انفسهم، وانه لا يمكن للولايات المتحدة فرض سلام على الاطراف، ولهذا يجب عليها ان لا تقترح خطة لحل النزاع، وان الاتفاقيات التي تدوم هي التي يتم التوصل اليها في الحوار المباشر بين الاطراف، ولذلك كان على الولايات المتحدة ان تكتفي بدور الوسيط النزيه وناقل الرسائل والعمل على تهيئة الاجواء المناسبة للمفاوضين، ودعم الاتفاق الذي يتم التوصل اليه وحمايته من الجماعات والانظمة الرافضة.

ويقدم ساتلوف اقتراحا للخروج من المأزق، الاول ان تركز الولايات المتحدة على امتثال الاطراف لجميع التعهدات التي تم التوقيع عليها من اوسلو وحتى اتفاق الخليل، الا انه يحذر من خطورة ان تحدد الولايات المتحدة حجم الانسحاب لان ذلك يمثل الحد الادنى على المستوى الفلسطيني والذي من شأنه ان يوجد تصادما اسرائيليا - اميركيا، وكذلك الالتزام بما جاء في رسالة كريستوفر الى الجانبين والزام اسرائيل بثلاث انسحابات وتنتهي باحتفاظ اسرائيل بمواقع عسكرية محددة اضافة الى ابقاء المستوطنات والقدس الى فترة الانسحاب الثالث.

هكذا الاصل

في محاضرة حول استقلال القضاء

الكيلاني: القضاء المستقل اخطر على الحكومة من القنابل

وجه فاروق الكيلاني رئيس المجلس القضائي ورئيس محكمتي التمييز والعدل العليا السابق انتقادات شديدة اللهجة ضد الحكومة بسبب تدخلها المباشر وغير المباشر باستقلال القضاء جاء ذلك في المحاضرة التي القاها في المنتدى العربي مؤخرا وقد بدأ الكيلاني محاضرته بتعريف القضاء على انه الجهة التي تختص بفض النزاعات سواء أكانت هذه المنازعات واقعة بين الافراد واعطاء الحقوق لاصحابها.

وطبيعة هذا العمل تقتضي ان تكون السلطة التي تمارس القضاء مستقلة ومحايدة، لذلك كان مبدأ الفصل بين السلطات، ويقتضي ذلك ايضا استقلال القضاة انفسهم لأن استقلال القضاء يرتد في الواقع الى مظهرين هما استقلاله بصفته سلطة من سلطات الدولة الثلاث تقف على قدم المساواة مع كل من السلطتين التشريعية والتنفيذية، وكذلك ايضا استقلال القضاة كافراد اثناء اضطلاعهم بمهام وظائفهم بحيث يمارس القاضي واجبه دون تأثير اوتدخل من اية جهة كانت فلا يخضع الا لحكم القانون والضمير.

وعن أهمية استقلال القضاء اكد الكيلاني ان من اهم اهداف وآثار استقلال القضاء منذ ان عرفت البشرية هو تحقيق العدالة فاستقلال القضاء هدف خالد لتحقيق العدالة في المجتمع، فرضته ارادة الشعوب الحرة التي قوضت عهود الاستبداد وازالت مواقع الطغيان، لتشيد مكانها مؤسسات القانون تجسيدا لمثلها الاعلى في العدل وضبط لحركتها باتجاه اهدافها في الحياة الكريمة.

والعدالة تقترن دائما باستقلال القضاء، فمنذ اصبح الناس يلجأون للقضاء طلبا للانتصاف كانوا يتصورون القضاء جهة محايدة.

ولذلك كان ضعف استقلال القضاء يضعف فعالية المحاكم في اداء العدالة ويجعلها عاجزة عن رد الحقوق الضائعة ورفع المظالم المتراكمة

فالقضاء المستقل هو اداة جبارة لتحقيق العدالة وضمان تطبيقها وترسيخ قواعدها في المجتمع وذلك بتحقيق المساواة بين جميع الافراد امام القانون، فالمساواة امام القانون اصبحت نتيجة كفاح الشعوب المستمر من القيم الراسخة في التشريعات الحديثة، وما المساواة امام القانون في حقيقتها الا ضرب من ضروب العدالة.

ولا يستقل القضاء الا باستحداثه مبادىء قانونية جديدة، لحسم المنازعات عند انعدام النص، فاستقلال القاضي هو الذي يحفز للاجتهاد والابداع لاستنباط الاحكام من مصادرها الاصولية ووضع الحلول لكافة المنازعات التي تعرض عليه على نحو يسمح بتحقيق العدالة على مستوى اعظم كفاءة واكبر رشدا.

كذلك من اخطر مظاهر الحياة واشدها اثارة للكراهية ان لا يجد الافراد قضاء مستقلا ينصفهم من الظلم الذي وقعوا به فيضطرون الى اخذ حقهم بأيديهم.

فاستقلال القضاء هو الذي يحمي مسار العدالة في المجتمع فيؤدي لكفالة الطمأنينة في نفوس المواطنين وهو الذي يرتفع بالعمل القضائي فوق نطاق الشبهة والتحكم فيعطي للعدالة معناها الحقيقي.

وعن دور استقلال القضاء في ضمان حرية المواطنين قال الكيلاني:

ان استقلال القضاء ضمان اساسي لحريات المواطنين وحقوقهم، اذ بدون قضاء مستقل تغدو حريات المواطنين وحقوقهم هيكلا لا روح فيه لان اية سلطة في الدولة تستطيع الاعتداء على هذه الحريات والحقوق وخرقها دون وجود قوة توقفها عند حدها.

فطغيان السلطة التنفيذية على الحقوق والحريات الفردية اصبح نتيجة تطور المجتمعات الحديثة وتدخل الدولة في حياة الافراد بالغ المدى، سواء عن طريق الانظمة او القرارات التي يمارسها رجال السلطة التنفيذية بشكل يومي لتنظيم سير المرافق العامة وتنفيذ القوانين وصيانة النظام العام، او عن طريق التدابير الاستثنائية في الظروف الطارئة مما ادى لازدياد مخاطر انحراف الاداة الحكومية فلا يجد الافراد في مثل هذه الظروف سوى القضاء المستقل ليكبح جماح التعسف ويكفل الحريات ويذود عن حقوق الافراد.

فاذا لم يكن القضاء مستقلا فانه لن يستطيع ان يمارس سلطته في الرقابة سواء على تصرفات السلطة التنفيذية او التشريعية بشكل فعال وبالتالي فانه لن يستطيع حماية مسار الحقوق والحريات الفردية في المجتمع فهذه الحقوق والحريات تغدو لا قيمة لها دون وجود قضاء مستقل يعطيها معانيها المحددة في ضوء النصوص ومقاصد صائغيها.

وعن اهمية دور استقلال القضاء في حماية سيادة القانون قال الكيلاني: ان استقلال القضاء ضرورة لا بد منها لحماية مبدأ سيادة القانون والحرص على تأكيده وتعميقه وحمايته. ان الذي يهدر سيادة القانون في المجتمع ويجعل السلطة التنفيذية تعلو على القانون وتقوم بتفسيره وفقا للاتجاهات الاقطاعية والعشائرية والسياسية هو عدم وجود قضاء مستقل في الدولة.

فليس هناك اكثر قوة من سلاح القضاء المستقل للحد من سلطة العملاء والسماسرة وسارقي اموال الشعب والعابثين بمصالح الدولة فسلطة هؤلاء تزداد في الاجواء التي تخفت فيها سلطة القانون وينحسر فيها استقلال القضاء لجواء المهانة والانكسار.

وليس هناك اكثر قدرة من القضاء المستقل على تبصير الحكام باخطائهم وردهم الى جادة المشروعية وفي اوقات الكفاح والنضال قد تكون هذه الاخطاء فادحة او قاتلة وفي اوقات الهزيمة قد تكون التجارب قاسية ومرة، واذا كانت الهزيمة عارا فان تحديد قوة بصر الحكام حتى لا يروا اخطاءهم اشد خزيا.

ومن هنا فان اخطر الضربات التي وجهت الى اماني الشعب العربي في الحياة الكريمة انما كان في اضطهاد القضاء ومصادرة حق التقاضي الذي مارسه الحكام العرب الذين عشقوا الكراسي وما نزلوا عنها الا قتلى او مشردين.

واستقلال القضاء هو نتاج كفاح مرير قطعته الشعوب في نضالها المستمر من اجل ضمان وصول العدالة للافراد والقضاء على اسباب الظلم والطغيان، اذا كان الحاكم في الانظمة السياسية القديمة يتمتع بسلطات لا حدود لها، فالسلطات القضائية والتنفيذية والتشريعية تتداخل جميعا في شخص الحاكم، فكان الحكام مشرعي وقضاة الشعوب القديمة يفصلون في الخصومات ويعرضون على الناس افكارا مزيفة باعتبارها عدالة السماء ولا يستطيع احد الاحتجاج بأي حق في مواجهة هذه القوى الطاغية.

وتحدث الكيلاني عن استقلال القضاء في فكر الامير الحسن مشيرا الى خطاب سموه في المعهد القضائي منذ عام ١٩٩٧ تعبيرا عن هذه المبادىء، باعتبار قضية استقلال القضاء ذات ابعاد سياسية واجتماعية ولا تقتصر على البعد القانوني. فجاء في خطابه امام المعهد القضائي ان قضية استقلال القضاء هي من اكبر القضايا اتصالا بالمجتمع وهي قضية لها بعد سياسي واجتماعي ولا تقتصر على الجانب القانوني، وهو يرى ان استقلال القضاء لا يمكن ان يتحقق بمجرد النص عليه في الدستور بل يجب ان يقترن هذا الاستقلال بالتطبيق العملي. فقد جاء في خطابه امام المعهد القضائي: (واذا كان واجب القضاء حراسة الحقوق والحريات وتحقيق العدالة فان ذلك يجب ان يقترن باستقلال القضاء، فالقضاء سلطة مستقلة بموجب الدستور ولكن النص في الدستور على هذا الاستقلال يعني ان يصد القاضي اية ضغوط او مؤثرات يتعرض لها. فالاستجابة للتدخلات والواسطات يفقد القضاء استقلاله).

لذلك فاننا ندعو للتمسك باستقلال القضاء ليس تطبيقا للنصوص الدستورية فحسب بل ايضا استجابة لرسالة القضاء التي تنبع من العدالة التي ترفض الظلم وتعلي كلمة الحق.

ويؤمن سمو الامير باهمية الاجتهاد في القضاء المستقل فالاجتهاد هو الذي يحفظ للقضاء استقلاله وبدون الاجتهاد لا يكون هناك استقلال، وقال في نفس الخطاب: (ولا يفوتني ان اذكر بان الاجتهاد في القضاء له اهمية عملية كبرى لان كثيرا من النصوص تكون غامضة كما ان بعض القوانين تكون غير محكمة وقواعدها ناقصة. فيكون الاجتهاد في مثل هذه الحالة امرا ضروريا لتحقيق العدالة وتطوير النظريات الفقهية بما يسمح لها ان تلاحق المفاهيم المتطورة.

ولا يمكن ان يكون هناك قضاء مستقل اذا انعدم الاجتهاد اذ يصبح القضاء مجرد اداة تقليد لنقل الاحكام القديمة وتطبيقها على القضايا الحديثة اي يصبح القضاء مجرد عمل آلي يتجه الى الجمود) ويرى سموه ان الاجتهاد يتطلب كسر الانغلاق القضائي ويعني به عدم متابعة التطورات التشريعية والاتجاهات الفقهية واحكام القضاء في الخارج وهذا يتطلب ايفاد البعثات العلمية والتدريبية الى الدول المتقدمة في مجال العلوم القانونية.

ولم يكتف سمو الامير الحسن بالايمان بمبدأ استقلال القضاء بل تبنى حركة الاصلاح ودفعها في الطريق الصحيح فحمل مسؤوليتها واقتحم مشاكلها.

ان العدالة هي اساس الحكم وانها يجب ان تؤدى عن طريق جهاز قضائي كفء ومتطور. ولذلك يجب تطوير اجهزته لان القضاء الاردني يمر بمرحلة خطرة للغاية تستلزم اعادة النظر في كل مؤسساته حتى يبقى قادرا على اداء العدالة وتفسير النصوص بعيدا عن الانحراف في التفسير وبعيدا عن الغموض والاضطرابات وبعيدا عن مظاهر التميز والمحسوبية والاقليمية والتعصب والمزاجية وكلها امراض تفتك بأية مؤسسة في الدولة.

وتحدث الكيلاني عن موضوع تدخل السلطة التنفيذية في شؤون القضاء مؤكدا ان التدخل اصبح شائعا وفي الدعاوى المختلفة سواء كانت مدنية او جزائية، او طعونا بقرارات ادارية لدى محكمة العدل العليا وقد تعاظم امر هذا التدخل في عهد الحكومة الحالية ووزير العدل الحالي، فاصبح التدخل يتم في معظم القضايا مما يشكل خرقا للمبدأ الدستوري، فالقضاة مستقلون، لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون

وعندما يتم التدخل بالدعاوى المختلفة يصبح استقلال القضاء لا معنى له لان العدالة تتطلب ان تصدر الاحكام بحياد وتجرد فاذا اصبحت تصدر وفقا لرغبة وزير العدل فقد القضاء استقلاله وتحول القضاة الى موظفين يتلقون التعليمات وينفذونها. وضرب الكيلاني امثلة عديدة موضحا فيها كيفية التدخل الحكومي باستقلال القضاء كالتدخل في الدعاوى الجزائية يشمل (الحكم) كما يشمل طلبات (التوقيف) و(الاخلاء بالكفالة).

فكثيرا ما يتم التدخل للحكم على شخص بمعاقبته او بطلب براءته من الجرم المسند اليه.

كما قد يتم التدخل لتوقيف شخص متهم بجريمة ما ولكن ظروف الدعوى لا تجيز توقيفه فيخليه القاضي او المدعي العام بالكفالة فيتم التدخل لاعادته للتوقيف.

وقد يحدث العكس تماما بان يقرر القاضي اوالمدعي العام توقيف شخص لارتكابه جرما فيتم التدخل لاخلاء هذا الشخص.

ومنها ايضا الامتناع عن تنفيذ الحكم الذي تصدره المحكمة الامر الذي يستدعي لجوء الفرد للقضاء الاداري مرة اخرى لالزام الادارة الاذعان لحكم القضاء.

ومنها التراخي في تنفيذ الحكم مما يفقد الحكم قيمته القانونية.

ومنها تنفيذ الحكم تنفيذا ناقصا اي جزئيا بحيث لا يترتب عليه جميع اثاره القانونية. فاذا كان حكم الالغاء يقضي بالغاء قرار بانهاء خدمة موظف فان الادارة تعيده الى وظيفة اخرى اقل في الامتيازات من وظيفته السابقة.

فهي نفذت قرار المحكمة ولكن بشكل ناقص. ومثل هذا التناقض يعتبر ماسا باستقلال القضاء اذ يتوجب ان يتم احترام الحكم بكامل اثاره القانونية التي يرتبها وهذا التدخل يتم في الدعاوى الحقوقية.

حيث يمكن التدخل ان يتم بطلب الحكم لمصلحة فريق ضد اخر.

وكذلك يمكن التدخل في التشكيلات القضائية ومنها التعيين. فتدخل السلطة التنفيذية في التشكيلات القضائية من تعيين ونقل وترفيع يمس استقلال القضاء لان السلطة القضائية مستقلة بنص الدستور. ولان قانون استقلال القضاء اناط هذه التشكيلات بالمجلس القضائي وحده فلا تملك السلطة التنفيذية التدخل بها.

وقد ادخل تعديل على قانون استقلال القضاء عام ١٩٧٢ تم فيه منح العدل سلطة تنسيب تعيين القضاة والتنسيب سبق ان تكرت في محاضرة سابقة لي بالمعهد الدبلوماسي انه يعتبر ضمانة هامة لصحة القرار الاداري لانه يعني البحث المسبق واعطاء المشورة الذي يمنع صدور قرار سريع غير مدروس.

فهو عمل سابق لاصدار القرار ويستهدف الدراسة والبحث والاعداد وبالتالي يخرج القرار حصيلة عمل مجموعة من الاجهزة المتخصصة.

ولكن التجربة اثبتت العكس تماما اذ كان التنسيب يتم بطريقة (جزافية) اي دون دراسة او تمحيص وان التنسيب لم يشمل الاشخاص الجيدين في جميع الحالات.

فالتنسيب الجزافي في حالات كثيرة يعين اشخاصا (فاسدين) واشخاصا لا يصلحون للعمل القضائي مطلقا.

ويجب ان اشير هنا الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حيث وجه رسالة لرئيس الوزراء السيد عبدالكريم الكباريتي من اجل تعديل قانون استقلال القضاء والغاء النصوص المتعلقة بمنح وزير العدل صلاحية تنسيب الاحالة على التقاعد وتنسيب التعيين وقد قام المجلس القضائي باجراء هذه التعديلات منذ حوالي سنة ولكن هذه التعديلات لا زالت في ادراج رئاسة الوزراء.

يدعي وزير العدل بانني طلبت منه تأخير هذه التعديلات والحقيقة انني لم اكن موجودا في القضاء عندما وجه جلالة الملك رسالته السامية لرئيس الوزراء اذ ان تاريخ تعييني في القضاء كان ٩٧/٨/١٦ والرسالة الملكية وجهت قبل بضعة اشهر من هذا التاريخ.

وكان لديه الوقت الكافي لاقرار التعديل ورفعها لمجلس النواب ولكنه لم يفعل.

فالقضاء المستقل هو الذي يكشف اخطاء الفساد ويقضي على رجاله الذين واكبوا اكثر من عهد والذين تسلقوا ونافقوا ومارسوا الانحناء حتى تقوست ظهورهم.

ان القضاء المستقل هو اخطر على الحكام من القنابل لانه يؤدي الى اهتزاز الكراسي التي يجلسون عليها فيقتلعهم من المراكز التي احتلوها. فليس غريبا ان تخشى الحكومة هذا الاستقلال لخطوته البالغة على كيانها.

وكذلك انتداب القضاة، فهو سلاح يستخدم يستخدم كثيرا لارهاب القضاة من اجل معاقبة القاضي الذي لا ينفذ الطلبات التي توجه له في القضايا المختلفة فهو ارهاب ينشر في صفوف القضاة وهذا عمل خطير يجب ان يوضع له حد في وقت مبكر قبل ان يصبح قاعدة يتم التعامل بها.

فالارهاب الفكري لا يصنع قضاة وانما يقتل روح القضاء ولا يحقق عدالة وانما يقيم ظلما واستبدادا ففي ظل الارهاب يعيش القاضي في خوف دائم من الانتقام والارهاب الفكري لا يصنع قضاة وانما يقتل روح القضاء ولا يحقق عدالة وانما يقيم ظلما واستبدادا في ظل الارهاب يعيش القاضي في خوف دائم من الانتقام والارهاب الفكري يشكل خطرا على سير العدالة فالعدالة لا يمكن ان تحقق الا من الامن خلال مناخ يؤمن بحرية الراي ويفتح المجال لمناقشة الاخطاء والسلبيات والامن من خلال قضاة احرار الضمير والوجدان.

ان اخطر انواع الارهاب الفكري اثرا على المجتمع ذلك الذي يوجه نحو القضاة بحيث لا يستطيع هؤلاء البحث عن الحقيقة والوصول الى العدالة ويصبح هدفهم استرضاء المسؤولين الذين يقبضون على زمام السلطة ويملكون المصائر فتتضاءل فرص تحقيق العدالة ويفقد الناس القدرة على الوصول الى حقوقهم.

كما ان الارهاب هو سد منيع امام حركة البحث والاجتهاد وهذه الحقيقة مستمدة من تجربة المجتمعات الانسانية خلال تاريخها الطويل فلم تتقدم العلوم القانونية والاجتماعية في اية مرحلة من مراحل الحياة في ظل الارهاب والقمع واذا لم تصادف مناخا يؤمن بحرية الراي الى ابعد الحدود ويفتح للمجال واسعا للاجتهاد والخطأ والصواب فلا يمكن ان يتم اي تطور في مجال العلوم القانونية ولا غيرها.

والارهاب الفكري في جهاز القضاء يقتل روح الاجتهاد والبحث ويؤدي لانعدام الراي الحر وهو الاساس الذي يحمي العدالة ويصنع القضاء.

وبث هذا الارهاب في القضاء يجب ان لا يمر دون حساب لان هذا الارهاب امر على قدر كبير من الخطورة يجعل القاضي كانما اصم لا يسمع ولا يرى ولا يملك ان يقول كلمة الحق في الموضوع الذي يجب ان تقال فيه.

وهناك مجال اخر يمكن من خلاله السلطة التأثير على استقلال القضاء هو الاحالة على التقاعد، فهي بموجب المادة ١٤ من قانون استقلال القضاء هو من اختصاص سلطة المجلس القضائي ولكنه لا يمارس هذه السلطة الا بتنسيب من وزير العدل. وهذا التنسيب يمس باستقلال القضاء لانه يمكن استخدامه في التأثير على القضاة كسلاح فعال للضغط والارهاب على القضاة.

ويجب ان يكون التنسيب بيد رئيس المجلس القضائي منفردا دون تدخل من وزير العدل حرصا على استقلال القضاء.

اذ ان الممارسة اثبتت سوء استخدام وزير العدل لهذه السلطة. وامثلة على ذلك فقد احال عددا من كبار القضاة لتدخل وزراء اخرين لديه طلبوا احالة هؤلاء بسبب خصومات شخصية مثل القاضي عبدالرزاق ابو العثم عضو محكمة التمييز فقد الح عبدالله النسور على وزير العدل لاحالة هذا القاضي على التقاعد بسبب خلافات شخصية بينهما واستجاب وزير العدل حيث نسب اسمه الى المجلس القضائي وقرر الاستجابة رغم انه قاض جيد من حيث الكفاءة والسلوك.

هل هذا يمكن ان يحدث هذا التعامل في اكثر الدول جهلا باستقلال القضاء واقلها حظا من الحضارة.

ونسب احالة رئيس محكمة التمييز ورئيس المجلس القضائي على التقاعد بسبب قراراته التي لم تعجب الحكومة.

لقد ادعت الحكومة ان لاعلاقة لها بهذه الاحالة وان المجلس القضائي هو الذي اصدر القرار وهو ادعاء ليس له نصيب من الصحة لثلاث اسباب.

وبين الكيلاني الاسباب الحقيقية التي ادت الى احالته على التقاعد مشيرا الى قانون الصوت الواحد حيث طعنت المحكمة بعدم دستوريته مما جعل رئيس الحكومة يقول في مجلس الوزراء لوزير العدل يجب لحالة فاروق الكيلاني على التقاعد فقال له وزير العدل اعطني الضوء الاخضر وسادبر كل شيء وفعلا اعطاه الضوء الاخضر.

ووزير العدل قال في مجلس النواب امام عدد من النواب وقبل اسبوع من تاريخ الاحالة على التقاعد (ان فاروق الكيلاني مروح بعد اسبوع).

ووزيرالعدل هو الذي قام بتنسيب الاحالة الى المجلس القضائي ووزير العدل يمثل السلطة التنفيذية فهذه السلطة اذن كان لها دخل في قرار الاحالة. هذه المؤشرات تبين ان الحكومة كان لها دخل كبير في الاحالة على التقاعد ومن البديهي انه اذا كان وزير العدل لم يصدر تنسيبا للمجلس القضائي بالاحالة فان المجلس لا يصدر قرارا.

وتستطيع السلطة التدخل بتشكيل هيئات المحكمة للتأثير على استقلال القضاء فيجب ان تكون المحكمة قائمة ومعينة سلفا قبل وقوع الجريمة بحيث يعرف كل مواطن المحكمة المختصة بمحاكمته فلا يجوز تشكيل المحكمة ولا لاختيار قضاتها بعد وقوع الجريمة لانها تنزع المواطن من محكمته العادية وهذا يشكل اعتداء على استقلال القضاء.

ان لاختيار قضاة محددين بالاسم للنظر في هذه الدعوى او تلك غير جائز قانونا لانه يعني ان الحكم في هذه الدعوى او تلك يراد ان يصدر على صورة معينة وهذا يتنافى مع استقلال القضاء. واشار الكيلاني الى اخطر صور التدخل والتأثير على استقلال القضاء وتلك بمعاقبة القاضي على رأيه وهذه من اخطر الضربات التي وجهت لاستقلال القضاء في الاردن.

لن يدان المفسدون الا باستقلال القضاء

فاذا كانت القرارات التي اتخذها القاضي لم تعجب الحكومةفان مصير القاضي يكون الاحالة على التقاعد وقد تمت لحالة رئيس محكمة التمييز في الاردن عام ٩٨/٩٧ لانه اصدر قرارا في موضوع الجنسية لم يعجب الحكومة عندما كان رئيسا لمحكمة العدل وكان مسؤولا عن قرار عدم دستورية قانون للمطبوعات والنشر الذي اصدرته نفس المحكمة واصدار قرار بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية حول مكاتب التكسي.

وتحدث الكيلاني بشيء من التفصيل عن استقلال القضاء وتنظيمه مؤكدا ان تنظيم القضاء في الاردن على قدر كبير من الاهمية لتحقيق العدالة وتوطيد دعائم القانون، وعلى قدر من الاهمية لتحقيق الامن والاطمئنان في المجتمع لان القضاء في اية امة متحضرة هو الضمان الاساسي للحريات والذائد عن الحقوق، والحامي لمسار العدالة، فوظيفته خطيرة، ولذلك يجب ان يكون على قدر كبير من التنظيم.

فهناك اشخاص ليست لديهم القدرة على اداء العدالة، ويتوجب اقصاؤهم عن اعمالهم. فالعدالة لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق جهاز قضائي حر متطور مستقل كفء وقادر.

فالعدالة مبدأ ليست قوته في النص عليه بالدستور، وانما قوته في تطبيقه وترجمته الى واقع.

فوسائل هذا التطوير تستمد من الايمان بالتغيير، فلا يمكن الشعور بان القضاء يحتاج الى تطوير اذا لم تتوافر ارادة التغيير التي هي وحدها قادرة على هز الاوضاع المتطورة. واذا لم يحدث ذلك النوع من الدفع الفكري فقد تظل الرغبة في التغيير مجرد امنية او مجرد احلام مهما كان الوضع سيئا.

وهناك ظاهرة طارئة وغريبة دخلت القضاء لا بد من القضاء عليها هي ظاهرة (المشيخة).

فهناك بعض الاشخاص ينظرون الى القضاء من منظار عشائري يستهدف السيطرة على القضاء وعلى الاحكام وقد توصل هؤلاء الى مراكز عليا تتيح لهم بسط هذه السيطرة.

كذلك انتشار الفساد الذي اصبح حديث كل الناس.

فالجرائم بانتشارها الواسع تشكل خطورة لا على القضاء وحده بل على مستقبل الدولة لان عدم محاربة الفساد والدفاع عن الفاسدين والتمسك بهم يؤدي الى (سقوط القانون) ففي غياب الشرعية الحقيقية التي تحاول القضاء على الحرية والديمقراطية ونشر الارهاب ومحاربة الاصلاح يقوى الفساد ويشكل الفاسدون (مراكز قوى).

وفي مثل هذا الجو تختفي قيم العدالة ويفقد الناس ثقتهم بالقضاء.

وقد وجهت ادارة مكافحة الفساد عدة تقارير حول رشاوى تقاضاها بعض القضاة وكان هؤلاء القضاة من (المحاسيب).

ولذلك كان هناك دفاع شديد ضد لحالة هؤلاء على التقاعد او محاسبتهم. وهذه التقارير صحيحة وتتعلق بقضايا معينة اي ان المعلومات كانت موثقة. ولكن المصدر القضائي الذي اراد - لاخفاء الحقيقة تشرفي الصحف ان - قضية الاحالات سببها وجود احقاد بين رئيس المجلس القضائي وبين القضاة المراد احالتهم للتقاعد. هل يجوز تسطيح الامور الى هذه الدرجة.

وهل يجوز لقاض مهما كانت درجته ان لا يقول الحقيقة وان يكذب متعمدا؟

وحول اصلاح القضاء وأثره على استقلال القضاء قال الكيلاني ان حركة الاصلاح التي يتم اجراؤها في جسم القضاء لا تمس استقلال القضاء اذا كان التطوير يتم وفق الشرعية العادية التي ينص عليها قانون استقلال القضاء اي بواسطة المجلس القضائي نفسه.

ان (التطوير) يعني (التغيير الى الاحسن) وان مفهوم التطوير كان ينصرف الى مجرد عملية تبسيط الاجراءات او تعديل القوانين، وهذه العبارات لا توحي بالمفهوم المطلوب لانها توهم بعملية تطوير دون وجودها حقيقة.

فالتطوير يجب ان يكون ابعد مدى وينصب على تغيير الاشخاص الذين لم تثبت قدرتهم وكفاءتهم لاداء العدالة.

واشار الكيلاني الى ان الخطة الاصلاحية التي قدمها رئيس المجلس القضائي لجلالة الملك عام ١٩٩٧، وقد قام وزير العدل الحالي والامين العام للوزارة بمحاربة هذه الخطة وشنوا عليها حربا شديدة من اجل الدفاع عن مواقع اصدقائهم. فقام بتحريض اعضاء المجلس القضائي بعدم تعييني ونشر الاشاعات الكاذبة معتبرا ان هدف الاصلاح هو السيطرة على الحكومة من اجل تبرير عدم تنفيذ خطة الاصلاح وهذه المقولة غير صحيحة الى درجة السخف بسبب ان صاحب الجلالة امر بتنفيذ هذه الخطة بعد ان تم دراستها من قبل عدد من كبار المسؤولين في الدولة ولكن الوزير لم ينفذ هذه التوجيهات الملكية تحت تأثير عدة موجات من الاشاعات التي تم ترويجها عن جود بلبلة في الجهاز القضائي قام وزير العدل بخلقها من اجل اثارة القضاء ضد خطة الاصلاح حماية لاشخاص معينين لم اصدق ان احدا يمكن ان يتأثر بهذه الاشاعات او يعطيها اذنا صاغية لان الاصلاح هو عمل حضاري ولا يجوز مطلقا الوقوف ضده.

ولان الاصلاح هوالذي يحقق التقدم وهو ضرورة من ضرورات التطور ولا يجوز الوقوف ضده ولا يمكن ان يكون في الاصلاح ما يخيف الحكومة. ان عدم ادراك اهمية الاصلاح يعني عدم ادراك لمسار رياح التغيير وقوتها التي لا تصد وقد تم ترويج اشاعات اخرى نشرت في الصحف تذهب الى ان خطة الاصلاح التي قدمت كانت تستهدف اقصاء خصوم رئيس المجلس القضائي وهي ادعاءات غير صحيحة.

كذلك حركة الاصلاح لها طابع خاص (الموضوعية) اي انها تستند الى دراسات وتقارير موثقة عن كل قاض مستمدة من ملفات وزارة العدل وتقارير امنية. فهي تستهدف المصلحة العامة.

فالادعاء (بالخصومة الشخصية) هو تحريف لحركة الاصلاح عن هدفها الحقيقي، باقصاء الفاسدين وكون الشخص (فاسدا) او غير فاسد يحدده معيار موضوعي. لا شخص مستمد من التقارير المقدمة عنه ومن احكامه وقراراته ومن سلوكه الوظيفي.

فالقول بان الدافع لحركة الاصلاح هو (الحقد) الناشيء عن قرارات اصدرها هؤلاء القضاة هو قول يشكل دليلا مؤثرا في جانب حركة الاصلاح، وليس ضده لأن القرارات الخاطئة التي لا تصدر تطبيقا للقانون وانما لاشباع دوافع الحقد تدل على انعدام الحس بالعدالة وانعدام الحس بالعدالة لدى القاضي لا يجوز معه بقاء القاضي في عمله.

والدراسة عن هؤلاء كانت (موضوعية) وليست (مزاجية) والدراسة الموضوعية تعني ان هناك ادلة تشير الى انحراف او الى ضعف او سوء سلوك تفقد القاضي الاهلية للعمل القضائي وهذه الادلة الموجودة في ملفات تنفي اصدار الحكم على اي قاض بناء على مجرد (هوى) او (خصومة).

وخطة الاصلاح تمت دراستها من قبل المؤسسات الامنية وتمت الموافقة عليها. مما يجردها من الطابع الشخصي ويضفي عليها الموضوعية التامة.

ان الهدف من هذه الاشاعات كان للدفاع (الفساد) وهو امر خطير لانه يعني الاستهانة بقيم النزاهة والحياد ان الفساد في اجهزة المحاكم هو اخطر من الفساد الذي ينتشر في اي جهاز اخر والتستر على هذا الفساد، يشكل جريمة بحد ذاته.

وضمن اجاباته على مداخلات الحضور اكد الكيلاني محاولاته الحثيثة للعمل على استقلال القضاء موضحا ان الحكومة كانت تقاوم ذلك خوفا على مصالحها الشخصية وحول شرعية قرار فك الارتباط اكد الكيلاني عدم وجود اي قانون في الدولة يسمى بقانون فك الارتباط لانه قرار سياسي صدر عن جلالة الملك، وليس عن رئاسة الوزراء، وقرار فك الارتباط ليس من اختصاص المحكمة.

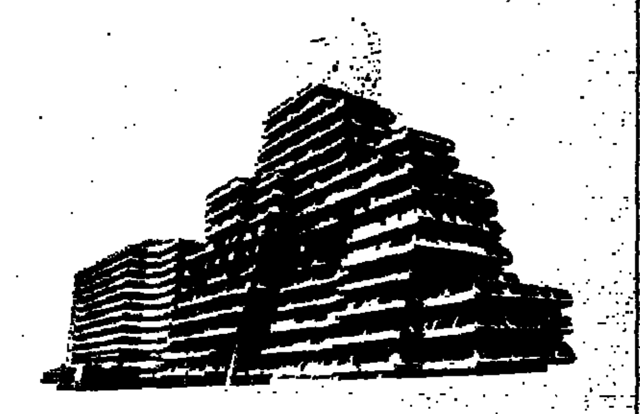
وحول دور القضاء في القضايا الصحفية وتوجيه الراي العام قال الكيلاني ان القضاء ليس مؤسسة اعلامية لتوجيه الراي العام، فالقضاء يتخذ قرارا معينا في القضايا التي تعرض عليه كقانون المطبوعات والنشر مثلا، لكنه لا يوجه كوسائل الاعلام.

وبالنسبة للقضاء في الاردن اكد الكيلاني ان القضاء في الاردن غير مستقل بسبب تدخل السلطة التنفيذية مشيرا الى عمليات الارهاب والتدخل، لذلك لم يستطع القضاء الاردني احالة رموز الفساد على القضاء.

واشار الكيلاني في معرض رده على استفسارات الحضور الى ان القضاء المستقل هو اخطر على الحكام من القنابل لانه يؤدي الى اهتزاز الكراسي التي يجلسون عليها.

فاروق الكيلاني





بنك الاسكان
THE HOUSING BANK
AN INTERNATIONAL COMMERCIAL BANK بنك تجاري دولي
شركة مساهمة عامة محدودة



كلمة رئيس مجلس الإدارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . . وبعد

لقد كان عام ١٩٩٧ حلقة نجاح وإنجاز جديدة ونقطة تحول ومنعطف إستراتيجي جديد في مسيرة بنك الإسكان، وقد تكوّن هذا المنعطف عندما تم خلال عام ١٩٩٧ إلغاء القانون الذي عمل البنك بموجبه على مدار السنوات الأربع والعشرين الماضية، ليبدأ مسيرة عمل جديدة وفق رؤية ومهمة جديدة للبنك كبنك تجاري يُمارس العمل المصرفي الشامل وفق قانوني الشركات والبنوك وتعليمات البنك المركزي.

وإستجابة مع متطلبات وإحتياجات المرحلة القادمة، وإنسجاماً مع المتغيرات الجديدة في حياة مؤسستكم، وإنطلاقاً من وجوب تحقيق رؤيته الجديدة كبنك تجاري مُفضّل لدى العملاء، فقد تمت مضاعفة رأس مال البنك ليصبح خمسين مليون دينار، وجاءت هذه الزيادة لترفد وتدعم حقوق المساهمين بمبلغ (١٢٥) مليون دينار.

وبهذه المناسبة يُسعدني أن أسجل كامل الإعتزاز والتقدير بالمساهمين الإستراتيجيين الجدد المتمثلين في مجموعة الشيخ خالد سالم بن محفوظ والمصرف العربي الليبي الخارجي، ومؤكداً في نفس الوقت تقديرنا وشكرنا للمساهمين الإستراتيجيين القدامى اللذين بادروا الى زيادة مساهماتهم ومن أبرزهم المجموعة الإستثمارية العقارية الكويتية، وحكومتي دولة قطر وسلطنة عُمان.

أمام هذا المنعطف الجديد في حياة مؤسستكم تم تحديد إستراتيجية عمل جديدة تنقل البنك الى آفاق مصرفية تجارية دولية تنسجم مع رغبات وإحتياجات العملاء الحاليين والمحتملين وتواكب المستجدات في عالم الصناعة المصرفية والمالية، ومعتمداً مبدأ الجودة الشاملة في عملياته وإجراءات العمل لديه، ومن هنا شهد عام ١٩٩٧ عملية إعادة بناء وهندسة جديدة للمؤسسة بدءاً من تطوير الهيكل التنظيمي وإجراءات وأساليب تنفيذ العمل في مختلف جوانب نشاط الوحدات التنظيمية، بما يضمن ويكفل تقديم الخدمات المميزة المنافسة للعملاء ورفع الكفاءة والفاعلية في أداء الخدمة وتحسين الإنتاجية، وإستغلال الطاقات والإمكانيات البشرية الفاعلة داخل البنك، وبما يؤدي في النهاية الى تعزيز وتدعيم حقوق المساهمين وضمان اربحية مستديمة في العوائد.

واليوم يُسعدني أن أضع بين أيديكم التقرير السنوي الرابع والعشرين الذي يوضح أمامكم النتائج الجيدة التي حققتها مؤسستكم خلال عام ١٩٩٧، إذ تمكن البنك من المحافظة على مواقعه المتقدمة ومستوى أداءه داخل الجهاز المصرفي، إذ سجل أرباحاً صافية قبل الضريبة بلغت (٢٠) مليون دينار خلال عام ١٩٩٧ مقابل (١٠,٤٢) مليون دينار خلال عام ١٩٩٦ ، أي بزيادة قدرها حوالي (٩,٦) مليون دينار ونسبتها (٩٢٪) ، وبلغ مجموع الميزانية (١٣٥٠,٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ مقابل (١١٣٦,٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها (٢١٤,٤) مليون دينار ونسبتها (١٨,٩٪)

وفي الوقت نفسه حافظ البنك على مركزه المتقدم بمعيار الودائع إذ إرتفع إجمالي رصيد الودائع لدى البنك من (٩١٧,٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ ليصل الى (٩٨٧,٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٧ أي بزيادة قدرها (٧٠,٣) مليون دينار ونسبتها (٧,٧٪)، كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والإغاثية المختلفة (٢٧٦,٥) مليون دينار، وبلغ رصيدها القائم (٦٥٧,٩) مليون دينار مقابل (٦٤٨,٣) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ وذلك رغم التسديدات التي بلغت حوالي (١٩٥) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة.

لقد تحققت هذه الإنجازات بحمد الله أولاً وبجهود إدارة البنك ودعم المساهمين الكرام وبتعاون العملاء وجاءت كمحصلة طبيعية للزيادة في مختلف المؤشرات المالية الرئيسة للبنك وتوضح مدى تمكن البنك وقدرته الفاعلة في زيادة حصته من السوق رغم إشتداد المنافسة.

وبهذه المناسبة يسعد مجلس إدارة البنك أن يسجل تقديره وشكره للحكومة الرشيدة ولمؤسساتها المختلفة لتعاونها الدائم مع البنك، ويخص بالشكر البنك المركزي الأردني الذي ينتهج دوماً سياسة حكيمة تستهدف دعم الإستقرار النقدي وثبات سعر صرف الدينار، ويُمارس دوراً فاعلاً ومؤثراً في تطوير النظام المصرفي، كما أتوجه بالشكر والتقدير الى جميع الأخوة المساهمين لتعاونهم البنّاء الدائم مع البنك، وبهذا الصدد أسجل تقديرنا وشكرنا العميق للأخوة في البنك الأهلي التجاري في المملكة العربية السعودية لتعاونهم وجهودهم المخلصة الكريمة المقدمة الينا للإسترشاد بتجربتهم المصرفية الرائدة في عملية إعادة البناء والهندسة الجديدة التي تعيشها مؤسستكم حالياً للإنطلاق الدائم قدماً الى الأمام، كما يتقدم مجلس الإدارة بخالص شكره وتقديره للإدارة التنفيذية للبنك، ولجميع العاملين بمختلف مستوياتهم ومراتبهم الوظيفية لجهودهم الكريمة المخلصة التي بذلوها خلال الأعوام الماضية.

وإنني واثق كل الثقة بأن عطاء أسرة البنك سوف يتعاظم ويزداد ويتفاعل مع متطلبات وإحتياجات المرحلة القادمة، كما أسجل هنا التزامنا المطلق الكامل من أجل المحافظة على المكانة القوية للبنك من حيث الأداء والفاعلية ومن أجل السعي الى ضمان نمو مضطرد ومتوازن وإقامة علاقات شراكة ناجحة أوثق مع العملاء وذلك لتحقيق رؤيته المستقبلية بأن يصبح البنك المفضل للعملاء داخل المملكة الأردنية الهاشمية.

وفقنا الله وسدد على طريق الخير خُطانا من أجل خدمة الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده الأمين الأمير الحسن حفظهما الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

زهير الخوري

رئيس مجلس الإدارة

تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الإسكان – عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الاسكان في المملكة الاردنية الهاشمية (شركة مساهمة عامة محدودة)كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ وبياني قائمة الدخل والتدفقات النقدية المرفقين للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين . ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وأن مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتمادا على التدقيق الذي نقوم به . هذا وقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا .

وقد اجرينا تدقيقنا وفقا للقواعد الدولية للتدقيق . وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصا على اساس اختباري للبيّنات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية وللإفصاح فيها، كما يشمل تقييما للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييما للعرض الاجمالي للبيانات المالية ، وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساسا معقولا للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية ، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا ، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاسكان كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ و ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الادارة .

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية – ٣١ كانون الثاني ١٩٩٨ – سابا وشركاهم

الميزانية العمومية في ٣١ كانون الأول

الموجودات	الأردن ١٩٩٧ دينار	الأردن ١٩٩٦ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٧ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٦ دينار
نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	١٣٢,٨٤٦,٩٥٨	١٢٧,٢١٧,٣٣٤	١٤٤,١٤٧,٠٣٤	١٣٥,٠١٤,٠٨٣
ارصدة لدى البنك المركزي الاردني	٣٤٠,٩١٣,٠٧٩	١٧٦,٢١٠,٤٥١	٣٤٠,٩١٣,٠٧٩	١٧٦,٢١٠,٤٥١
إستثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة – صافي بعد مخصص هبوط استثمارات	٦٠,٧٢٣,٩١٥	٣٠,٤٥١,٧٦٣	٦٠,٧٢٣,٩١٥	٣٠,٤٥١,٧٦٣
محفظة استثمارية اجنبية	١٠,٢٩٩,٨٦٣	٥,٨٥٢,٨٦٩	١٠,٢٩٩,٨٦٣	٥,٨٥٢,٨٦٩
قروض وتسهيلات أئتمانية – صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة	٦٥٠,١٣٨,٢٤٦	٦٤٥,١٨٢,٧١٧	٦٥٧,٩٠١,٧٠٢	٦٤٨,٢٦٩,٣٨٢
أوراق مالية للإستثمار – صافي بعد مخصص هبوط إستثمارات	٦١,١٩٩,٨٧٦	٥٧,٤٢٠,٢٤٢	٦١,٧٨٧,٢٤١	٥٧,٦٠٨,٢٦٢
استثمارات عقارية – بعد الإستهلاك	١٤,٤٠٥,٧٠٦	٢٧,٤٣٥,٤٣١	١٤,٤٠٥,٧٠٦	٢٧,٤٣٥,٤٣١
إستثمارات في رأسمال الفروع الخارجية	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	ـــــ	ـــــ
موجودات ثابتة – بعد الإستهلاك	٢٢,٩٧١,٢٣٣	٢١,٩٠١,٥٠٨	٢٤,٣٩٦,٩٢٤	٢٢,٥٠٧,٣٠٦
موجودات أخرى	٣٤,٧٥٧,٩٣٦	٣٢,٤٢٣,١٠٤	٣٦,٠٤٣,١٠١	٣٢,٨٣١,٣٤٢
مجمـــوع الموجودات	١,٣٣١,٨٠٦,٨١٢	١,١٢٧,٦٤٥,٤١٩	١,٣٥٠,٦١٨,٥٦٥	١,١٣٦,١٨٠,٨٨٩
المطلوبات وحقوق المساهمين				
ودائع العملاء	٩٤٤,٧٤٦,٥٣٥	٨٨١,٨٤٦,٣٠٠	٩٧٣,٢١٦,٣٤٣	٨٩٥,٢١٣,٢٥٢
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٢٥,٠٣٨,٧٠٩	٢٧,٣٦٨,٠٣٢	١٤,٦٣٦,١٤٠	٢٢,٣٨٢,٣٥٧
مبالغ مقترضة	٧٤,٦١١,٤٨٨	٧٧,٥٠٤,١١٨	٧٤,٦١١,٤٨٨	٧٧,٥٠٤,١١٨
تأمينات نقدية مختلفة	١٥,٢٦٤,٩٥٤	١٠,٤٦٣,٣٣٣	١٥,٧٣٦,٦٦٣	١٠,٥٦١,٩٩٦
مخصصات مختلفة	٨,٦٤٧,٠٣٢	٥,٩٥٢,٤٣٣	٨,١٦٩,٦٣٢	٥,٨٦٤,٤١٥
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٩,٦١٦,٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠	٩,٦١٦,٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠
مطلوبات أخرى	٤١,٥٣٠,٩٠٥	٣٨,٣٩٤,٧٣٢	٤٢,٢٧٩,٣٣٧	٣٨,٥٣٦,٥٠٧
مجمـــوع المطلوبات	١,١١٩,٤٥٥,٨٧٨	١,٠٤٦,٣٧٨,٩٤٨	١,١٣٨,٢٦٥,٨٥٨	١,٠٥٤,٩١٢,٦٤٥
حقوق المساهمين :				
رأس المال المدفوع	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي قانوني	١٠,٧٩١,٧٨٧	٨,٧٨٧,٧٨٢	١٠,٧٩٣,٥٦٠	٨,٧٨٩,٥٥٥
علاوة الاصدار	١٢١,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠	١٢١,٠٠٠,٠٠٠	٢١,٠٠٠,٠٠٠
إحتياطي إختياري	٢٦,٩٣٦,٦٩٨	٢٢,٩٢٨,٦٨٩	٢٦,٩٣٦,٦٩٨	٢٢,٩٢٨,٦٨٩
إحتياطيات اخرى	٧٢,٤٤٩	ـــــ	٧٢,٤٤٩	ـــــ
إحتياطي الفروع الخارجية	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠	٣,٥٥٠,٠٠٠
مجمـــوع حقوق المساهمين	٢١٢,٣٥٠,٩٣٤	٨١,٢٦٦,٤٧١	٢١٢,٣٥٢,٧٠٧	٨١,٢٦٨,٢٤٤
مجمـــوع المطلوبات وحقوق المساهمين	١,٣٣١,٨٠٦,٨١٢	١,١٢٧,٦٤٥,٤١٩	١,٣٥٠,٦١٨,٥٦٥	١,١٣٦,١٨٠,٨٨٩

بيان الدخل للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول

البيـــان	الأردن ١٩٩٧ دينار	الأردن ١٩٩٦ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٧ دينار	الأردن و الخارج ١٩٩٦ دينار
فوائد دائنة	٩٢,٨٦٣,١٩٧	٨٣,٩٣٣,٠٤٩	٩٤,١٠٩,٣٨٥	٨٤,٤٢٧,٢٢٤
عمولات دائنة	٩,٠١٥,٥٣٣	٧,٥٥٢,٧٦٨	٩,٣٣٤,٧٣٠	٧,٦٥٣,٢٩٢
مجموع فوائد وعمولات دائنة	١٠١,٨٧٨,٧٣٠	٩١,٤٨٥,٨١٧	١٠٣,٤٤٤,١١٥	٩٢,٠٨٠,٥١٦
يترل: فوائد مدينة	٦٠,٧١٦,٢٢٦	٥٥,٨٧٢,٨٤٣	٦١,٢٢١,٧٦٨	٥٥,٨٧٦,٧٢٤
صافي فوائد وعمولات	٤١,١٦٢,٥٠٤	٣٥,٦١٢,٩٧٤	٤٢,٢٢٢,٣٤٧	٣٦,٢٠٣,٧٩٢
يضاف: أرباح محفظة الأوراق المالية	٤,٢٦١,٤٥٧	١,٦١٧,٨٩٧	٤,٣٢١,١٦٢	١,٦١٧,٨٩٧
فروق العملات الأجنبية	١,١٣٦,٣٠٢	١,٦٥٦,٣٦٨	١,١٦٣,٨٠٨	١,٦٧٠,٩٣٦
ايرادات أخرى	١٣,٠٤٩,٤٨٨	٦,١٦٤,٩٤٣	١٣,١٢٣,٥٢١	٦,٢٠٦,٠٥٦
يترل: مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية	٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٨٥٤,٦٣٠	١,٠٥١,١٠٨
مخصص هبوط أسعار استثمارات مالية	١,٤٥٨,٣٢٥	١,٩٩٦,٢٣٥	١,٤٦٤,٤٧٥	١,٩٩٦,٢٣٥
مخصصات اخرى	٧٩٥,٣٧٧	ـــــ	٩٤٠,٧٣٥	١٧,٥٠٠
مصاريف إدارية وعمومية	٣٤,٢٨١,٢٦٣	٣١,٦٥٤,٣٩٧	٣٥,٥٣٠,٩٥٢	٣٢,٢١٤,٥٥٥
صافي الربح قبل الضريبة	٢٠,٥٧٤,٧٨٦	١٠,٤٠١,٥٥٠	٢٠,٠٤٠,٠٤٦	١٠,٤١٩,٢٨٣
مخصص ضريبة دخل	(٣,٧٩٨,٤١١)	(١,٩٥٠,٢٩٠)	(٣,٨٤٨,٤١١)	(١,٩٥٠,٢٩٠)
صافي الربح بعد الضريبة	١٦,٧٧٦,٣٧٥	٨,٤٥١,٢٦٠	١٦,١٩١,٦٣٥	٨,٤٦٨,٩٩٣

التخصيص

البيـــان	١٩٩٧ دينار	١٩٩٦ دينار
احتياطي قانوني (١٠٪)	٢,٠٠٤,٠٠٥	١,٠٤١,٩٢٨
احتياطي اختياري (٢٠٪)	٤,٠٠٨,٠٠٩	٢,٤٥٠,٠٠٠
إحتياطيات اخرى	٧٢,٤٤٩	ـــــ
رسوم إضافية للجامعات الأردنية	٢٠٥,٧٤٨	ـــــ
مكافأة اعضاء مجلس الإدارة	٦٥,٠٠٠	٨,٢٥٠
دعم صندوق تعليم ابناء موظفي البنك	١٤,٤٢١	١٤,٧٩٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٢٠٥,٧٤٨	١٠٤,٠١٦
أرباح مقترح توزيعها على المساهمين	٩,٦١٦,٢٥٥	٤,٨٥٠,٠٠٠
المجمـــوع	١٦,١٩١,٦٣٥	٨,٤٦٨,٩٩٣

هكذا في الاصل

سنة منذ انتخاب خاتمي

مقدمات حذرة للتقارب الايراني - الاميركي

[illegible] محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة الايرانية، ايار ١٩٩٧، وهو الفوز الساحق والمفاجئ، [illegible] التصريحات التي ادلى بها خاتمي الرأي العام [illegible] والدولي، وخاصة حين تعهد ان يعمل على تحويل الجمهورية الاسلامية الايرانية الى دولة نموذجية حرة ومستقلة ومتقدمة، واعلن عن استعداده [illegible] مع الجميع [illegible] التوجه [illegible] الايراني [illegible] بالانتقال بايران من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية [illegible] نهاية مرحلة ايران الثورة [illegible] في حكم الرئيس السابق الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني، الا ان الطابع الصارم [illegible] ايران [illegible] بين الثورية والاعتدال كان لايران [illegible] رفسنجاني [illegible] المسؤولين على ابداء الرأي في ضرورة مواكبة التطورات وحتمية الانتقال من مرحلة الثورة الى ما بعد الثورة لهذا كان [illegible] العمل الوزاري قد احدث انقلابا هائلا في القراءة الدولية للحالة الايرانية وكان اختياره وفريقه الوزاري للقاعدة الشعبية قد اثار تساؤلات عديدة اكثر [illegible] السابق.

محسن عبود

كان الاعتدال واعتماد الكفاءة والقدرات الشخصية والتوجه الثقافي، هو ما تميز به وزراء خاتمي، فثمانية منهم يحملون الدكتوراة في مجال تخصص وزاراتهم، وخمسة أخرون يحملون شهادات هندسة في الحقول المعنية. وجاء تمثيل رجال الدين بوزارتين فقط: الداخلية والاستخبارات. اضافة الى استلام الاديمرال علي شمخاني، ذي الاصول العربية وزارة الدفاع، وتعيين الدكتورة معصومة ابتكار نائبة للرئيس لشؤون البيئة، والتي اصبحت اول امراة تتبوأ منصب نائب للرئيس، ومنذ البداية اطلق خاتمي تصريحه بجعل السياسة في خدمة الثقافة وليس العكس، كذلك بدأ عهده بمصالحة وطنية شاملة من خلال استيعابه معظم التيارات والاجنحة في حكومته، وابدى رغبة جادة في تحقيق انفتاح ثقافي وسياسي كبير في معادلات الاجنحة الداخلية ليشمل التيارات الوطنية والجمعيات والمنظمات القومية غير الرسمية، وقد اوعز برفع القيود عن الصحافة وحركة الفن والفكر والثقافة، وتشجيع ظهور الاحزاب السياسية وتطبيق قانون المجالس البلدية والشعبية في المحافظات والمدن بما يعزز المشاركة الواسعة في الحكم والتصدي للتجاوزات والانحرافات والتعدي على حقوق الفرد والجماعة، كل ذلك يشير، كما قال خاتمي، الى عزمه على تحقيق الانفراج مع الشعوب والدول الاخرى على قاعدة الحوار الايجابي بين الحضارات.

موقف واشنطن: ضرورة الحوار

على الرغم من انه كانت هناك اصوات امريكية - قبل انتخاب خاتمي - تدعو الى ضرورة المراجعة والحوار بين الطرفين الايراني والاميركي، الا ان الضجيج الاعلامي المتوتر بين «راعية الارهاب ومصدرة الثورات» وبين «الشيطان الاكبر» كان يغطي على مثل تلك الاصوات، الداعية الى الحوار والتقارب.

لكن الامر اختلف كثيرا بعد ايار ١٩٩٧ حيث تعالت اصوات امريكية واوروبية لتتناغم مع الطروحات الخاتمية، فقد دعا ريتشارد ميرفي صراحة لتغيير في السياسة الامريكية لصالح الحوار مع طهران. كما اعد فريق عمل برئاسة وزير الخارجية الاسبق هنري كيسنجر ضم شخصيات بارزة بينها وزيرا الخارجية السابقان جيمس بيكر وسايروس فانس، تقريرا نصح بمراجعة سياسة واشنطن تجاه ايران لصالح الحوار. واعتبرت شخصيات اوروبية عدة تنصيب الرئيس محمد خاتمي يتيح فرصة امام الغرب لاعادة النظر في سياساته تجاه بلد مهم. بالنسبة لواشنطن، فان معارضتها لطهران تستند الى المحاور التالية:

١ - اتهام ايران برعاية الارهاب.

٢ - دعم حالة عدم الاستقرار لأنظمة حليفة للغرب وامريكا تحديدا.

٣ - معارضة ايران لعملية السلام العربية - الاسرائيلية.

٤ - تطوير ايران لأسلحة الدمار الشامل، وبالذات السلح النووي.

ومن اجل تغيير هذه السياسات اعتمدت واشنطن سياسة العزل والعقوبات ولكن دون نجاح، فجاء انتخاب خاتمي المفاجئ ليتيح فرصة لواشنطن لاعادة النظر في تلك السياسة، فقد اعرب جيمس روبين، المتحدث باسم الخارجية الامريكية، ١٩٩٧/٨/٢١، تعليقا على انتخاب خاتمي، عن امله في فتح القيادة الايرانية صفحة جديدة تمكن الاميركيين والايرانيين من مواصلة الحوار.

الاستجابة الايرانية: تفتيت محاور معارضة واشنطن

ولاثبات حسن النية، فقد بادرت ايران بارسال اشارات ايجابية، فعلى صعيد الارهاب اعلن وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان بلاده مستعدة للعمل مع الدول الاخرى لمكافحة الارهاب بكل اشكاله. اما بشأن التسلح النووي الايراني فهناك اطراف امركيية لا ترى من المفيد محاولة معاقبة ايران، واعلنت طهران عن توقفها عن بناء ثلاثة من اربعة مشاريع نووية. اما على صعيد مسيرة السلام العربية - الاسرائيلية، فان خاتمي يعد اول رئيس ايراني لا ينادي بازالة اسرائيل، كما انه ظل حريصا على عدم ذكرها الا عند الضرورة فقط. اما اتهام واشنطن لايران باثارة الاضطرابات في دول صديقة فقد بدأت طهران بسياسة جديدة في علاقاتها مع هذه الدول، لا سيما العربية - والخليجية منها تحديدا - وجاءت قمة طهران للدول الاسلامية - كانون الاول ١٩٩٧ - حدثا مهما سلط الاضواء على سياسة ايران بلغتها الجديدة، ثم الحدث البارز وهو زيارة الشيخ هاشمي رفسنجاني الى المملكة العربية السعودية مؤخرا، لتذيب - على حد قول رفسنجاني - جبل الجليد في العلاقات بين البلدين. وقال «كانت هذه زيارة ايجابية للغاية، اذا استطاعت ايران والسعودية ان تتعاونا فان بمقدورهما حل معظم مشكلات المنطقة»، وقد وصفت زيارة رفسنجاني الرسمية التي استمرت اسبوعين، حيث اجرى محادثات مع الملك فهد وغيره من المسؤولين السعوديين، بانها احدث علامة على تحسن العلاقات بين طهران والرياض.

وفي الحقيقة ان استجابة طهران لرغبة واشنطن الصريحة في انهاء القطيعة الدبلوماسية، ووضع حد للعزلة المفروضة «على شعب عظيم جدا» - على حد تعبير الرئيس الامريكي بيل كلينتون في تصريحاته التي ادلى بها اثر تشكيل الحكومة الايرانية قد اكتنفها - اي استجابة طهران - حذر واضح من قبل الاوساط المعتدلة ورفض شديد من قبل الاوساط المحافظة والمتشددة التي اعلنت انها لا يمكنها تخطي تعليمات «الولي الفقيه» التي حددت بوضوح طبيعة العلاقات مع الدول الاخرى التي تقوم على اساسها مرحلة الرئيس خاتمي. وقد اشار آية الله احمد جنتي الامين العام لمجلس صيانة الدستور الى علاقة الحمل بالذئب التي شبه بها الامام الراحل آية الله الخميني العلاقة بين طهران وواشنطن، وقال ان هذه العلاقة مرفوضة من قبل الزعماء الدينيين والسياسيين، وان حكومة الرئيس خاتمي لن تقيم علاقات مع الولايات المتحدة الا في الاطار المرسوم من قبل الامام الخميني وخليفته خامنئي.

وحتى التيارات الداعمة لخاتمي والمراهنة على سياسته الانفتاحية ترى من الافضل التركيز على مسارين رئيسيين هما الاوروبي والعربي وتغليبهما على العلاقات الايرانية - الامريكية، على اعتبار انه ليس من مصلحة ايران (حاليا) تعديل موقفها تجاه واشنطن لانه قد يعتبر تراجعا عن مبادئ الثورة، وسيفتح في الوقت نفسه شهية واشنطن للمطالبة بمزيد من التنازلات الايرانية. ويرى المتحالفون مع خاتمي من انصار الرئيس السابق رفسنجاني انه، مع الاقرار بأهمية تنقية الاجواء مع اوروبا، لا بد من اتاحة فرص مشجعة للخطى البطيئة لمحاولات أستئناف العلاقات مع اميركا.

وبالمقابل، فان هناك تيارات وشخصيات معادية لايران في واشنطن، تصر على ابقاء سياسة العزل والعقوبات وتكثيف التهديدات باشكالها المختلفة، ومحاربة اجراء تغيير في السياسة الامريكية تجاه ايران، ومنها اللوبي الصهيوني في واشنطن، والغالبية المعادية لايران داخل الكونغرس التي نجحت منذ عهد الرئيسين رونالد ريغان وجورج بوش في خلق مشاعر معادية لايران وللعرب ايضا. ويقول جيمس فيليبس خبير مؤسسة التراث المحافظة في واشنطن، في شؤون الخليج: «ان ايران تمثل اليوم الخطر الاساسي على المصالح الامريكية في الشرق الاوسط، كما انها تريد ان تقضي على النفوذ الامريكي في تلك المنطقة، وايران تريد الاطاحة باسرائيل من خلال معارضة عملية السلام لانها تعتبر زعيمة العالم الاسلامي.

فشل سياسة الاحتواء المزدوج

ومع فاعلية عداء الدوائر المتنفذة في واشنطن لايران، الا ان معظم الساسة الاميركيين يخالفون تلك السياسة ويقول احد موظفي مركز كيسنجر في نيويورك: «ان وزير الخارجية السابق يعتقد ان على الادارة الامريكية ان تنتهج سياسة واقعية تجاه ايران كتلك التي تنتهجها نحو الصين»، ويقول بريجنسكي الذي خلف كيسنجر في رئاسة مجلس الامن القومي: «ان سياسة الاحتواء المزدوج اصبحت مجرد شعار بدلا من ان تكون استراتيجية، ولا يمكن ان تستمر، اذ ان كل ما حققته هذه السياسة انها احدثت انقساما بين اميركا وحلفائها، ودفعت ايران الى الشروع في انشاء تحالف مع روسيا».

كذلك يعارض سكاوكروفت، الذي خلف بريجنسكي، الربط بين ايران والعراق، مثلما يعارض ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الادنى فكرة «عزل» ايران. ويرى روسكو سودارث السفير الامريكي السابق في الاردن والذي كان من بين المسؤولين الاميركيين السابقين الذين دعتهم وزارة الخارجية الايرانية لزيارة ايران في شباط الماضي، ان الادارة الاميركية لم تعد تستخدم اصطلاح (الاحتواء المزدوج) لأن انتخاب خاتمي رئيسا لايران احدث فرقا نوعيا كبيرا بين ايران والعراق.

واكد سودارث ان ايران سعيدة بالحوار بينها وبين دول الاتحاد الاوروبي التي اعادت سفراءها الى طهران. والايرانيون لا يشعرون ابدا بانهم معزولون. فهم على علاقة ممتازة مع روسيا ودول اسيا الوسطى، كما انهم بداوا حملة دبلوماسية ناجحة لتحسين علاقاتهم مع دول الخليج العربية.

مبادرة خاتمي: شيء من التغيير الاميركي

بدت ملامح التغيير في سياسة الحكومة الاميركية تجاه ايران واضحة بعد مبادرة الرئيس خاتمي التي قدمها في التلفزيون الاميركي قبل اكثر من شهرين. وقد وجه الرئيس الامريكي رسالة تهنئة خاصة للرئيس خاتمي بمناسبة السنة الفارسية الجديدة.

وكان معهد الدراسات السياسية والدولية الايراني، وهو معهد تديره وزارة الخارجية الايرانية، قد وجه دعوات الى شخصيات اميركية بارزة مثل جيفري كيمب، مسؤول ملف الشرق الاوسط السابق في مجلس الامن القومي في عهد الرئيس ريغان، وراسكو سودارث وهو الآن رئيس معهد الشرق الاوسط بواشنطن، والدكتور جيرالد غرين من مؤسسة ابحاث «راند» الاميركية في ولاية كاليفورنيا، يقول جيفري كيمب «التقينا بوزير الخارجية الايراني السيد خرازي ونائبيه ومعظم كبار مسؤولي الخارجية الايرانية. وقد تم استقبالنا بحرارة وكياسة غير مسبوقتين. لقد كان هناك الكثير من الاجانب، بمن في ذلك الكثير من الضيوف العرب واوروبا وجنوب شرق اسيا، ولكن بوسعي القول انه تم استقبالنا بطريقة خاصة جدا اذ دعينا الى حفلات عشاء خاصة لرؤية الكثير من الشخصيات الايرانية وما الى ذلك.

دبلوماسية الرياضة

اذا كانت دبلوماسية كرة الطاولة التي مهدت للمحادثات الامريكية الصينية الرسمية في اوائل السبعينات، قد فتحت الابواب لترسيخ العلاقات بين الجانبين، فان دبلوماسية المصارعة وانواع اخرى من الرياضة قد يكون لها اثر كبير في فتح صفحة جديدة من العلاقات بين امريكا وايران بالاضافة الى قنوات الثقافة والفن التي جذبت انتباه واهتمام الاميركان والاوروبيين لامكانية ظهور مرحلة جديدة في مسيرة الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وبموازاة الاستقبال المميز لجيفري كيمب وزملائه في طهران، فانه قد واكب زيارة هؤلاء كما يقول جيفري كيمب «حدث الاستقبال الرائع الذي تم تنظيمه في طهران للمصارعين الاميركيين، ذلك الاستقبال حسب اعتقادي كان مهما جدا هو الآخر لانه كان المناسبة الاولى التي يرفع فيها العلم الاميركي في طهران وسط الهتاف والتصفيق لا ليبصق عليه او يحرق كما هو الحال منذ الثورة الايرانية.

واعتقد ان ذلك الاستقبال دفع بالرئيس كلينتون الى استقبال المصارعين الاميركيين بعد عودتهم من طهران في البيت الابيض وهي وسيلة عبر فيها كلينتون عن تقديره للفتة الايرانية».

وفي مطلع نيسان الجاري شارك الفريق الايراني للمصارعة في بطولة في ولاية اوكلاهوما، شاركت فيها ايضا فرق من الولايات المتحدة والمانيا وروسيا وكوريا واليابان، ولأن زيارة الفريق الايراني لاميركا بدأت بداية سيئة، حيث امضى ساعتين لدى وصوله الى مطار شيكاغو واخذت بصمات اعضائه والتقطت صور لهم - على عكس الترحيب الذي لقيه الفريق الاميركي في ايران في شباط الماضي - فان الولايات المتحدة اكدت انها حاولت ارضاء الفريق الايراني بترتيب لقاء له مع وزيرة الصحة والخدمات الانسانية دونا شالالا - التي عملت في ايران سابقا كمتطوعة في فريق السلام - لكن ارتباطات الفريق حالت دون عقد اللقاء. وقال جيمس روبين الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية للصحفيين: سعينا الى توضيح ان المصارعين الايرانيين ضيوف موضع ترحيب في بلدنا وناقشنا معهم احتمال عقد لقاء غير رسمي مع وزيرة الصحة والخدمات، لكن ارتباطات اعضاء الفريق الايراني حالت دون عقد اللقاء، لكنهم اوضحوا انهم يقدرون هذه الالتفاتة»، وذكر مسؤول اميركي لخر ان دبلوماسيا في وزارة الخارجية ودع الفريق في المطار عندما غادر واشنطن ليل الاربعاء ٤/٧ عائدا الى ايران.

ليس بعد!!

نعم، فلا يزال الطريق طويلا امام التقارب الايراني الاميركي الرسمي رغم هذه النشاطات والتصريحات، ذلك ان حكومة الرئيس خاتمي لا يمكنها ازالة الجدار الحديدي الذي وضعه الامام الخميني امام العلاقات مع واشنطن، ورسخ المحافظون والمتشددون سياسة العداء للشيطان الاكبر وللكيان الصهيوني، خاصة وان الرئيس خاتمي تعهد امام السيد الخامنئي بمواصلة النهج الذي انتهجه الامام الخميني الراحل، ومن الصعب على حكومته - رغم دعوتها لسياسة الحوار - ان تخترق حواجز المعارضين لتلك السياسة.

وكما اكد جيفري كيمب ان عملية التقارب ستستغرق «بعض الوقت قبل ان يصبح الايرانيون مستعدين لمثل هذا الحوار الرسمي والتقارب العلني. وعليه فانه لا يمكن توقع اي تغيير درامي في العلاقة بين واشنطن وطهران في المدى المنظور».

اعفاء رفعت الأسد... نهاية أم بداية؟

الحلقة الاولى

بقلم الاستاذ زهير سالم

الحكم، كما تقول العرب، عقيم، ولقد شهد تاريخ العالم السياسي، القديم والحديث، كثيرا من الحالات، التي قتل فيها الولد اباه، والأب ولده، من اجل الحكم. ولن يكون حافظ الاسد بدعا في التاريخ السياسي، حين يتصدى لأخويه رفعت وجميل، في سبيل توطئة الامر لنفسه، او لولده بشار من بعده.

لقد افاق الرئيس السوري حافظ الاسد من غيبوبته عام ١٩٨٣، ليواجه مشكلة داخلية معقدة كانت كامنة من قبل، ولكنها برزت سافرة على السطح، منذ ذلك الحين، وتمثلت في الصراع على السلطة، بين اقانيم النظام المختلفة، باجمال شديد نستطيع القول: ان حافظ الاسد قد احتوى المشكلة، وحملها على كاهله حتى حين. وتمثلت سياسة الاحتواء هذه، بقصقصة انياب واظافر بعض القوى، واستبعاد قوى اخرى، واسترضاء اخرين.

ونتج عن هذه السياسة، استحداث ثلاثة مناصب لنيابة رئيس الجمهورية، وبعض التغييرات في المواقع العسكرية لكبار الضباط، مما ادى الى ان يغادر بعضهم القطر الى الاتحاد السوفياتي، وأن يتدخل الاتحاد السوفياتي رسميا للمصالحة بين الرفاق.

وفي خطوة متقدمة لاحتواء الازمة، وفي ظن الرئيس الاسد لانهائها، انشأ ما يعرف بالحرس الجمهوري، برئاسة باسل الاسد الولد البكر للرئيس. كان باسل، شابا يافعا حين دفع به ابوه الى بعض المواقع التظاهرية، التي كان من ضمنها البروز على الساحة في مظهر الفارس (المنقذ) او (المخلص)، الذي يحارب الفساد، ويتصدى لتصرفات المفسدين، حتى لو كانوا من صلب تركيبة النظام، او من اعمدة البيت الاسدي مثل عميه جميل ورفعت واولادهما. وقليلا قليلا لمع اسم باسل على خريطة النظام السياسية. ومن يومها ايقن الجميع ان الرئيس السوري، قد حزم وعزم على ان يورث الامر الى ولده من بعده.

ويبدو ان المؤهلات الشخصية لباسل، قد اعانت والده على ان يدفع به بعيدا في هذا الاتجاه، ولكن يد القدر سبقت فقتل (باسل)، في حادث على طريق المطار بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٢٢ حسب الرواية الرسمية السورية. مع ان هناك اشاعات متعددة وغير مؤكدة تقدم روايات مغايرة لهذه الرواية الرسمية. وتستند هذه الروايات الى ان اي مصدر رسمي او اعلامي. لم يؤكد وقوع حادث سير على طريق المطار. في التاريخ المذكور. كما انه لم تلتقط اي صورة للسيارة المحطمة. التي قيل انها ارتطمت بعمود!!

وتشير بعض هذه الروايات، الى ان خبر الوفاة قد اذيع اولا من لبنان، وان باسل الاسد الذي استلم مؤخرا الملف اللبناني، قد قتل على الارض اللبنانية،وبأيدي قوى معارضة سورية او لبنانية، وربما لا يكون بعض بني عمومته بعيدا عنها. والذي يقرأ جيدا برقية التعزية التي ارسلها نبيه بري باسم مجلس النواب اللبناني، يلحظ بوضوح انها تشير الى الدور المتميز الذي اداه باسل على الساحة اللبنانية.

على كل حال طويت صفحة باسل وفتح من جديد ملف خلافة الاسد، الذي يعاني منذ فترة طويلةمن مشاكل صحية حقيقية ومنذ ايام العزاء الاولى، قدم الرئيس السوري ولده الثاني الطبيب بشارا، ليقدم الشكر باسم والده، وباسم الاسرة الى المعزين، فهل كانت هذه اشارة الى ان بشارا سيخلف اخاه في منصب ولاية العهد!! في البداية، استبعد الجميع ذلك، واشاروا الى شخصية بشار الاكاديمي الوادع، التي تختلف كثيرا عن شخصية اخيه، ولكن الايام اثبتت ان الرئيس الاسد، مصمم على ان ينقل هذا الامر في عقبه من بعده، وبخطوات مدروسة وحثيثة، بدأت عملية الاعداد الجديد للولد الثاني ليخلف اباه. ولقد ادت كلمة اعتراض او امتعاض صدرت كما يقال، عن علي حيدر، وهو قائد الوحدات الخاصة، واحد اعمدة النظام في يوم من الايام، ادت به الى ان يعزل من موقعه ويوضع تحت الاقامة الجبرية!!

من جديد عادت سحب الصراع على السلطة تتجمع في افق النظام. وعاد الرئيس الاسد يطرح ولده بشارا بشكل مباشر، حيث تطور الامر، الى حد ان اعلن خطيب العيد في العام الماضي ١٩٩٧ بيعة بشار من على منبر الاموي، وبحضور والده. وتحدثت الصحف عن ضرورة استمرار نهج الرئيس، من خلال ولده بشار. وراجت في دمشق صور بشار مقرونة مع صور ابيه واخيه.. الا ان مرحلة اخرى من الصمت عادت لتسود الشارع السوري والسياسي، وكأنما شعر الرئيس ان هذه الطروح قد جاءت مبكرة. واعقب هذه الفترة صراع مكشوف بين بشار واخواله من آل مخلوف وبين عميه وبنيهم، ادى الى اغلاق جمعية المرتضى، ومصادرة اموال اولاد جميل الاسد، الى جانب صدام عنيف معهم في شوارع المدن السورية، وانتهى ذلك بخروج جميل الاسد من سورية الى فرنسا غضبان، والى وضع رفعت الاسد كما قيل، في حينها، تحت الاقامة الجبرية.. وبدا في حينها ان كل شيء قد حسم لصالح بشار، وان الخلاف بين القوى المتصارعة قد خبا ولو الى حين، ولكن المرسوم الجمهوري الذي صدر منذ ايام واعفى رفعت الاسد رسميا من جميع مناصبه السياسية، استدعى أن يفتح ملف رفعت الاسد، وملف خلافة الاسد من جديد.

قراءة في خريطة القوى السياسية على الساحة السورية

اولا - القوى الجماهيرية الشعبية.

يعيش النظام السوري منذ قيامه، عزلة جماهيرية كاملة، ويبدو ان الرئيس الاسد رغم براعاته السياسية المتعددة الجوانب، قد يئس لسبب او لآخر من كسب ود حقيقي من جماهير القطر، فاكتفى بشكل من اشكال العلاقة الرسمية، التي تفرضه على الشعب الذي يحكمه بسطوة السلطة التي يملك/.. فالتواصل بين الرئيس الاسد وبين الشعب محدود جدا، ولا يكاد الرئيس الاسد يلتقي الا بعدد محدود من بطانته فان توسعت فمن حزبه، وفي مناسبات عابرة.. حركة الرئيس الداخلية الى محافظات القطر محدودة جدا ولم يكن من عادته قط ان يفتح ابوابه لجماهير الشعب، او لوجوه الناس للقائه في مناسبة وطنية او دينية لقد بنى الرئيس قصره في اعلى قاسيون ليحكم البلد من عل، ومن خلال اجهزة الامن التي تتفرد بحكم البلد كما تشاء..

وشعرت الجماهير بدورها بهذه العزلة، وايقنت الا سبيل الى وجدان الرئيس، فتكيفت مع معطيات الممكن والمتاح لتتقي شر الاجهزة الامنية المتعددة، التي ملكها الرئيس امرها.

ومن هنا يشعر المراقب بلا مبالاة مطلقة، يعيشها المواطن السوري حيال قضايا النظام والوطن السياسية، الداخلية او الخارجية.

ثانيا - القوى السياسية

في اطار حديثنا عن القوى السياسية على الساحة السورية، يمكن ان نتحدث اولا عن قوى المعارضة السياسية، وان نتحدث ثانيا عن النظام ومرتكزاته البشرية والسياسية والعسكرية، وعن القوى السياسية المتحالفة معه - ونبدأ بالحديث عن قوى المعارضة السياسية على الساحة السورية.

أ - القوى السياسية - على الساحة السورية

١ - القوى الليبرالية.

منذ وقت مبكر انسحبت القوى الليبرالية على عادتها من ساحة الصراع. فهذه القوى انما تنشط لتستغل مناخ الحرية المتاح، دون ان تكون مستعدة للتضحية لايجاد هذا المناخ على الساحة السياسية،ولقد فقدت هذه القوى منذ عدة شهور رمزا من رموزها التاريخية، هو الدكتور ناظم القدسي رحمه الله، الذي توفي في عمان والذي كان اخر رئيس جمهورية منتخب حكم سورية الحديثة (١٩٦٢ - ١٩٦٣) وقد توفي قبله ومنذ سنوات رشدي الكيخا رحمه الله، وما يزال الدكتور معروف الدواليبي يعيش في السعودية وكذا العديد من قيادات هذا الاتجاه التاريخيين، ما زالوا منتشرين في اقطار الارض.

٢ - القوى القومية واليسارية.

ما تزال الساحة السورية تشتمل على العديد من الشخصيات والاحزاب القومية واليسارية، التي تتحمل عبء المعارضة كل بقدره. فالحزب الشيوعي بزعامة رياض الترك ما يزال خارجا على النظام، وبقايا الناصريين وبعض القوميين العرب وحزب البعث العربي الاشتراكي (القيادة القومية)، وهذه المعارضة بجملتها ولاسباب موضوعية وتاريخية تقع على هامش الحياة السياسية للشعب السوري وان كانت تؤدي دورا مهما في استكمال اطر المعارضة العامة للنظام.

٣ - القوى الاسلامية.

لقد اضطلعت المعارضة الاسلامية بدور اساسي مبكر في مقاومة النظام منذ ١٩٦٣ حتى الآن. وهي وان تلقت ضربات موجعة، ما تزال تمثل المعارضة الشعبية الحقيقية، لنظام الرئيس الاسد. فهي لكونها معارضة عقائدية اولا، ولما تمتلكه من قوة متجذرة تتمثل في موقفها المبدئي من قضايا الامة العامة، وفي رصيدها الشعبي الضخم، تعتبر القوة السياسية الاولى القادرة على التأثير في مسار التحولات المستقبلية للحياة السياسية بشكل جذري.

ومن هنا يأتي اصرار الرئيس الاسد على استبعاد هذه القوة عن الساحة السياسية على الرغم من الطروحات الايجابية الاكثر تطورا وانفتاحا، التي صدرت عن جماعة الاخوان المسلمين حتى الآن.. فالآلاف من افرادها ما زالوا منذ عشرين عاما في السجون بينما ما يزال الآلاف الآخرون مشردين في الآفاق..

يتبع

مأساة العراق الاقتصادية

د. جرجس عبدالمسيح
القاهرة

... القرارات الخاصة بتلك العقوبات المفروضة على العراق بشكل خاص
... الاردن تنشر هذه الدراسة على حلقتين نظرا لاهمية هذه الدراسة اولا ولانها تتناول العقوبات

٢-٢

آثار الحصار على الاقتصاد العراقي

ادى الحصار الاقتصادي على العراق الى تقليص حدود السيادة الوطنية للدولة، ومنعها من اقامة علاقات اقتصادية مع الخارج، ومن ثم تقليص قدرتها على استغلال الموارد وطاقات الانتاج المحلية، وامتد الحصار الاقتصادي من قطاع النفط الى قطاع الصناعات المدنية نتيجة للحظر التجاري الشامل الذي يتضمن قطع الغيار والالات والمعدات ومستلزمات الانتاج. ومن ثم فقد ترك الحصار اثاره ايضا على السياسة الاقتصادية للعراق، التي اصبحت مشلولة تماما في غير المجالات التي نجت من الحصار وهي الادوية والمستلزمات الطبية والمواد الغذائية، وهذه ايضا كان يتعين لها الحصول على اذن من الامم المتحدة حالة بحالة. واصبح يتعين على السياسة الاقتصادية مواجهة تحد واحد فقط وهو محاولة البقاء. اضافة الى اصلاح ما يمكن اصلاحه من التخريب والدمار اللذين نتجا عن الحرب. كذلك ترك الحصار الاقتصادي اثارا شديدة السوء على رفاهية المواطنين ومستويات معيشتهم حيث هبط الناتج المحلي هبوطا مفاجئا، واضطر المواطنون الى العيش في مستويات تقل بكثير عن تلك التي كانوا اعتادوا عليه من قبل.

ومع ذلك فان الحصار الاقتصادي ادى الى فتح نوافذ جديدة لضرورة الاعتماد على النفس ومحاولة البحث عن حلفاء، والاستفادة من المتغيرات الجديدة في النظام العالمي. واتجهت السياسة الاقتصادية للعراق منذ اللحظة الاولى بعد فرض الحصار الى فرض انظمة صارمة في السوق الداخلية واحتياجات المواطنين الاستهلاكية، للوفاء باهداف الدفاع عن الدولة والمحافظة عليها من الوقوع في حالة انهيار او فوضى شاملة. وسنشير هنا الى اهم مؤشرات اداء الاقتصاد العراقي تحت الحصار.

أ. تدهور الناتج المحلي

بلغ اجمالي الناتج المحلي العراقي في عام ١٩٩٠ (وفق تقديرات منظمة الدول المصدرة للنفط اوبيك) ما يقرب من ٣٥ بليون دولار. وكانت صادرات النفط وحدة تمثل في ذلك الوقت ما يقرب من ٩٫٣ بليون دولار، اي ما يعادل ٣٦٫٥٪ من اجمالي الناتج المحلي، وبعد وقف صادرات النفط العراقي تماما باستثناء الصادرات الى العراق التي حددتها الامم المتحد، هبطت قيمة صادرات العراق من النفط في عام ١٩٩١ الى ٢٥١ مليون دولار ثم ارتفعت في عامي ١٩٩٢ الى ٨-٤ ملايين دولار، واستقرت في حدود هذا الرقم في الاعوام التالية. واستخدم العراق معظم حصيلة صادرات النفط الى الاردن في تمويل تجارته مع الخارج التي تتركز في المواد الغذائية الاساسية والادوية والمستلزمات الطبية.

وعلى ذلك فقد هبطت قيمة اجمالي الناتج المحلي في العراق نتيجة للحصار الاقتصادي بنسبة ٢٥٫٥٪ بسبب فقدان صادرات النفط وحدها. غير ان امتداد اجراءات الحصار لتشمل كل شيء فيما عدا الاغذية والادوية والمستلزمات الطبية ادى الى التأثير على بقية قطاعات الاقتصاد، خاصة تلك التي كانت ترتبط بالسوق الخارجية مثل الصناعة. ولذلك فان لاجمالي الناتج المحلي تدهور من ٣٥ بليون دولار الى ١٩ بليون دولار في عام ١٩٩٤، اي هبطت بنسبة ٤٥٫٧٪ وهو ما يعني ان الخسائر التي تعرضت لها القطاعات غير النفطية ساهمت هي الاخرى في تدهور اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٢٠٫٢٪ بسبب اجراءات الحصار الاقتصادي وعلى اساس هذه التقديرات فان اجمالي الناتج المحلي في العراق يكون قد هبط بنسبة النصف تقريبا عما كان عليه قبل فرض العقوبات الاقتصادية الشاملة بواسطة الامم المتحدة.

واسفر ذلك عن تدهور حاد في نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي من ١٩٣٥ دولار عام ١٩٩٠ الى ٨٧٠ دولار في عام ١٩٩٤. لكنه تحسن في عام ١٩٩٦ ليرتفع الى ٩١٠ دولارات حيث حقق الاقتصاد العراقي نموا بنسبة ٣٫٣٪ في عام ١٩٩٥، وارتفع اجمالي الناتج المحلي الى ٢٠ بليون دولار، وعلى الرغم من ذلك فان مستوى للعيشة الحقيقي للعراقيين كان يسير من سيء الى اسوأ على الرغم من ان استثناء تصدير النفط العراقي جزئيا في ديسمبر ١٩٩٦، ادى الى زيادة طفيفة في الحصص التموينية وانخفاض الاسعار في السوق المحلية.

ب. التضخم وانهيار العملة المحلية

مع هبوط الانتاج المادي الى نصف ما كان عليه قبل الحصار، واستمرار المعروض النقدي في السوق على حاله، اشتعل معدل التضخم المحلي في العراق. وعلى الرغم من الاجراءات الصارمة في السوق والتي وصلت الى حد اعدام التجار فان ارتفاع الاسعار ظل يتراوح ما بين ٢٥٠٪ - ٣٠٠٪ ووصلت اسعار السلع الاستهلاكية مثل الارز والسكر والبيض الى ارقام فلكية، عجز معها العراقيون عن مواجهة تكاليف المعيشة، خاصة ذوو الدخول المحدودة مثل الموظفين، واصبح من المألوف ان تبيع العائلات اثاثها وكل ثمين لديها لشراء الطعام بما تحصل عليه من مال مقابل ذلك.

وزاد من سوء الحال انهيار الثقة في الدينار العراقي محليا ولجوء الدولة الى طبع كميات ضخمة من النقود، فكان ذلك في حد ذاته بمثابة صب للزيت على النار. وتبارت جماعات اخرى خاصة في كردستان العراق مع الحكومة في مسألة تزييف العملات الورقية العراقية، واصدار كميات كبيرة منها. وشهدت الفترة من ١٩٩١ وحتى ١٩٩٤ اضطرابا شديدا في سوق النقود، حتى تجاوز سعر الدولار الامريكي ثلاثة الاف دينار عراقي.

ونتيجة للتدهور في سوق النقد، وهي سوق يسيطر عليها ابناء واقارب الرئيس العراقي صدام حسين امر صدام في مايو ١٩٩٣ باغلاق الحدود العراقية تماما، وسحب الورقة النقدية القديمة من فئة ٢٥ دينارا من التداول، في الوقت الذي شاع فيه استخدام الاوراق المطبوعة حديثا من فئة ١٠٠ دينار واكثر. ولم تؤد هذه الخطوة الى تخفيف حدة التضخم الذي استمر يواصل ارتفاعه في سوق تندر فيها السلع، وتمتلئ بالنقود الورقية عديمة القيمة.

وعلى الرغم من المعاناة التي يعيشها العراقيون قررت الحكومة في عام ١٩٩٤ تخفيض الحصص التموينية المقررة للافراد في اطار ما يسمى بالسلة الغذائية المدعمة. وكان العمل بنظام البطاقة التموينية في العراق قد بدأ في اول سبتمبر ١٩٩٠ وما يزال العمل جاريا بها حتى الآن، ويقول محمد مهدي صالح، وزير التجارة العراقي، ان السلع التي تقدمها الدولة للافراد في اطار هذه السلة تدعمها الحكومة بنسبة ٩٠٪ من الثمن الحقيقي، اي ان المواطن يدفع ١٠٪ فقط من ثمن السوق.

وتتضمن السلة الغذائية للفرد الواحد ما يساوي ١٠٠ دينار من المواد الغذائية يوميا اي ما يعادل ستة سنتات من الدولا الامريكي. وتحصل الاسرة المكونة من ١٦ فردا على السلة الغذائية الكاملة بواقع ١٦٠٠ دينار اي ما يعادل دولارا واحدا باسعار ١٩٩٧، وطبقا لتصريحات محمد مهدي صالح فانه يتم توزيع ٣٨٠ الف طن من الغذاء شهريا على المواطنين في العراق بواقع ١٢٦٦ طن في اليوم الواحد، وعلى هذا الاساس فان نصيب الفرد الواحد من الغذاء يصل الى حوالي ٥٤٠ جرام يوميا. واذا افترضنا ان الشخص يحتاج الى ثلاث وجبات يوميا فان نصيب الفرد من الغذاء المدعم في الوجبة الواحدة يبلغ ١٨٠ جراما من جميع انواع الطعام!

لكن توزيع الغذاء، وخدمات الرعاية المختلفة في العراق، بما فيها خدمات الرعاية الصحية، زاد سوءا بعد فرض العقوبات ضد العراق، ويعمد النظام القائم في العراق الى الامعان في اذلال المواطنين في الوقت الذي تحصل فيه فئات محدودة على مكاسب متميزة. فالحصار لا يلقي بأي ظلال من المعاناة على اقارب صدام وعشيرته. وبعد الانتفاضة الشعبية في مارس ١٩٩١ اتجه صدام الى تكليف ولديه عدي وقصي بانشاء عدد من التنظيمات الجديدة مثل جماعات اصدقاء الرئيس وجماعات فدائيي صدام.

ويحصل الاعضاء الذين يتم اختيارهم لهذه الجماعات على معاملة متميزة تبدأ من الحصص التموينية المتميزة، وتتسع لتشمل هدايا فاخرة مثل السيارات والمنازل. ولهذا فان المعاناة التي يعيشها العراقيون هي النتيجة الطبيعية لسياسات صدام حسين، فهو الذي قاد بحماقته بغزو الكويت الى فرض العقوبات الشاملة ضد بلاده، وهو ايضا الذي يمارس سياسة تجويع متعمدة لشعبه من خلال نظام سيء لتوزيع المواد الغذائية، ويريد اقناع مواطنيه والعالم بان الحصار هو المسؤول عن الكارثة التي يعيشها العراق.

والى جانب هبوط الناتج المحلي الى النصف تقريبا، وتدهور قيمة العملة وارتفاع التضخم، فقد اضطربت خطوط امدادات مستلزمات الانتاج، وتراجع معدل النمو الاقتصادي بشكل عام، وتدهورت الخدمات العامة، بما في ذلك امدادات المياه النقية للشرب والمواصلات والاتصالات والصحة، وهبط مستوى الرفاهية للمواطنين الى ما دون المستويات المقبولة انسانيا.

التهريب وصفقات المقايضة

ومع ذلك فان بعض العوامل ساعدت نسبيا على تخفيف حدة الحصار. فالسماح للعراق بتصدير كميات محدودة من النفط الى الاردن وفر للعراق ما يقرب من ٤٠٠ مليون دولار سنويا لتمويل الواردات الضرورية من الغذاء والادوية حتى نهاية عام ٩٩٦ عندما استأنف العراق تصدير النفط على اساس صيغة النفط مقابل الغذاء. وقد استخدم العراق ميناء العقبة الاردني لتهريب قطع غيار ومستلزمات انتاج واسلحة جنبا الى جنب مع استيراد المواد الغذائية الضرورية، كذلك استخدمت المعابر البرية الرسمية وغير الرسمية لترويج عمليات التهريب الى العراق.

وتعتبر المبادلات التجارية مع العراق عبر الاردن من اهم العوامل التي مكنت الاقتصاد من الاستمرار باعتبارها الشريان الرسمي الوحيد لتدفقات العملات الاجنبية منذ اغسطس ١٩٩٠ وحتى ديسمبر ١٩٩٦. والى جانب الاردن فان الحكومة العراقية تعمدت تحسين العلاقات مع ايران والاحتفاظ بعلاقات ودية في معظم الوقت مع تركيا ويغض النظر عن عمليات التهريب التي تتم عبر الحدود مع كل من الدولتين مباشرة بين العراق وايران. ومن خلال كردستان العراق مع تركيا. كذلك لعبت تجارة التهريب دورا وان كان محدود القيمة على الحدود بين سوريا والعراق.

وكانت تجارة التهريب او التجارة غير الرسمية عبر الحدود العراقية - الايرانية من ابرز مظاهر التفاهم بين حكومتي البلدين منذ قرار فرض الحظر التجاري الشامل ضد العراق. قد تبادل مسؤولون من البلدين الزيارات، وسمحت الحكومة الايرانية لوفود من التجار العراقيين بزيارة طهران للتعرف على ما يحتاجونه من الاسواق الايرانية، وحصلت ايران من العراق على عدد من المواد والمنتجات الزراعية والصناعية من اهمها الاسمنت الذي كانت ايران تحتاج الى كميات كبيرة منه لتلبية احتياجات اعمال الانشاءات والاعمار التي بدأت على نطاق واسع بعد وقف اطلاق النار بين العراق وايران. كذلك استوردت ايران من العراق الاسمدة الكيماوية والمنتجات النفطية المكررة لسد احتياجات السوق المحلية، وحصلت على التمور من العراق لاعادة تصديرها الى الخارج.

وجرت التجارة غير الرسمية بين بغداد وطهران عن طريق نقطتين رئيسيتين هما خانقين وخورامشهر على الحدود بين الدولتين. ومن خلال هاتين النقطتين تم تبادل المنتجات العراقية التي حصلت عليها ايران مقابل تصدير الاغذائية والسلع الزراعية ومنتجات اساسية اخرى الى العراق. وكانت التجارة بين الطرفين تتم على اساس صفقات مقايضة، من ثم لم يكن العراق في حاجة الى تسوية مدفوعات وارداته من ايران.

وفي الشمال استخدمت المعابر الحدودية بين العراق وتركيا نقاطا لتهريب السلع الغذائية والمنتجات من اي من الجانبين الى الاخر. فالنفط والمنتجات النفطية المكررة والتمور كانت اهم صادرات العراق الى تركيا، بينما كانت المواد الغذائية والصابون والمنظفات والادوية اهم صادرات تركيا الى العراق. وكانت نقطة الحدود القريبة من زاخو من اهم نقاط التجارة غير الرسمية بين البلدين، الى جانب العديد من النقاط والدروب الاخرى التي يسلكها الاكراد العراقيون عبر الجبال التي تفصل الحدود بين البلدين.

ونتيجة لاختلاف الوضع في كردستان العراق عن الوضع في العراق ككل، حيث تخضع كردستان العراق لحماية دولية، فان التجارة بين

(يتبع)

هكذا الاصل

هكذا من الاصل

اقوال وآراء في ديوان «بـؤرة الـروح»

ديوان بؤرة الروح للشاعر الاستاذ علي فهيم زيد الكيلاني (ابي العلاء) من الكتب التي صدرت حديثا عن وزارة الثقافة.

يضم هذا الديوان لوحات شعرية رائعة ذات موضوعات واغراض مختلفة ومتنوعة، تمتد على مساحة الابواب الثمانية التي يتالف منها الديوان، (نفحات ايمانية، مشاعر انسانية، شجون وطنية، وجدانيات، ثناء، رثاء وتعزية، نقد وتصويب، نفثات) ويقع الديوان في (٣٠٤) صفحات من القطع المتوسط بما في ذلك خمس تقديمات واقوال تكشف عن فضاءات وعمق بؤرة الروح وتميّزه، قدم فيها للديوان الادباء والشعراء والباحثون، الاساتذة ابراهيم العجلوني، علي مصطفى الدلاهمة، ماجد المجالي، واحمد جبر، واقوال للدكتور محمد جمعة الوحش بالاضافة الى الاهداء ومقدمة الشاعر وقصيدتين خارج التبويب.

والاستاذ ابو العلاء يعي ويحقق في شعره دور الكلمة في تكوين الامة واثرها في بناء المجتمع، يقول في مقدمة الديوان الفذة، الكلمة كما احسها كائن نابض فاعل متحرك (كأنما تدب فيها الحياة) لها في النفس وقع وجرس وتأثير، تحرك الاحاسيس والمشاعر فتثيرها او تهدهدها ولها في العقل فاعلية تذكيه فتهديه سواء السبيل ان كانت قبس هداية، وترديه اذا الهبت غرائزه وميوله، ولها في المجتمع فعل النار في الهشيم تحرق وتدمر، او فعل الماء في الظامي ترويه فتحييه.

ومن اقوال الاستاذ الدكتور محمد جمعة الوحش لدى تقديمه الشاعر في لقاء اذاعي معه.

اقدم لكم شاعرا اردنيا لا اتحرج من القول انني فوجئت بأنه من الجيل الذي اسس لحركة الشعر العربي الحديث في الاردن منذ الخمسينيات وان كان اسلوبه يختلف في كثير من الاحيان عن اساليب رواد حركة الشعر في الاردن منذ اربعة عقود.

ويقول الكاتب الباحث الاستاذ ابراهيم العجلوني في تقديمه للديوان: ثم ان لقارىء هذا الديوان ان يتذوق الوانا شتى من الشعر الجزل الجميل في الوصف والحكمة والنقد الاجتماعي والسياسي والرثاء والاخوانيات، وسائر الاغراض التي يملك شاعرنا المتمكن التعبير عنها، وينتهي الى القول «ولئن كانت هذه المجموعة الشعرية لا تشتمل على مجمل انتاج شاعرنا، وكان له فيما نعلم شعر كثير غيرها، فان مما ننتهي اليه من ذلك اننا امام شاعرية فذة ننتظر منها اجزل العطاء واجمله ونرقب موقعها المتقدم من يقظة الوعي التي تعيشه الامة، ومن نهضة الذوق فيها في آن معا.

ويقول الاديب الشاعر الاستاذ علي مصطفى الدلاهمة في تقديمه للدّيوان «كأنني وانا اكتب عن بؤرة الروح لا اكتب عن ديوان شعري واحد بل عن مسلسل بل عن عقد فريد من الدواوين الشعرية وكل ديوان بدوره يشكل عقدا فرعيا من جواهر القصائد الثمينة.

ويقول: هنا في هذه البؤرة انت في سوق عكاظ العصر الحديث لتسمع ما لذ وطاب من فاكهة الشعر وجناه.

ويقول الشاعر الاستاذ ماجد المجالي في تقديمه للديوان ماما يعبـ فهنيه هي روح ابي العلاء الشفافة التي اختارت الشعر منبرا لانه الاقرب اليها في استخفافه بالقيود والحدود ونزوعه الدائم الى السمو فوق كل معقل ومعيق انها روح سامية اختارت المنبر السامي للتعبير عن ذاتها، فكان هذا الديوان بروحانياته (بؤرة الروح، نشوة الروح، هجرة الروح، زنزانة الروح، صدى الروح) سموا على سمو.

ويقول الاديب الاستاذ احمد جبر في تقديمه للديوان كل من يتصفح ديوان بؤرة الروح يحس بأن قصائده نغم ينساب في لحن اغن، وانه يرشف رحيقا في شهد مذاب، وانه ليس من صنع احلام الشباب فقط بمعنى انه ليس تهويما في الخيال بقدر ما هو فيض من الروح الامينة على رسالتها في الحياة الصادقة مع امتها دينا وتاريخا وتراثا خالدا ومستقبلا ترتسم عليه ملامح عزتها وخلودها.

وفي دراسة للأديب الاستاذ فوزي الخطبا عن ديوان بؤرة الروح وقد نشر من هذه الدراسة في جريدة الرأي باب ثقافة بتاريخ ١٩٩٨/٢/٢٠ تحت عنوان (الرؤية الفنية في ديوان بؤرة الروح) نقتطف من هذه الدراسة الشاملة قوله:

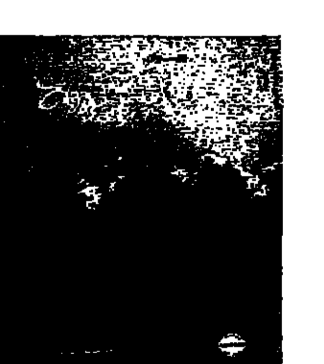
ان ديوان بؤرة الروح تجربة شعرية مدهشة ذات افق رحب مخصبة بتجربة معرفية عميقة ومضامين هادفة وبلغة شفافة مضيئة، وايقاعات جذابة تمنح القصيدة احساسا جميلا متدفقا ومعمارا فنيا متميزا تكشف عن قدرة الشاعر العروضية الكبيرة على المستويين الايقاعي والتعبيري، وصوره الشعرية ذات ديباجة عباسية متجددة ذات قوة واثر، تحمل بصمات مبدعها وتدل على اصالة شاعرها وعلى قدرته في بناء تراكيب قصيدته بكل قوة واقتدار.

وفي رسالة تلقاها الشاعر من احد اقربائه المتعاملين بالادب المهتمين بالشعر يعبر له فيها عن عظيم اعجابه بالديوان.

ابن العم ابا العلاء رعاك الله.

لافض فوك ولا ضمر يراعك ولا خبا بريق سيف شعرك، وظل بالحق لسانك ينطق، فبالحكمة ديوان شعرك اكتنز، وبالايمان قلبك امتلأ وباليقين قوافيك تعج، وبالاخلاص والوطنية روحك تفيض، وبالبرهان الساطع معانيك تعطي، وازينت خميلة قولك بالرمزية، وجملت شعرك بالمجاز البليغ والاستعارات الصريحة والمكنية تارة وبالتورية الخجولة تارة اخرى، وكذلك بالتشبيه البليغ الضمني منه والبعيد والقريب، لقد اجزلت العطاء، واثريت الفكر بالمعنى الاخاذ، فشفيت منا الغليل وابرأت فينا السقيم والعليل، وانطقت الصم، وشيدت الشم، ثم وشيت في البديع واحسنت بالقول الجزل الصنيع، وجانبت الفحش الشنيع، حقا اجدت القول، وبصرت الاعمى الهول، احسنت البيان وجعلت القرآن والسنة برهان، فمرة اخرى اخي ابا العلاء، لا فض فوك فبالحق شدوت، وبالحق نطقت، وبوافر الشعر تغنيت واغنيت، فلا نبالك سيف كلمة، ولا نضب لك معين قول، وحفظ الله لك وعليك دينك وايمانك وعقلك وخواتيم اعمالك ومديد العمر لك امين.

ابن عمك واخيك
زيد الكيلاني (ابو وجيه)



• علي فهيم زيد الكيلاني

غلاف الكتاب

وبعد فهذه ومضات مختارة من ديوان بؤرة الروح نطرحها في هذه العجالة:

١ - من قصيدة خارج التبويب بعنوان (من اين ابدأ) نقتطف هذه السمفونية الشعرية الجميلة التي تكشف لنا عن نبل وسمو نفسه الشاعرة

سأحتوي في صدري الرياح
ما وسعت
في دمي ومهجتي
لتتقيها أمتي
....
سألعق الصديد من جراحها
لتبرأ الجراح
....
وفي غد
اذ يرتوي الجهاد من دمائنا
تبرعم الآمال والمنى
وتزهر الشفاه بالسنى
وتورق الافراح
فتفتق الضياء الفجر
من اكمامه
وباتقاد العزم بالايمان
ستفلق الصباح
....

٢ - ومن قصيدة رومنسية طويلة متدفقة بعنوان (نشوة الروح) من باب نفحات ايمانية، قالها الشاعر اثناء تأديته شعيرة العمرة، راح يخضب فيها ذاكرتنا ويحفز مشاعرنا واحاسيسنا حيال تراثنا العظيم ومقدسات عقيدتنا الخالدة، ويصف مشاعره واحاسيسه لدى كل موقع وقف عليه في منزل الوحي، نقتطف هذه الوقفة الشامخة.

ووقفت في بدر وفي احد   فتنازعتني الكبر والفكر
استحضر الماضي وقد شخصت   مني البصيرة وانثنى البصر
فتناهبتني الوجد عارمة   وبواعث الالام تزدجر
وتقول لي هونا فهل بقيت   لك من حوافز فخركم اثر
هذي عرى الاسلام قد نقضت   فالمجد اسيان ومنحسر
فالارث ان لم يحييه دأب   فكأن محض تراثه حجر

٣ - ومن باب مشاعر انسانية نقتطف هذه اللوحة من قصيدة رائعة بعنوان (المحبة) تنم عن انسانيته ونبله ومحبته الغامرة الشاملة يرتب فيها قيم الحياة الجديرة بالمحبة

لحب الانام وحتى عدوي   وارجو لهم من الهي الهدى
فأي حمى جرحته الاعادي   اطاعن دون حماي العدى
بقلبي اطاعن او باللسان   فلا سيف املكه او يدا
ولو كنت املكها ما اعتديت   اطاعن بالحب قلبا عسدا

٤ - ومن باب مشاعر وطنية من ملحمة شعرية قوية بعنوان (الله اكبر) نقتطف هذه النفثة النفسية المتحدية

روح التحدي استبدى فالعدى فجروا   لا يمحق البغي الا المارد الوغر
فيا ضغينة نفسي باركي بهم   تشتط في بطشها فالثأر ينتظر
لجمع الحقد في نفسي واصطبر   كنز عظيم ليوم الثأر ادخر
لاخفيه في مهجتي اطوى عليه فمي   ومقلتي ودمي يغلي ويستعر
يكاد يقتلني لكنني جبل   يثور في جوفه البركان ينفجر
سينسف الارض من تحت الطغاة غدا   الكل ينتك لا يبقى لهم اثر
يوم الحساب دنا ما بيننا اجل   من يطلب الثأر لا يستهه العمر

٥ - ومن باب وجدانيات من قصيدة بعنوان (ملاك) نقتطف هذه اللوحة الشعرية الجميلة.

تعسانة) العينين لا وسنا   ما ارّقت فالقلب مخدعها
من لحظها روّت ترائبها   سحرا به اخضلت مرابعها
قد لفعّت بالحسن وانجبلت   بالسحر فانثالت روائعها
فالمرعت حسي مفاتنها   من بعد ان جفّت منابعها

ومن قصيدة وجدانية اخرى في وصف الطبيعة بعنوان (ذوب السحر) نقتطف هذه اللوحة الفنية الرائعة.

متى انفتق الضياء وراح يطوي   خمار الليل عن وجه الفلاة
تطل الشمس من خدر الروابي   فتحيي الراقدين من السبات
كفاتنة اطلت من خباء   فايقظت القلوب الغافلات
بوجه مشرق طلق المحيا   تألق بالضياء وبالحياة
اشعتها ذوائب مذهبات   نثار من شعور مرسلات

٦ - ومن باب رثاء وتعزية من قصيدة تأملية عميقة بعنوان (تعزية) بعث بها الى شقيقه بوفاة زوجته

ورب امرىء امسى يسامر الفه   يمنيه بالاحلام بالعيشة الرغد
فهاما باطياف الاماني وحلقا   الى افق الآتي بأجنحة الوجد
سرى خدر الاحلام في جسديهما   واثقلت الاجفان بالحلم الوردي
فناما بتحنان وامن وراحة   قد التصقا جسما فروحان في برد
فلما صحا المفتون الفى حبيبه   على صدره ميتا فالقاه في اللحد
ففانية كانت تسامر فانيا   فناما وعين البين دائمة السهد

٧ - ومن باب نقد وتصويب من قصيدة بعنوان (اعداء النور) نقتطف هذه الصرخة:

ثلاث توائم
من نطف القحف الاخلاط
صديد الفكر الاضداد
ابدا يقفون لفكري بالمرصاد
بكل شباك
من كان يصدق
ان (الحرية) من اعدائي
(والديمقراطية) من اعدائي
حتى (وحقوق الانسان)

٨ - ومن باب نفثات هذه القصيدة الموحية بعنوان (وخز الضمير)

ثقبت ملاءة الليل
بوخز من ضمير القلب
فمرت من خلال الثقب
خيط من شعاع الحب
فقام اليه أفاق
عدوالله والانسان
دعيُّ الحب
ليرتق ذلك الأملا
يسد الثقب
....

وبعد هذا غيض من فيض هذا الديوان الزاخر بكل ما في كلمة شعر من معنى ودلالات.

«ذاكرة البحر المتوسط» تبحث في الادب الاردني



وفد ذاكرة المتوسط

قالت البروفيسورة ازبيلا كاميرا الاستاذة في المعهد الجامعي الشرقي في ايطاليا والمديرة المشرفة على برنامج ذاكرة البحر المتوسط «نحن نحاول ان نتعرف على العرب بصورة مغايرة، وبعيداً عن اوهام الصورة النمطية التي تفترض وجود الخيمة والجمل واساطير الف ليلة وليلة..

كما تحاول الاقتراب منهم عبر ادابهم وابداعاتهم الروائية دون أن نقع في معايير سائدة في عالم الترجمة.. اننا نريد ان نرى الوجه الحقيقي للانسان العربي المعاصر والصورة الحقيقية للمدنية العربية وما طرأ عليها من متغيرات منذ بداية القرن. وهذا هو هدف برنامجنا الذي يسعى الى ترجمة اعمال المبدعين العرب الى تسع لغات هي الاسبانية والفرنسية والالمانية والايطالية والسويدية والكاتالونية والانجليزية والهولندية والكردية، وفي اختيارنا لا نلجأ الى الكتاب الاكثر شهرة بقدر ما يهمنا ان يعكس العمل خصوصية الحياة والمدن التي يتحدث عنها.

وكان وفد «ذاكرة البحر المتوسط» المؤلف من عدد من المترجمين قد زار عمان مؤخرا برفقة الكاتب عبدالرحمن منيف والذي ترجموا له كتابه «سيرة مدينة» التي يصف بها طفولته في مدينة عمان في بداية الاربعينات حيث كانت عمان في تلك الفترة اشبه بقرية كبيرة.

وتهدف الزيارة التي استضافتها امانة العاصمة الى التعرف الى الادباء الاردنيين عن كثب واختيار اعمال جيدة لترجمتها، والجدير بالذكر ان هذا البرنامج قد بدأ نشاطاته عام ١٩٩٦ وقد ترجم عددا من الكتب لعدد من الادباء والكتاب العرب.

القانون ومستقبل المرأة الفلسطينية

«القانون ومستقبل المرأة الفلسطينية» كتاب جديد للمحامية اسمى خضر صدر مؤخرا عن مركز المرأة للارشاد القانوني والاجتماعي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي..

يعالج الكتاب الصلة الوثيقة بين تحرير الارض الفلسطينية وحرية الشعب الفلسطيني من جهة وامكانية التوصل الى تشريعات تحترم حقوق الانسان الفلسطيني عموما وحقوق المرأة الفلسطينية الانسانية بوجه خاص، ويرى استحالة تمتع المرأة بحقوقها الا من خلال دولة مستقلة ذات سيادة ونظام ديمقراطي مدني نابع من ارادة الشعب. وتشريعات تعبر عن هذه الارادة وتتوفر لها ضمانات التطبيق والاحترام في ظل دولة القانون والمؤسسات ومن خلال سلطة قضائية مستقلة ونظام قضائي فعال. ويستعرض الكتاب المراحل التاريخية لتطور العملية التشريعية في فلسطين منذ بداية القرن ويتضمن خمسة وستين تعديلا مقترحا على مختلف التشريعات النافذة ذات العلاقة بالمرأة.

سيستخدم الكتاب دليلا للحركة النسائية الفلسطينية في مشروعها الخاص بالمرأة والتشريع وفي الاعمال التحضيرية والجلسات العامة للبرلمان الفلسطيني الصوري حول المرأة.

القانون والمرأة الفلسطينية
صياغات ومقترحات
من أجل تشريعات
تضمن حقوق الإنسان
والمساواة للمرأة الفلسطينية
اسمى خضر

غلاف الكتاب

زوابع ايام عمان المسرحية ودعوة للحوار الحضاري

شهدت كواليس ايام عمان المسرحية ارتباكا شديدا خلال دورتها الخامسة التي انتهت مؤخرا. وكان هذا المهرجان الذي تنظمه سنويا فرقة الفوانيس قد حظي بدعم جهات عديدة واقيم تحت رعاية امانة عمان ليقدم على مدى اسبوعين عددا من المسرحيات الاردنية والعربية والعالمية، ولينتقل للمرة الاولى الى مدينة اربد كبداية لنقلة في اعوام اخرى الى مدن اخرى كالكرك والسلط.

ورغم انها السنة الاولى التي يجري فيها تحويل المهرجان الى عمل مؤسسي عبر اختيار لجنة عليا فخرية تشرف على المهرجان ورغم الكوادر الممتازة التي ساهمت في انجاح المهرجان الا ان البلبلة حدث ودارت حول قضايا في غاية الدقة والاهمية.

جاء اسم مؤسسة فورد كاحد الجهات الممولة للمهرجان امرا يثير التساؤل، بحيث ربط البعض بين هذه المؤسسة وشركة فورد «الصهيونية» وتحدث كثيرون عن التمويل غير المرغوب به من قبل هذه الجهات، في حين حاولت ادارة المهرجان في اكثر من مرة التاكيد على نزاهة هذا التمويل وبعده عن المعايير السياسية، ولكن البعض رفض الاقتناع، حتى ان الفنان السوري سحب مسرحيته «طلقة في بيت برنادا البا» من المهرجان رغم انها انتاج مسرح الفوانيس المنظم الرسمي للمهرجان، ورغم انه امتنع عن التصريحات فان المقربين منه كانوا يعرفون انه ابتعد بعمله عن اية شبهة تطبيع مع العدو الصهيوني وراجت الاحاديث حول توجسه من تفسيرات كهذه في سوريا قد تضطره للتفسير.

ولم يقتصر الامر على دفع فورد لبعض تكاليف المهرجان ولكن دارت الاحاديث ايضا حول المسرحيات الفلسطينية التي قدمت على الخشبة وهي عمل لكاتب ارجنتيني - يهودي - بعنوان «العذراء والموت» قام الفريق المسرحي الفلسطيني باسقاط هذا العمل على الواقع في داخل المجتمع الفلسطيني وادانوا عبرها عناصر عربية اكثر مما ادانوا الاحتلال الاسرائيلي.

وقد اختلفت التفاسير حول اهمية جلد الذات وتعرية الواقع دون الاشارة الى واقع الاحتلال التعسفي.. واعتبر آخرون وجود فنانين يحملون الهوية الاسرائيلية خطوة نحو التطبيع رغم ان الفنان محمد بكري مثلا هو من عرب ١٩٤٨ والذين فرضت عليهم الهوية الاسرائيلية وجواز سفر العدو، والاردن هو ثاني بلد عربي يسمح بدخوله بعد مصر ليقدم مسرحية «المتشائل» المأخوذة عن العمل الهام للكاتب اميل حبيبي والتي تتناول ازمة الفلسطيني الذي دفعته الظروف للتعامل مع العدو، وقد حازت هذه المسرحية على اعجاب الحضور وصفقوا طويلا لابداع محمد بكري الذي ناشد الاشقاء في مؤتمر صحفي بعدم التعامل معهم كاسرائيليين وتقدير الظروف التي اوصلتهم الى هذه الاحوال.

لم تنته هذه الزوبعة بالاتهامات الشفاهية فكان البيان رقم واحد لنقابة الفنانين هو رفض التطبيع مع اسرائيل والبيان الثاني مقاطعة فرقة الفوانيس على خلفية كل هذه النقاط التي رأت فيها تحديا كما ارتأت نقابة الفنانين ان الفرقة لم تلتزم بالمادة ٤٥ من قانون النقابة والذي يلزم اية جهة منظمة بالرجوع للنقابة لاخذ تصاريح في عرض الاعمال العربية والوافدة.

ما زالت زوبعة نقابة الفنانين وفرقة الفوانيس قائمة، الا ان الجمهور يتذكر من المهرجان مسرحيات جيدة كرائعة توفيق الجبالي من تونس في مسرحيته عطيل المأخوذة عن قصة شكسبير، كما يتذكر المتشائل وغزل الاعمار للفرقة المصرية وهذا العمل يرتكز على السيرة الهلالية التي جمعها الشاعر عبدالرحمن الابنودي، ويتذكر باعجاب الفنانة الهندية مايا كريشنا في "المونودراما حول هو" عاتقها ويفتقد المسرح التونسي الذي وعد به، ويعجب بتقنيات المسرح الفرنسي البصرية ويحيي جرأة الفنانة الاردنية سوسن دروزة في مسرحيتها «ذاكرة صناديق ثلاثة».

ويظل مهرجان ايام عمان للمسرحية تقليداً شجاعا اخذته على عاتقها فرق مستقلة يجب أن نحيي جهدها، وان نتوقف عند الخلافات بصورة حضارية نبتعد فيها عن الاتهام والتشهير وندخل في حوار حضاري حول النقاط التي نرى انها قد تسيء الى ثوابتنا الاردنية والوطنية.



احدى المسرحيات

امين عمان في مسيرة افتتاح المهرجان

د. عربيات: الاردن

مقاطعتهم لانتخابات مجلس النواب، فهل هذا صحيح؟

- شعبية الاسلاميين لا تتأثر بأي حدث طارئ مثل حدث المقاطعة، فشعبيتهم تعتمد على مبادئهم واهدافهم، ومواجهتهم لاحداث متنوعة حدثت في تاريخ هذا البلد، ومن العطاء الذي تمثل في المجلس الحادي عشر وما تلاه.

فهذه الشعبية لم تتأثر حتى و بعد ان افتقدنا منبرا اساسيا من منابرنا وهومجلس النواب لكن بالمقابل نحن امناء مع انفسنا ، و مع شعبنا وامتنا وسنقول للناس في الوقت المناسب خطأ وسندق ناقوس الخطر والانذار في حالة الخلل.

لقد حصل الخلل بابقاء قانون الصوت الواحد على ما هو عليه، بالرغم من وعود الحكومات المتتالية ومنها حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي الاولى التي وضعت هذا الموضوع في قانون مؤقت عام ١٩٩٣ ووعدت بان تضع قانونا حضاريا من عام ١٩٩٣، فذهبت حكومة المجالي وما تلاها من حكومات، وعادت حكومة المجالي وابقي على قانون الصوت الواحد، بالرغم من كل الدراسات والاحصاءات والاستبيانات التي بينت الاثار السلبية الكبيرة التي انتجها هذا القانون في جسم شعبنا والتفسخ الذي حصل والثقة التي فقدت من موضوع الانتخاب، بالرغم من كل ذلك فقد ابقوا على القانون كما هو.

فنحن عندما نقاطع فانما نقاطع من اجل مشاركة نظيفة فنحن لا نريد لبلدنا وامتنا الا الخير وهذا القانون شوه صورة الاردن في الداخل والخارج، وافقد الثقة بمسيرتنا الديمقراطية، ونحن امناء مع شعبنا، و واضح ان شعبيتنا زادت بسبب شيء اساسي، هو صراحتنا مع شعبنا واعطاء الحقيقة كما هي، ودليل على ذلك فوز الاسلاميين في النقابات المهنية والمجالس الطلابية، فنبض الشارع اثبت ان الاقبال زاد على الحركة الاسلامية، لانها صادقة مع مواطنيها وامتها ومع نفسها، وقرارنا بمقاطعة مجلس النواب قرار ظرفي لموضوع محدد، فالمقاطعة هي الاستثناء والاصل هو المشاركة.

* هل انعزل الاسلاميون من الناحية السياسية بعد المقاطعة؟

- الاسلاميون لم يتعزلوا بل على العكس زاد تلاحمنا مع شعبنا فالمواطنون الى جانب مسيرتنا ومواقفنا والاحزاب السياسية وقفت معنا وتشكلت كتلة كبرى من الاحزاب مع قرارنا في المقاطعة مدعومة بمئات الشخصيات المستقلة في الاردن وكسبنا ثقة شعبنا ورضاه في هذه المسيرة.

نحن نريد الحفاظ على هذه المسيرة، نريد مصلحة الاردن والامة، ومصلحة القوى التي تعمل للخير، ومحاصرة الفاسدين الذين عبثوا بامن هذا البلد، والذين عبثوا بماله والذين وصموا من قبل نواب الامة بالفساد الاداري والمالي، نحن نريد الايدي النظيفة ان تتقدم لخدمة الوطن العزيز والنفوس الصادقة الأمينة على مصالحه.

لذا فنحن في صراع مع من يريد تدمير هذا البلد، ومع من يريد خدمة البلد وبنائه.

فالمصلحة الوطنية الكبرى، تقتضي ان تدير الايدي النظيفة شؤون هذا البلد وليست الايدي الفاسدة الموصومة بكل انواع الفساد الاداري والمالي.

نريد لهذا البلد كل خير، وحريصون على امنه وامانه، ومن حرصنا على هذا البلد فاننا نحذر مما يجري، انه ليس بالاتجاه الصحيح، وان مستقبل هذا البلد في خطر، ونحذر من ان هذه المسيرة اغلقت كل الابواب، هؤلاء المسؤولون اغلقوا كل الابواب ولم يحاولوا سماع ما يقال، وساروا باتجاه معاكس لصلحة البلد ومصلحة النظام نفسه وليس لدينا من هدف الا خدمة هذا البلد وهذه الامة.

ونقول ان هذا التوجه الجديد للحكومة وضع البلد في مأزق ووضع البلد في خطر، ولهذا فاننا نقرع ناقوس الخطر، ان انتبهوا ايها المعنيون على ما هو قادم واين نحن منه، واين مصلحة البلد مما يجري، فالبلد في خطر ونكررها مرات ومرات، فالخطر قادم من اعداء الامة وليس من ابناء الامة، وان الكلمات التي تصرف على ابناء الوطن المخلصين لا يمكن قبولها من ابناء شعبنا، فاعداء الوطن الحقيقيون معروفون تاريخيا وهم الذين يريدون تخريب هذا البلد من اساسه ولهذا نحن ننبه من الاخطار المقبلة على هذا البلد. (اذا لم يتداركها العقلاء فالبلد في خطر).

* انتهت الدورة العادية لمجلس النواب قبل اسبوعين وبمتابعة حثيثة لمجلس النواب ماذا حقق حتى الآن؟

- لا نريد التدخل بخصوصيات المجلس وليس بيننا وبين اعضاء المجلس مشكلة وانما نحن ضد المناخ الذي احيطت به الانتخابات والقوانين التي حكمت والادارة التي ادارت الانتخابات حيث شوهت صورة المجلس قبل ولادته، والمجلس كما يعرفه القاصي والداني يسير الآن بالاتجاه الذي يراد له، ولا نتوقع منه الكثير لانه صمم كذلك لابقائه بحجم صغير وبسقف محدود، ونتيجة لا نرضاها لمجلسنا.

* ما تعليقكم على الزيارة التي قام بها النواب برئاسة سعد هايل السرور الى اسرائيل؟

نحن ندين كل هذه التوجهات التي يقوم بها بعض النواب للتطبيع مع العدو لتسهيل وتمرير ما يراد له ضد هذا البلد وضد فلسطين وضد الامة، لان هذه التوجهات يقوم بها اناس معروفون لدى شعبنا الذي يعرف اهدافهم، وهذاجزء مما يخطط وهو ضد مصلحة البلد كما نرى، ونحن نستنكر كل هذه التوجهات وكل هذا التلصص على مصالح البلد والسمسرة من قبل بعض الافراد على مستقبل هذا البلد، وندين هذه التصرفات لانها لا تمثل شعبنا والنواب الذين يقومون بهذه الاعمال، عليهم العودة الى قواعدهم والاستئناس برأيهم ولا ان يصلوا الى المجلس عبر هذه القواعد ثم ينعزلون عنها، فشعبنا يرفض هذا، فليعودوا الى قواعدهم، ونحن نعرف نبض الشارع وما هو رأي المواطن مما يجري.

* لو عرضت عليكم الوزارة في غير حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي فهل ستشاركون بها؟

المشاركة في الحكومة ليست هدفنا، وان قبلناها فسنقبلها للاصلاح، وفي ظروف واضحة وجلية اساسها الخدمة، والمشاركة وعدمها في تقديرنا وسياستنا المعتمدة ليست قضية مما يشاع عنها انها مقبولة او مرفوضة من الناحية الشرعية، فالشرع يراعي تقدير مصلحة البلد والامة فلقد نادانا شعبنا بداية عام ١٩٩١ اثناء ازمة العراق للمشاركة في ذلك الظرف بالذات لانقاذ الوطن وشاركنا لبضعة اشهرولم يحتملنا الذين لا يريدون خيرا لهذا البلد.

لكننا نقول اننا في خدمة امتنا ولا نقبل ان نشارك الا تحت هذا العنوان من اجل خدمة نظيفة لامتنا ولا نقبلها الا في اجواء تتيح لنا خدمة الوطن والامة، ولا نقبل بحال من الاحوال ان تكون سلعة ولا اداة لاحد لتحقيق ما يريدون من هذه المشاركة، واذا شاركنا فسنشارك بهذا الوضوح وهذه الشفافية.

* وهل تشاركون بحكومة تقبل السلام مع اسرائيل؟

- نحن نرفض ذلك، فلقد قاومنا حكومات كانت تنوي التقدم بما يسمى بعملية السلام،لاننا نؤمن بان عملية السلام ليست في صالح الوطن، فنحن نقول اننا في خدمةوطنناولسنااصحاب مزاج ولا اخاص، مزاجنا ورأينا في مصلحة وطننا، ولسنا طالبين ولا متهالكين ولا تواقين الى تلك الا بالقدر الذي يخدم هذه الامة، ونحن تجاوزناعمليا ذلك في اكثر من مناسبة، فقد عرضت علينا وزارات كثيرة ورفضناها من هذا المنطلق، لكن اذا جاء ظرف يتطلب منا المشاركة لخدمة البلد ونرى ان هذا الظرف يساعد على ذلك فنحن جاهزون، اما في هذه الظروف الحالية والحكومة الحالية فلن نشارك.

* ما رأيكم بوثيقة معان، التي وقعها وجهاء معان و يرفضون فيها التطبيع مع اليهود؟ وهل تؤيدون انتقالها الى باقي المدن؟

- وثيقة معان وثيقة شرف لكل الاردنيين،ومعان بلد اصيل وثبت ذلك في اكثر من مناسبة، وهذه الوثيقة جاءت في صالح الاردن ودعما للمبادئ، التي يحملها الشرفاء نحو بلدهم وامتهم، فهذه معاني كريمة نؤيدها، وندعو اليها، وندعو شعبنا جميعا ان يلتزم بهذه المبادئ، فهذه الوثيقة عبارة عن وثيقة شرف سجلها المعانيون الامناء لتعلي من شأن الانسان في هذا البلد وتحافظ على كينونته وعلى مصلحته وامنه، وتدفع الضرر عنه، وتوقف العبث بمصالحه.

* بالنسبة لحادثة استشهاد محيي الدين الشريف، ما رأيكم بروايات السلطة؟

لسنا في موقع الحكم وان ما سمعناه وما رأيناه يؤكد ان الاخوة في حماس اصبحوا هدفا استراتيجيا لليهود ومن هم وراء اليهود، ولم يعقد مؤتمر شرم الشيخ الا لانهاء ووقف الاعمال البطولية التي قامت بها حركة حماس و سجلت فيها مواقف العزة والكرامة والهيبة لهذه الامة.

رئيس وزراء العدو اعلن انه لن يقبل التقدم بخطوة واحدة الا بعد ان تقوم السلطة باثبات انها جادة في مقاومة حماس،اذاً فالتهديد مسبق والاغتيال متوقع في اي لحظة.

وبالنسبة لروايات السلطة فلم يثبت ان اطمأن اليها الناس حتى من اطراف السلطة نفسها ولا يمكن لكل صاحب عقل ان يؤمن و يثق بما يجري الان ومحاولة السلطة التعتيم والتضليل مكشوفة لا محالة، لهذا نجد ان ما يجري الان هو في سياق خدمة العدو الصهيوني وتمرير مؤامراته على فلسطين والامة.

* ماذا تتوقعون للحياة السياسية القادمة في الاردن؟

- الحياة المستقبلية الاردنية في خطر، والذي يجري الان لا يبشر بمستقبل آمن، ونرى ان هناك تضييقا مستمرا على الحريات، وهناك تكتيم افواه والحكومة بحاجة الى تقييم نفسها لتعرف اين وصلت وماذا بقي من الديمقراطية بعد الذي جرى.

اذا كان الصوت الواحد يلاقي اصرارا من قبلها بعد هذه السنوات بالرغم مما قيل واذا كانت الحريات بهذا الشكل المتدني، ويراد لها التدني اكثر من ذلك، ايضا فلا ادري ماذا بقي.

نحن نعلن ان ما يجري ليس في صالح الاردن، وليس في صالح المسيرة الديمقراطية او في صالح الصورة المتقدمة والعالية التي بناها الاردن في السنوات الماضية، حيث اسيء اليها بما يجري الان، ولهذا فاننا ندعو الى معالجة الموقف بالسرعة الممكنة، وارى انه لم يفت الوقت للاصلاح.

* نشاهد في طريق العلاقة الاردنية - الاسرائيلية تعنتا وتهديدا اسرائيليا، واختراقا امنيا للاردن في اكثر من مرة مثل محاولة اغتيال مشعل وغيرها في حين نرى ان الاردن يواصل تعاونه ماذا تقول؟

- لدينا قناعة بان اليهود لن يعطوا شيئا مهما لوحوا بالفتات واليهود ليسوا مؤتمنين على اي علاقات مستقبلية، وهم الاعداء الحقيقيون لهذه الامة، ويتسللون الينا من خلال حالة الانقسام العربي والضعف في المنطقة الى مواقع مفصلية في جسم الامة، والحذر، الحذر لما يجري، والاردن سيكون الضحية الاولى لهذا الخطر فمهما ادعت اسرائيل، ومهما لوحت بمنافع للبعض، الا اننا نقول ان الخطر الحقيقي سيأتي من العدو الصهيوني فهذه مصر، كم لها من الاتفاقيات مع اليهود، وما هي النتيجة وكم قدمت المسيرة السلمية من خير لمصر؟ لا شيء سوى التآمر، فالسودان ومصر ايضا في خطر مباشر ومعلن.

اليهود لا يمكن ان يؤتمن جانبهم، وقد نقضوا المواثيق ولا عهود لهم.

الآن وبعد ثماني سنوات من ازمة العراق، وبعد موافقة العراق على تفتيش القصور الرئاسية هل تتوقعون حلا قريبا للازمة؟

بداية نرفض مفهوم الحصار قبل واقعه، فالحصار مفهوم مرفوض لكل صاحب خلق ولكل صاحب عدالة ومساواة بين بني البشر، فهذا الحصار جريمة ينفذها مستعمرون جدد بصورة بشعة ضد المواطنين العراقيين، وهو عقاب جماعي وجريمة انسانية.

فالمؤامرة واضحة، فالعراق قدم ما قدم خلال سبع سنوات ونصف ولم يقنع الطرف المتجبر المتسلط الذي لا يريد الا افناء هذا الشعب وتدمير بنيته التحتية، وامتصاص اموال منطقة الخليج بكاملها، فالقضية لا تنتهي بتفتيش القصور.

مثلا نلاحظ ان اميركا تطالب العراق الالتزام بتنفيذ مرحلة معينة ثم تطلب تنفيذ المزيد وطلباتها لا تنتهي. فالقضية تسلط وهيمنة وامتصاص للدماء ليس هناك شيء يمكن ان نثق به. فهل هذا هو العدل والمنطق.

الاسرائيليون يفزعون

بشخص يعرض بيع مليون شيكل الامر الذي اثار ذعره فاتصل بالمدير العام للبنك الذي امر بوقف التعامل بالشيكل الى ادنى الحدود تحسبا من حدوث هزات اقتصادية.

وقال دان بروير رئيس الصناعيين ان انخفاض الشيكل كان لاسباب عدم وضوح الرؤية التي رافقت اشاعات عن خطة حكومية لتحرير سوق العملة. ولهذا فقد سارع المستشار الاقتصادي لرئيس حكومة اسرائيل موسليه ليون الى القول بان الحكومة ستعلن خطة التحرر الاقتصادي وسيتم تطبيقها على مراحل.

ومن جهة اخرى اكدت نشرة احصائية اصدرها البنك المركزي الاردني ان موجودات البنوك الاردنية العاملة في الضفة الغربية وغزة بالدينار الاردني والدولار قد ارتفعت من مليار وثلاثمائة مليون دينار في شباط ١٩٩٧ الى اكثر من ٥ر١ مليار دينار في شباط الماضي

ويستدل من الارقام الاحصائية مدى ثقة الفلسطينيين بالدينار الاردني اذ ازداد رصيد البنوك الاردنية في فلسطين بالدينارالاردني حوالي ١٥ مليون دينار في حين زاد رصيدهم بالدولار حوالي اربعة ملايين دولار فقط اي اقل من ربع زيادة ايداعاتهم بالعملة الوطنية الاردنية وهذا مؤشر ايجابي على العلاقة الاردنية الفلسطينية وثقة الفلسطينيين بالدينار رغم قوة الدولار واعتباره عملة شبه رسمية ومتداولة في فلسطين.

ابو مرزوق

واكد ان المشكلة التي قامت الحركة بتصحيحها هي كيفية مواجهة الاحتلال ومقاومته، ومن واقع حقوقنا التاريخية في ارضنا وكيفية استردادها . وحول الازمة بين الحركة والسلطة الفلسطينية التي ظهرت بعد حادث اغتيال محيي الدين الشريف قال، لقد رحبت الحركة بأي وساطة عربية لانهاء هذه الازمة، وان الحكومة الاردنية لم تتقدم بأي مساع للتوسط مع العلم ان الموقف الاردني ايجابي وبناء. واكد ان الحركة حريصة جدا على وحدة الصف العربي ولا يمكن ان نسيء الى الدول التي لنا فيها حضور. واشار الى ان المسؤولين في الحركة لم يتحدثوا في اي وقت عن اي مؤامرة تحاك ضد الحركة، الا اننا نقول ان اسرائيل وحلفاءها هم فقط يحيكون المؤامرات ضدنا.

محاكمة زميلين

لمحاسبة ما اسماه «الاقلام الضالة» من افراد اسرتنا الاعلامية حتى يتسنى للحكومة اصدار قانون المطبوعات الجديد الذي امر به جلالة الملك الحسين، وبعد هذا التأكيد تم اعداد الوثائق اللازمة ضد الجولاني والريماوي اللذين اغضبا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقادة اجهزته الامنية عندما تبنيا موقف حركة حماس في الصراع مع السلطة على خلفية مقتل المهندس محيي الدين الشريف.

و «الاردن» التي تقف الى جانب الزميلين الريماوي والجولاني لتأمل من وزارة الاعلام انتهاج اسلوب الحكمة بدلا من هذه الوسائل ضد الصحافة الشريفة التي لا تباع ولا تشترى.

المجالي مرتاح

اسئلة البهوت، التي تتزامن مع احساس مر بان ما هو آت لا بد آت. ولولا اثارة قصة ترك الزعيم الروحي لصحيفة الرأي محمود الكايد، وقصة الصراع داخل هذه المؤسسة الصحفية العملاقة، لما وجد الصحفيون قصة مثيرة يتسلون بها، في حين ان زيارة زعماء بارزين في العالم لعمان الاسبوع الماضي مثل ميخائيل غورباتشوف، وتوني بلير اعفت الصحافة المحلية اليومية من مهمة البحث عن قضية محلية تحتوي قدرا ولو يسيرا من الاثارة.

وعمليا انتج عدم وجود دور حقيقي في الحياة السياسية المحلية لاحزاب المعارضة رغبة عارمة من قبل هذه الاحزاب في التدخل بالصراع بين حركة حماس والقيادة الفلسطينية، وباطلاق الوعود والعهود بعدم السماح لسفارة العدو الاسرائيلي بتنفيذ احتفالاتها الضخمة بمناسبة استقلال الكيان الاسرائيلي، وعمليا وبعد ان تمسكت الحكومة بقانون الصوت الواحد الانتخابي وبتشددها ازاء الصحافة انكشف ضعف تأثير قوى المعارضة التي استسلمت «للأمر الواقع».

ولم تكن احزاب الوسط المؤيدة دوما للحكومات بحال احسن، فقد انشغل زعيمها - الحزب الدستوري - بخلافاته الداخلية وانشغل الزعيم الوسطي الابرز عبدالهادي المجالي بطرح تصريحات صحفية يؤكد فيها ان وجود شقيقه في رئاسة الحكومة احرجه عدة مرات، وفرض نوعا من القيود دون ان يحددها، اما القوى المتبقية من احزاب الوسط فلم يعد لها ذكر على الاطلاق في الحياة السياسية المحلية، في حين ان صقور وحمائم التيار الاسلامي منشغلون في التمهيد لمعركتهم الداخلية المنتظرة بعد شهرين، والتي ستحدد عبر الانتخابات الداخلية لجماعة الاخوان «كفة الميزان» الراجحة في الصراع الداخلي الدائر بقوة بين المعتدلين والمتشددين، وحزب جبهة العمل الاسلامي الذي كان دوما محور الحركة السياسية المعارضة للحكومات بدل اولوياته، واصبح مجرد مقر تجري فيه اجتماعات عاصفة بين اطياف المعارضة حجم الاختلاف فيها اكثر من حجم الاتفاق، ولم تعد هذه الاجتماعات تناقش خططا مفترضة لاسقاط الحكومة، بل يخرج عنها في العادة بيانات تؤكد تمسك المعارضة بالاطر الديمقراطية والقانونية في التعبير عن رأيها.

وعلى جبهة اليسار برزت الصورة بشكل اكثر تعقيدا، فقد تهمش تأثير قوى اليسار في الحياة السياسية المحلية الى حد بعيد، بعد تعرض اليسار الوطني الى «هزتين» من العيار الثقيل، تمثلت الاولى بزيارة تطبيعية لاسرائيل قام بها الرمز اليساري بسام حدادين مخالفا توجهات رفاقه، والثانية باعترافات خطيرة ادلى بها الزعيم المؤسس للحزب الشيوعي الدكتور يعقوب زيادين متحدثا عن قبول قيادات شيوعية اردنية لمساعدات مالية امريكية، واليساريون انصرفوا عن القضايا الوطنية الجوهرية نحو جدالات عنيفة تتمحور حول السؤال التالي: هل يملك الدكتور زيادين القدرة حقا على اثبات اتهاماته المدمرة، ام انه يعاني من متاعب اعقبت تخليه عن قيادة الحزب كما يلمح رفيق دربه في الحزب عيسى مدانات؟ وعمليا اصبح الوضع الخاص للدكتور زيادين من اهم الموضوعات المطروحة في صالونات الشيوعيين واليساريين، الذين يناضلون ايضا لكي يثبتوا ان لجنة التنسيق الحزبي التي شكلت بعد مقاطعة الانتخابات الاخيرة لا تمثل احزاب المعارضة بل الاحزاب التي قاطعت الانتخابات من المعارضة.

وعلى الجبهة الحكومية نفسها، لا يمكن الاشارة لما هو جديد، فالرئيس المجالي في وضع اطمأن الى ان حكومته لن تطير في وقت قريب، بعد ان ادرك ان التطور الوحيد الثابت في الحسابات الداخلية والاقليمية السياسية يتمثل في تغيير برامجه، وبعد ان اتضح له ان معارك حكومته ستبقى هي المعارك، وبرنامجها السياسي والانتخابي والاعلامي سيبقى نفس البرنامج، وبعد ان اطمأن الى ان حكومته لا تحمل اجندة تتعلق بصياغة برنامج ثوري ضد اسرائيل، او انقلابي ضد اطراف اقليمية اخرى في المنطقة. كما اطمأن الى ان خصومه السياسيين سيبقون هم انفسهم.

والثابت الاكثر اثارة في الموضوع ان اعضاء الفريق الوزاري العامل مع المجالي لا يعانون من عقدة «النجومية»، والحضور السياسي، فهم مقلون في التصريحات الصحفية، وقانعون بما يجري، وموافقون على الخطط الموضوعة، ولا يشغلون انفسهم في التصدي للصحافة، او للمشاغبات النيابية على وزراتهم. ويشذ وزير استثنائي واحد فقط عن هذه القاعدة، هو عبدالله النسور. ويمكن القول ان النسور هو الوزير الوحيد الذي يصنع قدرا من الاثارة فهو الاكثر تعاطيا بنجاح واضح مع الاعلام من بين اقرانه، وهو المتصدي المركزي لهجمات النواب والكتل النيابية باسم رئيسه، وفوق ذلك فهو الاكثر قدرة على المنافسة الناجحة والتداخل والتقاطع للدفاع عن خيارات الحكومة

ففي الوقت الذي تشكو فيه المعارضة من تهميش الحكومة لمواقفها، يصر النسور على ان الحكومة العاقلة هي التي تصنع المعارضة والا ستصبح عبارة عن فريق كرة قدم يلاعب نفسه في الملعب، وفيما تترقب الصحافة صدور قانون متشدد للمطبوعات، يصرح الاخير بان القانون الجديد سيسحب صلاحيات الحكومة ويمنحها للقضاء، وسيكون شفافا ويمنع السلطة التنفيذية من التغول، وفي الوقت الذي يتحدث فيه الجميع بما في ذلك انصار الحكومة عن خططها للسيطرة على الصحف وتخفيف دائرة الانفتاح الاعلامي يعلن النسور: ان الولاء الصحفي يجب ان يوجه للوطن، وليس للحكومة، وان الحكومة يجب ان تلهث وراء الاعلام لاقناعه بانها جديرة بثقة الناس، لكن على ارض الواقع يعرف الجميع ان الصحفيين يلهثون لتخفيف حدة غضب الحكومة عليهم دون طائل.

خمول من الجانب الاقليمي ايضا

لا يتوقع المراقبون حدوث تغيرات من اي نوع في المدى القريب على توجهات الحكومة الداخلية والاقليمية، ويقولون بان علاقات الاردن باسرائيل ستبقى في اطارها الاستراتيجي الى ان يتسنى للمنطقة التخلص من «نتنياهو» ورفاقه، كما ان العلاقات بالفلسطينيين لن تشهد نقلة نوعية سوى تخلص عمان من عبء حركة حماس في حين ستبقى اجواء عدم الثقة سيدة الموقف فيما يخص سوريا، ولا يتوقع ان تشهد العلاقات مع العراق اي تغييرات محتملة على «الوضع الحالي» وستبقى رهنا بالسقف والتصور الامريكي غير الثابت بدوره. اما العلاقات مع مصر فستبقى مرهونة بالزاوية السورية، ومقتصرة على اتصالات تشاور لخدمة الفلسطينيين او التنسيق من اجل عقد قمم ثنائية فردية او جماعية. وفي الوقت ذاته لا يوجد ما يوحي على الاطلاق بان العلاقات مع الكويت قد تتحسن في الافق القريب، وان العلاقات مع بقية دول الخليج وعلى رأسها السعودية ستتخلص بالمطلق من ترسبات حرب الخليج، وعليه فان موجبات التغيير والتطور غير متوفرة في الساحة الاردنية الا اذا برزت ارادة سياسية غير متوقعة في المدى المنظور باحداث تحولات ثورية من اي نوع على الصعيدين الداخلي والاقليمي، او اذا حصلت مستجدات فوق طاقة الاردن تستوجب «خطوات جديدة».

ضواح سكنية

وتحسين مستوى الخدمات في المخيمات التي يقطنها حوالي ٨٠٠ الف اردني من اصل فلسطيني يسكنون «١١» مخيما كبيرا في عدة مدن.

وكانت الحكومة قد اعلنت انها خصصت حوالي ٤٠٠ مليون دينار لتطوير البنية التحتية والخدماتية في مناطق المخيمات، فيما اتخذت مؤسسة الاسكان العامة قرارات بانشاء تجمعات سكنية كبيرة في الاحزمة المجاورة لاراضي المخيمات يمكن ان ينقل اليها في المستقبل سكان المخيمات مقابل اموال رمزية كنوع من التعويض عن المخيمات في حالة ازالتها، ويعتقد ان الحكومة تتخذ خطوات عملية للتفاعل مع اي خطط في المستقبل لتوطين اللاجئين في اماكن تواجدهم.

وبالرغم من الخطوات التي تقوم بها الحكومة لتطوير المخيمات من خلال حزمة الامان الاجتماعي، الا ان سكان المخيمات يرون في هذه الخطط ما يوحي بازالة المخيمات.

وقال السيد سليمان ابو غليون رئيس لجنة تحسين مخيم حطين لـ «الاردن» اننا لم نتسلم اي شيء بخصوص حل لجان تحسين المخيم، واعتقد ان الامر لا يعدو كونه اشاعة.

اما بالنسبة لموضوع توطين اللاجئين فانني اعيد الى الاذهان ان اللاجئين احبطوا في السابق المخططات الدولية لتوطينهم، فقد حاولت الولايات المتحدة والمجتمع الدولي من خلال لجنة «كلاب» وكذلك مشروع بلاند فورد عام ١٩٥١ وكذلك محاولة جوزيف جونستون لتوطين اللاجئين، والجميع يعرف ان اللاجئين اصروا في كل محاولة على العودة الى ديارهم.

وقد رفض اللاجئون ما طرحه حزب «ما بام» الاسرائيلي عام ١٩٦٨ عندما دعا الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا. ومن هنا فان المطلوب هو العودة خاصة وان القرارات الدولية ومنها قرار ٢٤٢ يحقق تسوية عادلة لهذه القضية لانه يتضمن بندا يخص عودة اللاجئين.

وحول مصير المخيمات، قال ان الاردن وجلالة الملك الحسين يتعامل مع قضية اللاجئين والمخيمات كما تعامل جده صلى الله عليه وسلم بمبدأ المهاجرين والانصار، كما ان الحكومة تؤدي جميع المهمات تجاه المخيمات على اكمل وجه وذلك من خلال دائرة الشؤون الفلسطينية، كما ان موضوع اراضي المخيمات وعودتها الى اصحابها امر حسمه جلالة الملك في حينه.

واضاف، ان حلول اسم «المجالس المحلية» بدلا من «لجان التحسين» لا يعني ان وراء هذا الامر شيئا حتى وان حصل، كما ان اللاجئين في المخيمات يحبذون حزمة الامان الاجتماعي ويرحبون بها لان ذلك سينعكس ايجابا على اوضاعهم المعيشية خاصة من حيث تزايد عدد السكان والحاجة للخدمة الجيدة.

وقال ان عطوفة مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية الدكتور ابراهيم بدران الذي يشارك حاليا في المفاوضات التي تجري في كندا بشأن قضية اللاجئين وكلي ثقة بانه اكاديمي ودبلوماسي قدير في هذا المجال واود ان انوه الى ان كثيرا من الشخصيات الفلسطينية تناولت موضوع اللاجئين واعطته حقه من البحث ومن ابرزهم الدكتور نافع الحسن.

واود ان اضيف بان اللاجئين اصحاب ولاءات حقيقية للقيادة الهاشمية وانتماء صادق للاردن الحبيب ذي النسيج الداخلي الموحد والوطن العصي على الاعاصير والاختراقات الخارجية ولكن لا بد هنا من الفصل بين تحسين الخدمات في المخيمات وحق العودة والتعويض للاجئين الذين يقطن معظمهم في الاردن مستذكرا ما قاله سمو الامير الحسن ولي العهد اثناء زياراته للمخيمات والمنابر الدولية في هذا الشأن.

وفي النهاية اؤكد ان اصوات اللاجئين لا تزال مرتفعة مطالبة بتحقيق ضرورة الحاقهم بالمفوضية العامة العليا لشؤون اللاجئين منكرا بان البرلمان السابق ناقش هذا الامر.. كما وتمت مناقشته ايضا في اتحاد البرلمانات العربية.

وقال نائب رئيس لجنة تحسين مخيم الزرقاء (ابو الهيجا) اننا لم نسمع بقرار حل لجان تحسين المخيمات، ولكن في فترة سابقة زارنا مهندسون وناقشوا معنا مسألة تحسين البنية التحتية من خلال مخطط تنظيمي كامل للمخيم سيتم بموجبه تحسين الطرق والكهرباء والصرف الصحي.

واضاف بالنسبة للتوطين اقول، لم يصلنا اي تبليغ باخلاء المخيم اولا، ولن نقبل بالتوطين ولا اي حلول سوى العودة الى وطننا ثانيا من خلال قرارات الشرعية الدولية مع العلم ان اسرائيل ترفض تنفيذها.

من جهة اخرى قال الشيخ عبدالعزيز جبر، عضو لجنة اللاجئين في احزاب المعارضة. ان كانت حزمة الامان الاجتماعي تعني تقديم الخدمة لكافة الناس (المواطنين) تماما كما في المدن الاردنية من حيث البنية التحتية او تقديم الخدمات الصحية والبيئية والاجتماعية والتعليمية وما شابه. فنحن لسنا ضد ان يعيش اللاجئون حياة كريمة وانسانية طبيعية جدا، اما ان كانت لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بالحاق المخيمات بالتطوير الحضري تمهيدا للتوطين، فنحن نستشعر وقت اذن في الامر خطورة وحينها سنقاومه وسنحبط جميع المشاريع التوطينية، وان الامر بالنسبة لنا الآن موضع شك في ذلك.

وردا على سؤال لـ «الاردن» قال السيد فؤاد دبور: تعاني المخيمات وسكانها بشكل عام من تدني الخدمات وعدم توفر الحد الادنى من مستلزمات ومتطلبات الحياة اللائقة بالانسان خاصة وان وكالة الغوث بدأت ومنذ سنوات بتقليص خدماتها عن المخيمات وسكانها صحية كانت ام تعليمية او ما يتعلق بالمرافق العامة، بحجة عدم توفر المال اللازم وان كنا نعتقد بان هذه الحجة ما هي الا ذريعة والأصل هو التجاوب مع المخطط السياسي المرسوم للتسوية وفقا للرغبة الامريكية كونها الجهة المسيطرة والمهيمنة على الامم المتحدة ومؤسساتها وعليه فان المخيمات بحاجة ماسة الى ما من شأنه ان يرفع مستوى الحياة فيها ومن هنا تأتي ضرورة حزمة الامان الاجتماعي حتى يتم الارتقاء بالخدمات اللازمة لحياة الانسان والبيئة الصالحة للعيش.

اما الموضوع المتعلق بقضية اللاجئين من الوجهة السياسية وحق العودة الى وطنهم وارضهم وممتلكاتهم فهذا حق كفلته القوانين والقرارات الدولية المتعددة بدءا بقرار مجلس الامن ١٩٤ عام ١٩٤٨ وانتهاء بكل ما صدر ويصدر عن الجهات الدولية بشأن هذه القضية وجميع هذه القرارات تؤكد على حق العودة المشروع. وقضية اللاجئين شائكة ومعقدة وحساسة وخطيرة وتتناقض حولها الرؤى بين العدو المغتصب من جهة والمجتمع الدولي من جهة اخرى وعليه فاننا نؤكد اهمية وضرورة ولزوم تقديم الخدمات للمخيمات وسكانها وتوفير متطلبات الحياة الانسانية دون المساس بحقهم في العودة الى وطنهم واستعادة ارضهم لهم. وهذا هو المطلوب.

ان اللاجئين يتمسكون بحق العودة ويرفضون اية بدائل اخرى ولا يقبلون عن اوطانهم بديلا او تعويضا.

ومن ناحية اخرى التقت «الاردن» بعض اللاجئين حيث عبروا عن ارائهم حول حزمة الامان الاجتماعي والتوطين، وقد اكد احدهم «رفض ذكر اسمه» ان قضية اللاجئين ليست محل مساومة كما يتصورها بعض القائمين على شؤون اللاجئين. واضاف ان الدراسات والابحاث والاقتراحات لا يمكنها الغاء هوية شعب، واننا نفضل الموت على ان تمس هويتنا من خلال التوطين، او التصفية، وسنظل نعيش على امل العودة حتى ولو ظل هذا الوضع متوارثا جيلا بعد جيل.

وقال، ان فلسطين تعيش في قلوبنا وعقولنا حتى اننا نرضع اطفالنا مع حليب الامهات ما جرى في فلسطين ونعلمهم كيف يطالبون بالحقوق الوطنية وحقوقهم في العودة، وسنظل نرفض الاغراءات المقدمة لنا مهما كان نوعها وحجمها وسنرفض اي بدائل عن الوطن.

وقال اخر «رفض ذكر اسمه» يعتقد القائمون على شؤون اللاجئين بان هذه الشريحة من الشعب الفلسطيني ساذجة وتتلهف للحصول على التعويض المالي. ومن هنا فانني اقول، انه بالرغم من الوضع المأساوي الذي نعيشه في المخيمات وفي الشتات الا اننا مصرون وبكل ثقة على العودة ونيل حقوقنا كاملة حتى لو استمر وضعنا قائما مئات السنين.

واضاف، مستعدون للعيش في اقل مما نحن فيه من واقع عدم رضوخنا لرغبات المجتمع الدولي الذي يحاول ارضاء ذلك المجتمع على حساب قضية فلسطين وقضية اللاجئين، ولهذا نقول ان خططهم وطموحاتهم مردودة اليهم ولن نقبلها.

وقال عطا الوحيدي رئيس لجنة تحسين مخيم البقعة، بالنسبة للحديث عن حل لجان تحسين المخيمات لم اسمع قط بمثل هذا الامر لا من قريب ولا من بعيد، اما بالنسبة الى (حزمة الامان الاجتماعي) لقد ورد اكثر من تعليق في الصحف عليه من قيادات اللاجئين في المخيمات وايضا من قيادات الشعب الفلسطيني انه شرط اساسي ان لا يتعارض هذا المشروع مع القرارات الشرعية الدولية وبشكل خاص قرار ١٩٤ وهو العودة والتعويض ونحن لسنا ضد تحسين اوضاع اللاجئين في المخيمات ولكننا ضد التوطين للمخيم لعنوان سياسي يشهد مأساة الشعب الفلسطيني التي ارتكبتها الحركة الصهيونية وحلفاؤها، كما اننا ضد ما يسمى بمشاريع تطبيق السلام المفروضة من قبل الدول المانحة والتي تأتي في اطار تصفية قضية اللاجئين بالتأهيل والتوطين ورفض حق العودة للاجئين الفلسطينيين والنازحين حسب (١٩٤ و٢٣٧).

هكذا في الاصل

هكذا من الاصل



في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

تعويم العقبة..!!

للعقبة بين المدن الاردنية خصوصية بالغة تظهر فيما يلي:

١ - انها ثغر الاردن، وقلعة رباطه، والثغر في التاريخ الاسلامي يعني ارض المقاومة والرباط وقلعة المقاومة، والجهاد والحشد، التي يحرص المسلمون على شحنها بالمجاهدين، والسلاح، والجند، واسباب المقاومة، حتى لا تؤتى الامة من قبلها، وقد حملت الثغور في تاريخ الاسلام هذه المعاني، وفي الحديث «كل منكم على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبله».

ومن اكبر الاخطاء التاريخية والحضارية ان يحول الثغر الجهادي الى منطقة حرة، مفتوحة!

٢ - ان العقبة تواجه الكيان الصهيوني العدواني وتقع على حدود ارضنا التي اغتصبها.

وان فتحت العقبة أمامه باسم تحويلها الى منطقة حرة، فان هذا يعني تنازل اصحاب الثغر عن ثغرهم، واصحاب الحصن عن حصنهم!!

٣ - ان الكيان الصهيوني الذي يحتل «ايلة»، يحرص اشد الحرص على تنازلنا تجاريا، وصناعيا، ولغايات الضرائب الجمركية وغيرها، لتنتقل حدود الاردن السيادية لهذه الاغراض، الى ما بعد العقبة ليضم العقبة الى سياحته، وصناعته، وتجارته، باسم المنطقة الحرة المشتركة، والمطار المشترك، وليوسع ميناء ايلة الذي يحتله ويؤمنه وهو يعد الشريان الحيوي لتجارة اليهود مع الحبشة واريتريا، واوغندا وافريقيا، وهو الذي يمدها بالحبوب، واللحوم، وغيرها.

٤ - ان تحويل العقبة الى منطقة حرة هو اكبر خدمة للمخطط الصهيوني الذي يسعى لافساد الاردن والسعودية ودول الخليج بالمخدرات، والجنس، وان جرائم اليهود بالعمل على نشر المخدرات في مصر بعد معاهدة كامب ديفيد، وتم نشرها في الوطن العربي ومنه الاردن، وفلسطين المحتلة، وهذا سيسهل لها الأمر بعد تحويل العقبة الواقعة على حدودنا المحتلة معها، وكأننا كافأنا العدو الذي هوّد قدسنا، وشرّد شعبنا، ولا يزال يسومه سوء العذاب قتلا وسجنا، وحصارا وتهويدا للارض الفلسطينية ومصادرته لها، واخراج اهلها منها، كأننا كافأناه بفتح ثغورنا الجهادية امامه، وثغورنا الاقتصادية امام تجارته، وثغورنا الايمانية والاخلاقية امام فساده وافساده، والمومسات اللاتي يعلن عنهن في فنادقه وصحفه وارقام هواتفه، فيا للضيعة، ويا للخسار!!

٥ - ان للعقبة قدسيتها فهي تقع على البحر الاحمر المتصل بأرض الحجاز المباركة، وقدسية الاردن المتصلة في جنوبها بمؤته وابطال الفتح، زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة، واخوانهم، وبشمالها بابي عبيدة عامر بن الجراح واخوانه من الصحابة الكرام، والمطلة جبالها على مآذن القدس الشريف، وسهول فلسطين.

ان العقبة في تاريخ الاسلام ميناء فريضة الحج المقدسة وتحمل عبق الحجاز وعطر النبوة وآل البيت الكرام.. ان العقبة التي تحمل هذا الارث الحضاري الايماني التاريخي، لا يجوز ان تحولها سياحة اليهود المشتركة باسم الانفتاح، وهي على حدودنا معهم، غاصبين ظالمين، لا يجوز ان تتحول الى فنادق ومراقص ومواخير فجور، يحرص الانفتاح اليهودي على استغلاله لدعم صناعتهم القائمة على الاثم والرجس والبغاء والحشيش والمخدرات، وقتل شبابنا واقتصادنا.

٦ - لقد اهلك الله بني اسرائيل بسبب فسادهم وافسادهم وكان من فسادهم الذي ذكره القرآن الكريم، افسادهم في القرية حاضرة البحر وهي العقبة او ايلة كما ذكر المفسرون، قال تعالى: «واسألهم عن القرية حاضرة البحر اذ يعدون في السبت، اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا، ويوم لا يسبتون لا تأتيهم، كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون».

ان احتيال اليهود على شرع الله في بحر ايلة العقبة، وان فسادهم الجديد على هذه الارض مؤذن بوقوع السنة الالهية بهلاكهم، كما يدعو العلماء والامراء للقيام بأمر الله تعالى والتصدي للمخطط الصهيوني، وحفظ الاردن وحصونه من عدوان اليهود ومكرهم، ورجسهم وفسادهم وافسادهم.

٧ - انني اهيب بعلماء الجزيرة العربية وعلى رأسهم سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز حفظه الله تعالى، ان يهبوا لمواجهة هذا الخطر الذي سيواجه ابناء الجزيرة والخليج في حدود مشتركة ونقطة لقاء «هي العقبة المفتوحة» يلتقي فيها المكر اليهودي برجسه وساقطاته، ومواخيره، وقماره وفساده مع الشباب السعودي والخليجي الذي يملك المال، ويتعرض لاكبر فتنة، واخطر اغواء «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب».

٨ - وبعد، فان سليل بيت النبوة وعميد آل هاشم الملك القائد، ملك الاردن قلعة المقاومة والجهاد وبشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح والنصر هو المؤمل ليمنع هذا الرجس، ويحفظ على الاردن وثغره الجهادي الباسم نقاءه وطهره ونظافته الايمانية والاخلاقية والسيادية.

«انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا» وصلى الله على محمد واكرم اصحابه، والله المستعان.

مع الناس

... زيد الكيلاني

الشعب الفلسطيني في قلب الامير الحسن

في الثلاثين من الشهر الجاري تحل الذكرى الخمسون لنكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وقد قررت الحكومة من خلال تاكيد العلاقات المميزة مع الشعب والقضية الفلسطينية احياء هذه الذكرى المؤلمة والمشؤومة، ولتعيد تاكيد موقف الاردن الداعم لكل قضايا الشعب الفلسطيني في نيل حقوقه على تراب وطنه.

التاكيد الاردني ليس بحاجة الى اعادة تجديد، فالتلاحم الشعبي بين الاردن وفلسطين قائم منذ الازل والذي لم تؤثر فيه كافة المحاولات التي حيكت من قبل وحتى الآن لفصل الشعبين عن بعضهما البعض.

فالهم الفلسطيني ظل وسيبقى الهم الاردني الى ان يتحقق للفلسطينيين حلمهم في اقامة دولتهم وحل جميع القضايا الخاصة بهم وبشكل خاص قضية اللاجئين والنازحين وغير ذلك من القضايا.

لقد تحمل الشعب الاردني العبء الاكبر الناجم عن القضية الفلسطينية منذ بداياتها وحتى الآن والى ان يقرر الشعب الفلسطيني امره ومستقبله، وبالرغم من الاعباء الكبيرة التي تحملها الاردن فقد التزم منذ البداية في الدفاع عن فلسطين وخاض الحروب من اجلها ومن اجل قضايا الشعب الفلسطيني.

واذا كان السلام قد انهى حقبة الحروب الآن فقد استمر الدعم السياسي والمساندة الفعلية للاخوة في فلسطين وكذلك دعم قضايا اللاجئين للوصول الى حلول يقبلون بها والمتمثلة في العودة الى ديارهم او تعويضهم عن ممتلكاتهم التي فقدوها.

وتاكيدا لذلك فقد حمل سمو الامير هذه القضية وحاور في شؤونها في المنتديات والمؤتمرات والندوات في الداخل والخارج شارحا المعاناة والحياة الصعبة التي يعيشها اللاجئون في مخيماتهم والناجم عن تشريدهم واحتلال بلادهم من قبل اسرائيل، وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته في انهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين.

الاسرة الهاشمية لم تتوقف عند شرح للمعاناة ونقل الصورة، بل لقد نجحت ايضا في اطلاع قادة العالم على هذه المعاناة من خلال ترتيب الزيارات الميدانية الى هذه المخيمات ليشاهدوا حجم المأساة التي خلقها احتلال اليهود لارض فلسطين، مع العلم ان حجمها معروف لدى حكومات العالم وذلك من خلال الميزانية الضخمة التي توفرها وكالة الغوث الدولية «اونروا».

ورغم ذلك يأبى الامير الحسن ان يكتفي بذلك، ففي الزيارة التي قام بها رئيس وزراء بريطانيا توني بلير الى الاردن قام سموه باصطحاب المسؤول البريطاني الى مخيمات اللاجئين لاطلاعه عن كثب وليشاهد بعينيه مأساة الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين، وماذا يعني رفض اسرائيل حل مشكلتهم، وحجم العبء الذي يتحمله الاردن والدول المضيفة للاجئين.

ومن قبل اصطحب سموه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في زيارة مماثلة الى المخيمات بصفته المسؤول الدولي عن رعاية هؤلاء الناس وتوفير الحياة الكريمة لهم الى ان تحل كافة القضايا المتعلقة بعودتهم او التعويض عليهم.

واذا كانت الزيارات الميدانية التي يقوم بها سموه الى مخيمات اللاجئين تحمل طابع الاطمئنان على حياتهم وظروفهم المعيشية، فهي تحمل ايضا معاني اكثر من ذلك وهي رسائل موجهة الى العالم اولا والى المتشككين واصحاب النوايا السيئة الذين يحاولون فصل الشعب وتخريب الوحدة الوطنية.

فالوحدة الوطنية راسخة ومصونة وتزداد قوة ومتانة لانها نابعة من فكر وقلب القيادة التي رعتها منذ القدم واولتها كل الاهتمام ووقفت بكل قوة في مواجهة الذين يحاولون التشكيك بوحدة مصير الشعبين.

مساعدات طبية اميركية للعراق..!!

قالت السيدة ماري هارسن عضو اللجنة الاميركية «اميركيرز» التي تقيم في عمان ان طائرة اميركية وصلت مؤخرا وتحمل على متنها ٤٠ طنا من الادوية والمستلزمات الطبية الى العراق.

واضافت ان هذه المستلزمات ستقوم بنقلها الى بغداد طائرة اردنية خاصة وان العراق يرفض استقبال الطائرات التجارية الاميركية، مشيرة الى ان هذه المنظمة لا علاقة لها بالسياسة وانما هي منظمة انسانية تقدم المساعدات الى محتاجيها في اي بقعة من العالم بغض النظر عن المواقف السياسية او المذهبية. وقالت، ان منظمة الصليب الاحمر في العراق قد طلبت منها تقديم العون الطبي وقد استجبنا لهذا الطلب مع العلم ان منظمة الصليب الاحمر ستتولى توزيع هذه المساعدات على المستشفيات والمراكز الطبية العراقية، خاصة واننا اصبنا بخيبة امل عندما شاهدنا المآسي التي طالت اطفال العراق جراء الحصار الدولي خاصة وان هذه الفئة لا دخل لها بالسياسة او غيرها.

في الضوء

عرفات حجازي

السفارة الاسرائيلية واحتفالات اغتصاب فلسطين

قامت السفارة الاسرائيلية بتوزيع رقاع الدعوة لحضور الاحتفال الذي ستقيمه السفارة في عمان بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل..

وقد جرى توجيه الدعوة بصورة استفزازية الى ما يقارب الالف مدعو من اردنيين وفلسطينيين.

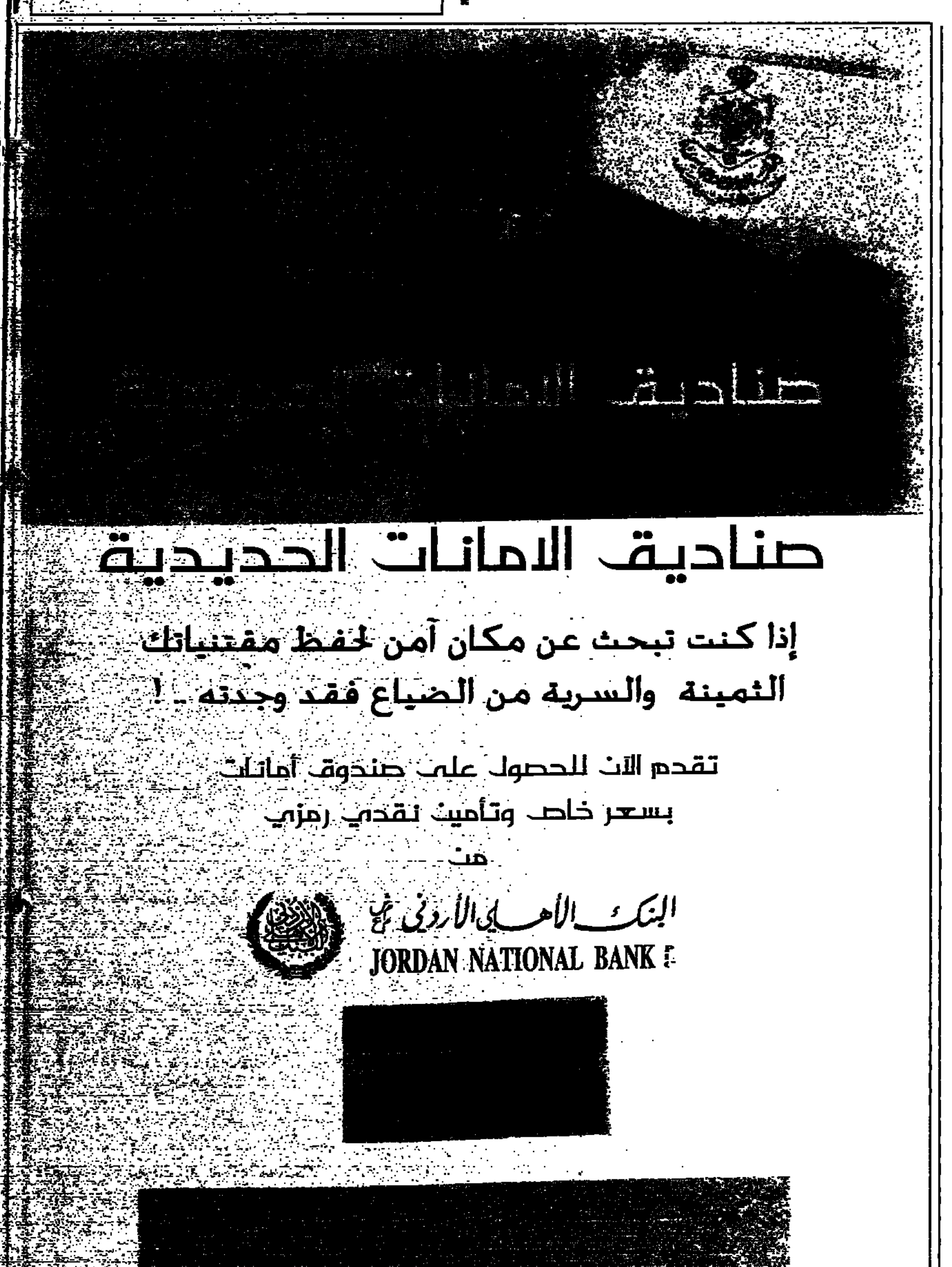
والسؤال المطروح هو: هل يتقبل الذين وجهت اليهم الدعوة بان عيد استقلال اسرائيل او عيد قيام اسرائيل مثله مثل عيد الاستقلال الامريكي او الفرنسي او السوري او العراقي؟!

الا يدرك هؤلاء الذين تلقوا الدعوة بانهم تلقوا اهانة معها لانه لا يعقل ان يقبل اي عاقل تلبية دعوة الذين قتلوا قبل خمسين عاما مثل اهالي دير ياسين وقلمة ورنتيس وقبية والدوايمة ونحالين واهالي التوافيق السورية واطفال مدرسة بحر البقر المصرية ولاجئي صبرا وشاتيلا في لبنان.

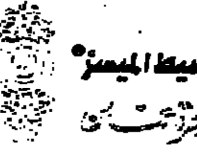
كل دول العالم قامت وسط مشاعل الافراح وعواطف المجاورين الا اسرائيل قامت على انقاض وطن الاخرين بعد ان دمرت ٤٢٣ قرية عن بكرة ابيها واقترفت مئات المجازر التي ازهقت فيها ارواح اطفال ونساء وشباب ابرياء كانوا يعيشون في وطنهم آمنين سالمين.

الذين يعتبرون الذكرى الخمسين بانها بمناسبة قيام دولة اسرائيل فانما نعتبرها بالمقابل ذكرى النكبة والاغتصاب وضياع الوطن وفقد الاحباب الذين جرى قتلهم على ايدي عصابات اجرامية استوردوها من كل بقاع العالم حتى سجلوا اكبر عملية غدر في اهل فلسطين!

وهؤلاء الذين تلقوا الدعوات اذا لم ينتصروا لكرامتهم ولامتهم ولوطنهم فلا بد من ان تتحرك الاحزاب والجمعيات والهيئات منذ اليوم للتنديد بان مشاركتهم في ذكرى اغتصاب فلسطين وذبح اهلها حتى ولو كان ذلك بالتشهير بالمخدوعين الذين سيلبون الدعوة او اذا اقتضى الامر القيام منذ اليوم باقامة اتصالات مباشرة حتى يدرك هولاء ان هذه اسوأ ذكرياتنا الوطنية لانها ذكرى اغتصاب وطن مقدس وقتل شعب بريء وانه عار على اي عربي ومسلم ان يشارك في مثل هذه الاحتفالات او حتى يسكت بدون ان يقوم بواجبه للتشهير بها وفضحها لانها اولا واخيرا ذكرى تشريد ستة ملايين فلسطيني وقتل مئات الالوف من الاطفال والنساء والشباب الفلسطينيين والعرب.











الاشتراكات السنوية للأفراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للأفراد و١٠٠ دولار للمؤسسات ...